



الكويت تسرع
حسم ملف الجنسية
بعد طفرة التزوير

3ص



إيمان سند
نظام التعليم يخلق طفلا نمطيا
غير قادر على الإبداع

12ص



ميناء الفاو الكبير ينقذ
رصيد حكومة السوداني

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/11/09

07 جمادى الأولى 1446

العدد 13306

Saturday 09/11/2024

47th Year, Issue 13306

العرب

زمن ترامب يقلب تصعيد الإيرانيين إلى توجس

محددة إستراتيجيًا، لذلك علينا تجنب أي ردود عاطفية أو غير مدروسة وأن نبقي عقلانيين بالكامل".
وأشاد بنصرالله لقبوله بوقف إطلاق النار في حرب 2006 بين إسرائيل وحزب الله بدلاً من اتخاذ "قرار عاطفي".
ويرى مراقبون أن إيران تلجا دائما إلى ازدواجية المواقف والتصريحات؛ فحين تريد التهدة تستعين بشخصيات أخرى يتسم خطابها بالعقلانية، مثل لاريجاني، غير التي تظهر باستمرار للزيادة مثل قادة الحرس الثوري أو مسؤولين في وزارة الخارجية أو المرشد الأعلى نفسه، الذي يسعى لإظهار أن إيران لا تابه بالتغيرات السياسية التي تحدث خارجها مثل سقوط الديمقراطيين وفوز ترامب.
وقال جون غازفينيان، وهو مؤلف كتاب عن تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران، "إن إيران تتبنى تقليديا نهج الانتظار والترقب بعد انتخاب رئيس اميركي جديد". لكنها لم تكن تأمل في فوز ترامب الذي يتبنى إستراتيجية تصعيدية ضدها.

التصريحات العنترية
والتظاهر بالقوة وتكرار
التهديد تركت مكانها
لتصريحات تتسم بالقلق
والحذر

وخلال ولايته الأولى عام 2017 سعى ترامب إلى تطبيق إستراتيجية "الضغوط القصوى" من خلال فرض عقوبات على إيران، ما أدى إلى ارتفاع التوتر بين الطرفين إلى مستويات جديدة.

وفي 3 يناير 2020 أمر ترامب بتصفية الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس، ونائب قائد هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس، وتم ذلك بغارة جوية أميركية قرب العاصمة بغداد.

وقال محلل السياسة الخارجية رحمن قهرمانبور إن "ترامب تجاوز بالفعل الخط الأحمر الذي كان موجودا في العلاقات بين إيران والولايات المتحدة".

وأضاف أنه بالنظر إلى التوترات الحالية في المنطقة وتاريخه في السياسة الخارجية، فإنه يشكل "خطرا أكبر" على مصالح إيران مقارنة بالديمقراطيين.

ورأت إيران الخميس أن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية يشكل للولايات المتحدة فرصة "لمراجعة التوجهات السابقة غير الصائبة".

طهران - حذر علي لاريجاني، مستشار المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، من أي رد "غير مدروس" على الضربات الإسرائيلية، وحث على التصرف بحكمة لعدم الانجرار إلى فخ إسرائيل بنقل الحرب إلى إيران، في مؤشر على تغيير واضح في الخطاب الإيراني من التصعيد الكلامي إلى الحذر والتوجس بعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية.

وتراجعت التصريحات العنترية التي بدلي بها قادة النظام، وخاصة التظاهر بالقوة وتكرار التهديد بجر المنطقة إلى المواجهة والفوضى، تاركة مكانها لتصريحات تتسم بالقلق والتوجس من التصعيد.

وارتبط التغيير في الخطاب الإيراني بفوز ترامب بولاية رئاسية جديدة، وهو ما يعبر عن تقييم داخلي في إيران يتوجس من المرحلة القادمة ومن إمكانية ألا يكتفي ترامب بإستراتيجية الضغوط السياسية والعقوبات الاقتصادية كما في ولايته الأولى، وأن يدعم رغبة إسرائيل في توجيه ضربات نوعية إلى الأراضي الإيرانية تستهدف المنشآت النفطية والنووية.

وقال لاريجاني للتلفزيون الرسمي مساء الخميس إن "إسرائيل تريد نقل النزاع إلى إيران. علينا التصرف بحكمة لتجنب الوقوع في هذا الفخ وعدم الرد بشكل غير مدروس".
ولاول مرة يشعر الإيرانيون بأن سياسة الحرب بالوكالة قد تسقط ويجدون أنفسهم أمام الحرب المباشرة مع إسرائيل في ظل تحالف اثنين من عتاة خصومهم، أي ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يقود حكومة يمينية تدفع بالتصعيد إلى أقصاه.

وليس مهما بالنسبة إلى إيران ما انتهى إليه وضع الحلفاء مثل حركة حماس وحزب الله بعد الضربات الإسرائيلية القاصمة، وقد تدفع الحركة والحزب وكذلك الحوثيين في اليمن ومليشيات الحشد الشعبي إلى المزيد من التصعيد لمنع الوصول إلى الحرب المباشرة بينها وبين إسرائيل.

واضربت الطائرات الحربية الإسرائيلية مواقع عسكرية في إيران في 26 أكتوبر الماضي ردا على هجوم صاروخي إيراني.

وأعلنت إيران أنها أطلقت 200 صاروخ على إسرائيل في الأول من أكتوبر ردا على اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إلى جانب قيادي في الحرس الثوري، في غارة إسرائيلية جنوب بيروت، ومقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران.

وأضاف الرئيس السابق لمجلس الشورى أن "تحركاتنا وردود فعلنا

الجزائر تحيد مصالحها التجارية عن التوترات السياسية

إنهاء القطيعة مع إسبانيا ونفي قرار وقف التوطين البنكي من فرنسا وإليها



عقدة الاستقلال والثورة توتر علاقات الجزائر الخارجية

وكان اللفظ الذي أثير خلال الأسابيع الأخيرة، حول إقصاء ديوان الحبوب الجزائري للموردين وللمقح الفرنسي حسابيه الرسمي على منصة إكس الذي قال فيه إن الجزائر قررت مقاطعة فرنسا تجاريا واقتصاديا، وإن جمعية البنوك الجزائرية تكون قد تلقت أوامر بتوقيف التوطين البنكي من فرنسا وإليها.

وتكررت التقارير نفسها أن "السلطة الجزائرية الغاضبة جدا من موقف فرنسا الداعم للطرح المغربي في نزاع الصحراء، تريد معاقبة الفرنسيين تجاريا واقتصاديا بسبب موقفهم السياسي"، واستندت في ذلك إلى وثيقة مزعومة لجمعية البنوك الجزائرية تأسر البنوك التجارية والمصارف بوقف التوطين البنكي بداية من الخامس من نوفمبر الجاري، غير أنه لم يتسن التأكد من صحة الوثيقة التي لا تحمل أي شيء رسمي، كالشعار أو الختم.

في المقابل أفاد مصدر مطلع بأن قرار إعلان القطيعة كان جاهزا، غير أن ضغط من يوصفون بـ"العلاء" داخل السلطة غلب كفة رفع الحظر عن التوطين البنكي من إسبانيا وإليها بعد عامين من القطيعة، وأبطل قرار القطيعة مع فرنسا، مفضلا عدم الخلط بين الخلافات السياسية والمصالح التجارية والاقتصادية.

وكانت تقارير إعلامية فرنسية قد تحدثت عن معلومات خاصة، وعن منشور ساهم في فقدان شركات إسبانية سوقا مهمة في المنطقة، بينما عرفت السوق الجزائرية ندرة وزيادة في الأسعار نتيجة ارتفاع كلفة استيراد البضائع نفسها من وجهات أخرى.

وفي الاتجاه ذاته نفت الجزائر أن تكون قد قررت مقاطعة تجارية واقتصادية لفرنسا، كرد فعل على موقف باريس من قضية الصحراء، و"أنها ستعاقب فرنسا على موقفها بإعلان قطيعة تجارية واقتصادية مع الفرنسيين"، وهو ما يوحي بأن القيادة السياسية لا تريد تكرار التجربة الإسبانية مع فرنسا، وأن الخلافات السياسية لا يمكن أن تضرب المصالح الجزائرية.

وقال بيان صادر عن ديوان رئيس الوزراء الجزائري محمد نذير العرابوي "على إثر الإدعاءات الكاذبة التي روج لها السفير الفرنسي السابق بالجزائر في جنونه المعتقد ضد الجزائر، فيما يتعلق بالتدابير التقييدية المزعومة للتجارة الخارجية، بود المكتب الإعلامي لدى الوزير الأول أن ينفي نفيها قاطعا هذه المعلومات التي لا أساس لها على الإطلاق من الصحة".

ووجدت الجزائر أن رهن المصالح بالعمل باتفاقية الشراكة لا يرى الأوروبيون ما يضمن لهم عدم تكرار هذه المواقف في المستقبل إذا وثقوا بالجزائر وراهنوا عليها كمورد رئيسي للغاز بدل المورد الروسي.

ويرى مراقبون أن الجزائر فهمت أن ربط علاقاتها الاقتصادية والتجارية بملف الصحراء لم يعد مجديا، وقد يزيد عزلتها خاصة بعد أن توسع عدد الشركاء الذين يدعمون مقاربة المغرب بشكل لا لبس فيه؛ لذلك لجأت إلى فصل المسارات.

وأفادت جمعية البنوك الجزائرية بأنها تلقت الضوء الأخضر لإعادة التوطين البنكي من دولة إسبانيا وإليها، ما يسمح بعودة النشاط التجاري بين البلدين، بعد قطيعة دامت نحو عامين، في أعقاب قرار الجزائر تعليق العمل باتفاقية الشراكة وحسن الجوار، إثر إعلان مدريد دعم مبادرة المغرب لحل نزاع الصحراء.

إعلان القطيعة كان جاهزا
غير أن ضغط «العلاء»
داخل السلطة أبطل قرار
القطيعة مع فرنسا وغلب
كفة التقارب مع إسبانيا

ويسمح القرار، الذي عكس إرادة داخل السلطة الجزائرية للفصل بين المصالح التجارية والخلافات السياسية، بعودة

الهجمات على إسرائيليين تشعل نار معاداة السامية في أوروبا

بمناخ الحرب العالمية الثانية وما تخلله من استهداف لليهود بالتزامن مع صعود اليمين المتطرف وظهور النازيين الجدد وشحن المتشددون الإسلاميين للجالية من بوابة حرب غزة لمعاداة اليهود.

وأعلنت مدينة أمستردام حظر المظاهرات لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من الجمعة بعد هجمات وصفتها رئيسة بلدية أمستردام فمكة هالسمبا بأنها "مجموعات كره وفر معاداة للسامية"، فيما قالت إسرائيل إنها ستعيد الكثير من المشجعين.

وتكرت هالسمبا أن مشجعي فريق مكابي تل أبيب "تعرضوا للهجوم والإيذاء والرشق بالألعاب النارية"، وأظهرت مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي تدخل

وهو ما من شأنه أن يزيد الضغوط على القادة الأوروبيين.

وجاءت الهجمات متزامنة مع ذكرى ليلة الزجاج المكسور، حيث قالت السفارة الإسرائيلية "عشية ليلة الزجاج المكسور -عندما واجه اليهود في ألمانيا النازية هجمات وحشية- من المروع أن نشهد العنف المعادي للسامية في شوارع أوروبا مرة أخرى".

وقال المستشار الألماني أولاف شولتس في منشور على منصة إكس إن "التقارير عن العنف ضد المشجعين الإسرائيليين في أمستردام لا تحتمل. لا يمكننا قبول هذا. يجب أن يشعر اليهود بالأمان في أوروبا".

ويعرف شولتس خطورة النار التي يخطط البعض لإشعالها وخلق مناخ شبیه

أستردام - تنادى المسؤولون الأوروبيون لإدانة هجمات على إسرائيليين زاروا هولندا لحضور مباراة في كرة القدم الليلة قبل الماضية، لكن الإدانات قد لا تمنع اشتعال نار معاداة السامية داخل أوروبا، خاصة أن الإسرائيليين يقولون إن الهجمات تذكرهم بالمذابح ضد اليهود في أوروبا، في استدعاء لماسي الماضي التي يجهد الأوروبيون أنفسهم للتبرؤ منها.

ويشير التذكير بالمذابح ضد اليهود في أوروبا إلى أن إسرائيل لا تريد أن يتم ربط الهجمات بالحرب في غزة ولبنان وبالجالية العربية والمسلمة فقط، وتنتظر إلى الهجمات من زاوية أن أوروبا لم تنشف من معاداة السامية،



إيران ترى أفولا أميركيا ولا ترى حديثها

إسرائيل تستجيب للضغوط بإعادة فتح معبر إضافي إلى غزة

بدره، قال الجيش الإسرائيلي إن المعبر الجديد يأتي بعد أعمال هندسية نفذها مهندسو الجيش في الأسابيع القليلة الماضية لبناء نقاط تفتيش وتعبيد الطرق، وأشارت الرسالة على سبيل المثال، إلى ضرورة أن تسمح إسرائيل بإدخال ما يصل إلى 350 شاحنة من المساعدات الإنسانية يوميًا، وأن تفتح معبرًا خامسًا إلى القطاع الفلسطيني، وألا يصدر الجيش الإسرائيلي أوامر لإخلاء مناطق في غزة إلا عند الضرورة القصوى.

وتمكنّت نحو 229 شاحنة من دخول غزة الثلاثاء، وفق ميلر. ودُمّرت مناطق واسعة من القطاع الفلسطيني بسبب الحرب التي تشنها إسرائيل رداً على هجوم حماس على أراضيها في 7 أكتوبر 2023.

لكن مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية قال إن إسرائيل لا تسمح بإدخال المساعدات من الأغذية والمياه إلى شمال غزة.

إسرائيل وافقت على فتح طرق توصيل إضافية داخل غزة وهو أمر ضروري لتوزيع المساعدات الإنسانية في القطاع

وقالت المتحدثّة المساعدة باسم الأمم المتحدة ستيفاني تريمبلي للصحافيين الخميس إن المساعدات الوحيدة التي سمحت إسرائيل بإدخالها منذ بداية هجومها الأخير هناك قبل شهر هي لوازم المستشفيات خلال مهمات الإجلاء الطبي.

ونابعت أن الهجوم يمنع ما يقدر بنحو 75 ألفاً إلى 95 ألف فلسطيني في شمال القطاع من الحصول على المواد الأساسية لبثانهم على قيد الحياة.

وأضافت تريمبلي أن القصف الإسرائيلي والعمليات البرية تحول دون وصول العاملين في المجال الإنساني إلى المحتاجين. وقالت إن السلطات الإسرائيلية أمرت الخميس الفلسطينيين في أجزاء من غزة بالنزوح.

وأشارت إلى أن هناك تقديرات أولية من شركاء الأمم المتحدة على الأرض، تقول إن 14 ألف شخص نزحوا وهم في ملاجئ ومواقع أخرى، من بينها ثلاثة مراكز تديرها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين المعروفة باسم الأونروا.

وكشفت هيئة البث العبرية (رسمية) الخميس، أن الجيش الإسرائيلي يعمل على فصل شمال قطاع غزة عن مدينة غزة، ولا يعتزم السماح للنازحين الفلسطينيين بالعودة إلى منازلهم في الشمال.

واشنطن - أعلنت واشنطن الخميس أنّ إسرائيل ستعيد فتح معبر إضافي إلى قطاع غزة المحاصر، وذلك قبل أن تنتهي الأسبوع المقبل مهلة حددتها الإدارة الأميركية للدولة العبرية لزيادة المساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر "أبنا إسرائيل تتخذ عدداً من الخطوات المهمة في الأسابيع الأخيرة وهم يخططون لفتح معبر إضافي جديد في كيسوفيم في الأيام المقبلة".

وتأتي هذه الخطوة وسط ضغوط دولية متزايدة على إسرائيل لزيادة دخول المساعدات إلى غزة بعد أن حذرت وكالات إغاثة من أزمة إنسانية متفاقمة في شمال القطاع الذي تنفذ فيه القوات الإسرائيلية عملية كبيرة منذ أكثر من شهر.

وفي رسالة مؤرخة في 13 أكتوبر، قدّم وزير الخارجية والدفاع الأميركيان أنتوني بلينكن ولويد أوستن، سلسلة مطالب لإسرائيل من شأنها زيادة المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، وأمهالها 30 يوماً للرد، وذلك تحت طائلة تعليق جزء من المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل.

ولم يذكر ميلر كيف ستقيم الولايات المتحدة مدى امتثال إسرائيل للمطالب الأميركية، أو متى سيتم إجراء تقييم كهذا عندما تنتهي المهلة في 13 نوفمبر.

غير أن مسؤول أميركي، كان قد أفاد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أدرك خلال استقباله وزير بلينكن في القدس "جدية" تحذيرات واشنطن بزيادة المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه "هم يدركون الجدية التي أعربنا من خلالها عن قلقنا بشأن الوضع الراهن، وهم ملتزمون النجاوب معها والتصرف بناء على طلباتنا"، وذلك بعد تحذير واشنطن حليفاتها من أن عدم دخول المزيد من المساعدات إلى القطاع قد يؤثر على المساعدات العسكرية الأميركية للدولة العبرية.

ويشترط القانون الأميركي على متلقي المساعدات العسكرية الأميركية ألا يرفضوا أو يعرقلوا "بشكل تعسفي" تسليم المساعدات الإنسانية الأميركية.

لكن إدارة جو بايدن ليس لديها مجال كبير للمناورة بعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الثلاثاء. ويتهم ترامب الرئيس الأميركي المنتهية ولايته بالضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وشدّد ميلر على أنّ إسرائيل وافقت على أن تكون هناك "طرق توصيل إضافية داخل غزة، وهو أمر ضروري" لتوزيع المساعدات الإنسانية في القطاع الفلسطيني الذي دمرته الحرب المستمرة منذ أكثر من عام.

قوى سودانية تحاول ترميم الخلافات السياسية بحثاً عن السلام

مصادر لـ «العرب»: 17 حزبا شاركت في اجتماع بالقاهرة توافقت حول مبادئ الثورة



القوى السياسية السودانية تبحث عن قواسم مشتركة تبني عليها التوافق

ولوقف الحرب، ومثل هذه الاجتماعات تتكامل مع الجهود التي تستهدف إذابة الخلافات الحزبية والبحث عن نقل سياسي يشكل رقما مهما في عملية إنهاء الحرب، وتخفيف تداعيات الانقسامات الحزبية بعد وقف الصراع.

ومنذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في منتصف أبريل من العام الماضي، ظلت قوى مدنية وسياسية تعمل من أجل تكوين "تحالف مدني موحد"، يضغط على القادة العسكريين في الجانبين المتحاربين لوقف الحرب، واستعادة التحول المدني الديمقراطي، وتحقيق أهداف ثورة ديسمبر التي أطاحت بنظام الرئيس السابق عمر البشير، وانتهت لتشكيل "تقدم" الذي يقوده رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك.

ورغم أن "تقدم" أوسع تكتل مدني تكون بعد اندلاع الحرب، إلا أنه لم يشمل قوى سياسية يسارية، أبرزها الحزب الشيوعي الذي كون تحالفا تحت مسمى "تحالف قوى التغيير الجذري"، وحزب البعث العربي الاشتراكي الذي كون تحالفا باسم "الجبهة الشعبية العريضة للديمقراطية والتغيير".

وحاول اجتماع القاهرة الذي سبقته اجتماعات في عواصم مختلفة إيجاد مكان للقوى السياسية في المعادلة الحالية بين الجيش والدعم السريع وعدد من الحركات المسلحة.

وأشار إلى أن غياب الجهة التي يمكن أن تلعب دور الوساطة بين القوى المدنية والإستعانة بعدد من العسكريين المتقاعدين ممن تعرضوا للإبعاد من جانب الحركة الإسلامية أمر لقي استحسانا من القوى السياسية، وكان الهدف أن يحل السودانيون خلافاتهم، ولم تدعم أي جهة في الخارج أو الداخل الاجتماع، باستثناء تنظيم "تضامن".

وقال المصدر إن هذه التحركات لا تتعارض مع أخرى موازية تقوم بها "تقدم" لتشكيل جبهة مدنية عريضة

أربع نقاط محددة وهي: وقف الحرب، والمساهمة في إدخال المساعدات الإنسانية، ووقف خطاب الكراهية، وتنفيذ مبادئ وأهداف ثورة ديسمبر، وأن تشهد الفترة المقبلة المزيد من الاجتماعات لإيجاد السبل الملائمة لتحقيق النقاط المتوافق عليها، وبدا الاجتماع الأول أشبه بعصف ذهني لما يمكن أن تتوافق عليه القوى السياسية من قواسم مشتركة.

وشدد المصدر ذاته في حديثه لـ «العرب» على أن تنظيم العسكريين المتقاعدين يشارك في الاجتماعات كوسيط وطرف، والتعرف على رؤية كل حزب للحل واستخلاص النقاط المشتركة ورفع الحرج عن أي من الأطراف التي لها أهداف ليست محل توافق، وانصب التركيز على سد الخلاف بين القوى السياسية في اليوم التالي لوقف الحرب.

وأشار إلى أن غياب الجهة التي يمكن أن تلعب دور الوساطة بين القوى المدنية والإستعانة بعدد من العسكريين المتقاعدين ممن تعرضوا للإبعاد من جانب الحركة الإسلامية أمر لقي استحسانا من القوى السياسية، وكان الهدف أن يحل السودانيون خلافاتهم، ولم تدعم أي جهة في الخارج أو الداخل الاجتماع، باستثناء تنظيم "تضامن".

وقال المصدر إن هذه التحركات لا تتعارض مع أخرى موازية تقوم بها "تقدم" لتشكيل جبهة مدنية عريضة

تحاول قوى سياسية سودانية إيجاد مكان لها في المعادلة الحالية بين الجيش والدعم السريع وعدد من الحركات المسلحة وبناء التوافقات للوصول إلى وقف الحرب، والمساهمة في إدخال المساعدات الإنسانية ووقف خطاب الكراهية، وانصب التركيز خلال اجتماع في القاهرة على سد الخلاف بين القوى السياسية في اليوم التالي لوقف الحرب.

القاهرة - أقرّز تمسك الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بالاستمرار في الحرب حراكا سياسيا تقوده أحزاب وتيارات مدنية خارج البلاد، بحثا عن توافق مفقود للضغط لوقف الصراع، وإيجاد نقاط مشتركة استعدادا لليوم التالي لإنهاء القتال، وهو ما عكسه حضور تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية (تقدم) في لندن وعدد من العواصم الأوروبية لشرح موقفها، وتعدد المبادرات التي تهدف إلى بناء الثقة بين الأحزاب.

وعقدت قوى سياسية سودانية اجتماعا مغلقا في القاهرة الخميس، لإيجاد نقاط اتفاق بين أحزاب تعاني من تجزؤ الخلافات بينها، واستطاع الاجتماع جمع ممثلين عن حزب الأمة القومي، والحزب الشيوعي، وممثلين لعسكريين متقاعدين على طاولة واحدة، وكان من المخطط للاجتماع أن يبقى في نطاق سري انتظارا لضم أكبر عدد من القوى السياسية السودانية.



وكشف مصدر شارك في اجتماع القاهرة لـ «العرب» عن مشاركة 17 حزبا، بينها المؤتمر الشعبي، والمؤتمر السوداني، والبعث القومي، والحركة الاتحادية، وحزب التحالف السوداني، والحزب الوحدوي الناصري، والحزب الوطني الاتحادي، والحركة الشعبية شمال جناح عبدالغزير الحلو، فضلا عن حزبي الأمة القومي والشيوعي، وجرى بدعوة من تنظيم العسكريين المتقاعدين المعروف باسم "تضامن".

وأضاف المصدر أن الأحزاب التي شاركت في الاجتماع توافقت على

أردوغان يرسم سيناريو الانسحاب الأميركي من سوريا بعودة ترامب

المتحدة، مؤكدة أن المنظمة "ستتحدث إلى الفوضى بسرعة". وفي تصريحات أدلت بها لصحيفة "دير شبيغل" الألمانية، قالت أحمد إن "امن واستقرار الإدارة الذاتية في شمال شرقي سوريا يعتمد على استمرار الوجود الأميركي"، مضيفة أنه "إذا انسحب الأميركيون، فسيكون هناك من يستغل فراغ السلطة، وخاصة تركيا وسيندلع القتال على الفور".

وأوضحت أن المنطقة التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا "تمثل نحو ثلث أراضي سوريا، وهي منطقة تظل عرضة للعدوان من جهات متعددة"، مشيرة إلى أن "قوات سوريا الديمقراطية التي تتعاون مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة تحتجز الآلاف من عناصر داعش، وحافظت على استقرار المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي".

وتصفت إلهام أحمد أنه "على الرغم من ذلك، يشعر الأكراد السوريون أن المجتمع الدولي يتخلى عنهم بشكل متزايد، مع تحول الدبلوماسية الجيوسياسية، وتزايد الضغوط على الولايات المتحدة لتقليص وجودها العسكري في الخارج".

وتابع "على سبيل المثال، سنقوم بتقييم انسحاب القوات الأميركية من سوريا.. وكيف سينهون دعمهم لمنظمات (ي.بي.جي) و(بي.وي.دي) وحزب العمال الكردستاني الإرهابية؟".



وتعتبر مسألة الانسحاب الأميركي من سوريا شائكة حتى في الولايات المتحدة، إذ تبرز وجهة نظر تقول بأن الانسحاب قد يؤدي إلى إلحاق ضرر بالغ بالمصالح الأميركية في المنطقة، "فهو يعطي أملا لظهران بأنها تحقق نجاحا في هدفها بعيد المدى الرامي إلى إخراج الولايات المتحدة من المنطقة من خلال الميليشيات التي تدعمها.

ويشعر الأكراد أيضا بقلق بالغ من هذا السيناريو، حيث حذرت الرئيسة المشتركة لـ "مجلس سوريا الديمقراطية" إلهام أحمد من اندلاع صراع في شمال شرقي سوريا إذا انسحبت الولايات

الديمقراطية "قسد"، "طعنة في الظهر" من جانب حليفاتهم واشنطن.

ولا تزال اليوم هناك بعض القوات الأميركية في المناطق الخاضعة لسيطرة قسد في شمال شرق سوريا، ومن بينها محافظتنا الحسكة والرقّة. كما تسيطر الولايات المتحدة منذ عام 2016 على قاعدة التنف الموجودة في منطقة نائية عند المثلث الحدودي العراقي الأردني في محافظة حمص. ووفقا للبنتاغون، يبلغ عدد القوات الأميركية في سوريا حاليا نحو 900 جندي.

وقال أردوغان في تصريحاته الجمعة، أن إدارة ترامب "ستؤثر بشكل كبير على التوازنات السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الأوسط"، موضعا أنه يعول على "دبلوماسية الهاتف" مع الرئيس المقبل للولايات المتحدة.

كما أعاد أردوغان التأكيد على القضية المتعلقة ببنية تركيا إنشاء "حزام أمني" من 30 إلى 40 كيلومترا على طول حدود البلاد مع سوريا والعراق، مضيفا "سنواصل محادثاتنا مع ترامب في الفترة الجديدة، ونناقش كيف سنشكل تطورات الشرق الأوسط حسب التطورات، عبر دبلوماسية الهاتف كما في السابق".

من أميركا خفض الدعم لوحدات حماية الشعب الكردية وأعتقد أن محادثاتنا مع ترامب ستشهد لذلك.

وكشف مسؤول في حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان، لرويترز إن أنقرة تتوقع أن تكون إدارة ترامب أكثر مرونة وتفهما لاحتياجاتها الأمنية، خاصة ضد حزب العمال الكردستاني المحظور في سوريا والعراق.

وتشارك العديد من الأطراف الفاعلة في الملف السوري، أنقرة في هذا الشأن، فبالإضافة إلى معارضة الحكومة السورية للرد الأميركي في البلاد فإن روسيا، الداعم الأساسي للرئيس بشار الأسد، طالبت هي الأخرى برحيل القوات الأميركية.

وتشعر هذه الأطراف بالتفاوت بهذا الشأن استنادا لمواقف ترامب السابقة، حيث أعلن في عام 2019 سحب معظم الجنود الأميركيين من شمال شرق سوريا، مع الإبقاء على بعضهم لتأمين المنشآت النفطية. وقال المسؤولون الأميركيون آنذاك إن هدف الانسحاب هو تفادي الانخراط في "صراع دموي"، بعد أن أعلنت تركيا أنها ستنفذ عملية عسكرية في شمال سوريا، وهو ما اعتبره المتحدث باسم قوات سوريا

على طول الحدود مع سوريا، وسط قلق كردي متزايد من هذا السيناريو. ويتطلع أردوغان إلى إعادة الزخم للعلاقات المتوترة بين أنقرة وواشنطن من خلال دعوة ترامب لزيارة تركيا، وقال إن ترامب تحدث بشكل إيجابي للغاية عن تركيا خلال اتصال هاتفي.

وصرح أردوغان الجمعة "سنناقش الانسحاب الأميركي من سوريا وأطلب



الانسحاب قد يؤدي إلى إلحاق ضرر بالمصالح الأميركية في المنطقة

ميناء الفاو الكبير ينقذ رصيد حكومة السوداني في مجال العمل التنموي

طريق التنمية يلوح من خلف الميناء ممهدا لتعديل في العلاقات الإقليمية للعراق



التطلع بتفاؤل إلى أفق جديد

وغير بعيد عن هذا الإطار، قام رئيس الوزراء العراقي بزيارة إلى تركيا وذلك أياما قليلة قبل افتتاحه العمل في ميناء الفاو. وممثل طريق التنمية الذي ينطلق من الميناء أحد محاور محادثات السوداني مع أردوغان. وقال الرئيس التركي خلال استقباله السوداني إن بلاده والعراق جاران تربطهما علاقات تاريخية وثقافية عميقة الجذور، مؤكدا أن تطوير العلاقات واستغلال فرص التعاون وخاصة فرصة مشروع طريق التنمية، سيفرغان فوائد غير محدودة لكلا البلدين. ولا تخلو جهود التقارب العراقية مع تركيا وباقي بلدان المنطقة من مصاعب قد تخلقها القوى السياسية التي توصف بأنها حارسة للنفوذ الإيراني في العراق، لكن الدوافع الاقتصادية والأمنية تبدو قوية بما يكفي لتكريس ذلك التقارب المفيد حتى تلك القوى ذاتها المعنية بحماية تجربتها في الحكم، والتي واجهت خلال السنوات القليلة الماضية مصاعب اقتصادية واجتماعية فجرت غضب الشارع وكادت تعصف بآركان تلك التجربة.

ومن المتوقع أن يوفر نحو 100 ألف فرصة عمل كمرحلة أولى، ومليون فرصة بعد انتهائه. ولم يخل المشروع بالإضافة إلى أبعاده الاقتصادية الهامة، من أبعاد سياسية تتعلق بتعديل السياسة الخارجية للعراق والبدء بإعادة صياغة علاقاته مع عدد من بلدان المنطقة وهي علاقات تميّزت على مدى العقدين الأخيرين بقوة الروابط مع الجارة الشرقية إيران والمقامة على الروابط الطائفية بين الإيرانيين والقوى الحاكمة بشكل رئيسي في العراق من أحزاب شيعية وفصائل مسلحة. وأصبح مشروع طريق التنمية بالإضافة إلى ملفات أخرى من بينها ملف المياه والملف الأمني المتعلق بنشاط مقاتلي حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية، مدار توافل بين العراق وتركيا تكاتف بشكل ملحوظ وارتفع مستواه من خلال الزيارات المتبادلة بين الوزراء وكبار المسؤولين في البلدين والتي توجت في أبريل الماضي بزيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق.

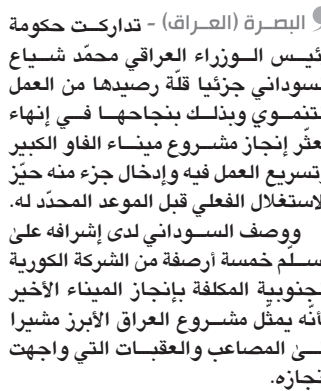
بوصفه بوابة لمشروع العراق الكبير وهو طريق التنمية، مشيرا إلى أن مشروع الطريق يمثل العصب الأساسي في رؤية الحكومة لتعظيم الإيرادات غير النفطية. ووقع كل من العراق وتركيا والإمارات وقطر في شهر أبريل الماضي اتفاقية رباعية بشأن مشروع الطريق الذي من المتوقع أن "يساهم في تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز علاقات التعاون الإقليمي والدولي حيث سيجقق التكامل الاقتصادي والاستدامة بين الشرق والغرب"، وفقا ما ورد في حيثيات توقيع الاتفاقية. وسيعمل المشروع أيضا على زيادة التجارة الدولية، وتسهيل حركة البضائع، وتوفير طريق نقل تنافسي جديد، وتعزيز الرخاء الاقتصادي الإقليمي. وتبلغ الميزانية الاستثمارية لمشروع الطريق نحو 17 مليار دولار أمريكي، منها 6.5 مليارات للطريق السريع، و10.5 مليارات لسكة القطار الكهربائي وسيتم إنجازه على 3 مراحل تنتهي الأولى عام 2028 والثانية في 2033 والثالثة في 2050.

وسيتم بناؤه على مساحة 54 كيلومترا مربعا وتبلغ طاقته الاستيعابية 90 مرسي، وقد دخل حاجز الأمواج التابع للميناء البالغ طوله حوالي 14 ألفا و523 كيلومترا، موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأطول حاجز أمواج في العالم. وتقام منظقتان صناعيتان ومشاريع سكنية ومناطق للسفر والسياحة حول الميناء، ويجري إنشاؤه على خمس مراحل، على أن تنتهي المرحلة الأولى من مشروع الميناء ويتم تشغيله في نهاية 2025 السنة الأخيرة من المدة القانونية لحكومة السوداني الذي يريد من جعل تسريع وتيرة التنمية في بلاده أساسا لتجديد ولايته على رأس الحكومة خلال الانتخابات المنتظرة خلال السنة المذكورة.

ووصف السوداني الميناء بأنه "مشروع العراق الأبرز، معلنا أنه مع انتهاء المرحلة الأساسية والمهمة سيتم استكمال المرحلة الأولى العام المقبل وحسب الجداول الزمنية المسبقة. وبدأ بالفعل رسو السفن التجارية الضخمة على أرصفة الميناء ليدخل هذا المشروع في عقد ومسارات طرق التجارة والنقل العالمية التي تمر بمنطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية الاستراتيجية الكبرى بالنسبة للتجارة العالمية. وأردف رئيس الوزراء بالقول إنه "عبر هذا الميناء الحلم الذي صار حقيقة يتحول الوضع الجغرافي التاريخي للعراق من دولة بحاجة إلى موانئ الآخرين إلى دولة بحرية مطلية على الخليج وهو أبرز حوض مائي في تتركز فيه نشاطات الطاقة والتجارة والتواصل والتبادل التجاري بأشكاله كافة". وعلق الخبير الاقتصادي العراقي ناصر الكناني من جهته على التقدم في إنجاز مشروع ميناء الفاو. وقال لوكالة بغداد اليوم الإخبارية إن للميناء أهمية كبيرة على المستوى الاقتصادي والمالي وسيغير الاقتصاد العراقي بشكل كبير خلال المرحلة المقبلة وسيكون بداية طريق رابط بشكل مباشر ما بين الشرق الاسيوي والغرب الأوروبي. وتفسر تلك العوامل بحسب الكناني الاهتمام الحكومي الكبير بالمشروع والتسريع من إنجازه. وذكر السوداني بأن حكومته تمسكت باستكمال مشروع ميناء الفاو الكبير

تذليل العقبات من أمام استكمال مشروع ميناء الفاو الكبير ليصبح منطلقا للمشروع الأكبر المتمثل في طريق التنمية، سيكون كافيا لإنقاذ رصيد الحكومة العراقية في مجال العمل التنموي والتغطية على عدم تمكنها من الإيفاء بوعودها في هذا المجال، وذلك نظرا للأهمية القصوى للمشروعين اللذين ينطويان بالإضافة إلى فوائدهما الاقتصادية على أبعاد سياسية تتصل بتعديل خارطة النفوذ في العراق وعلاقاته بدول الإقليم.

وبمعنى ذلك عمليا أن يتحول العراق إلى جسر يربط منطقة الخليج بأوروبا عبر الأراضي التركية التي سيواصل الطريق امتداده عبرها باتجاه ضفة البحر المتوسط. ولن يحسب إطلاق المشروع، من هذه الزاوية، في رصيد حكومة السوداني كإنجاز اقتصادي وتنموي فحسب، بكل سيعتبر بمثابة إضافة نوعية لها في تنوع الشراكة الإقليمية للعراق والفكاك الجزئي من سطوة النفوذ الإيراني الذي تحرسه شخصيات وأحزاب وفصائل مسلحة شيعية ذات نفوذ كبير داخل الدولة العراقية وتعمل على استدामته من خلال محاولتها إقفال الساحة العراقية أمام منافسين آخرين على النفوذ في مقدمتهم تركيا. وقال السوداني خلال زيارته لجنوب محافظة البصرة للإشراف على تسلم الأرصفة الجاهزة للاستغلال إن حكومته واجهت تحديات كبيرة في البدء بتنفيذ مشروع طريق التنمية الحيوي، مضيفا أن ميناء الفاو الكبير سيحول الوضع الجغرافي التاريخي للعراق. ويقع الميناء الذي تنفذه شركة دايو الكورية الجنوبية باتفاقية تبلغ قيمتها نحو 5 مليارات دولار عند مصب شط العرب حيث يلتقي نهر الفرات ودجلة قبل أن يصبا في البحر.



ناصر الكناني
ميناء الفاو بداية
ربط مباشر بين آسيا وأوروبا

ومثل المشروع على مدى سنوات إنجازته مدار صراع شرس بين عدد من الأحزاب والفصائل الشيعية المسلحة بهدف السيطرة عليه والوصول إلى الموازنة الكبيرة المخصصة له. وحاولت بعض تلك القوى عرقلة عمل الشركة الكورية بهدف انتزاع المشروع من يدها ومنحه إلى شركات صينية أقل خبرة وكفاءة في إنجاز مثل تلك المشاريع وذلك على خلفية منافع مادية وأيضاً اعتبارات سياسية تتعلق بالانحياز للمعسكر الصيني المنافس للولايات المتحدة والصديق لإيران الحليفة لتلك القوى وغير المرتاحة لما سيفتحه الميناء من أفاق لتعاون العراق مع بلدان إقليمية أخرى منافسة لها على النفوذ وفي مقدمتها تركيا. ويكتسي الميناء الذي سيكون أحد أكبر موانئ الشرق الأوسط أهمية كبيرة نظرا لمساهمة المنتظرة في تنوع مصادر الدخل للعراق المرتهن إلى حد بعيد إلى عوائد النفط، فضلا عما يمثله

الكويت تسرّع حسم ملف الجنسية المترتب على سنوات طفرة التزوير

أنه من غير محددتي الجنسية المتعارف عليهم محليا بالبدون. وناقش اجتماع اللجنة أيضا ملفات أشخاص حصلوا على الجنسية الكويتية عبر الانتماء إلى أشخاص لا تربطهم بهم صلة أبوة حقيقية، وتم تسجيلهم على ملفات مقابل مبالغ مالية، لافتة إلى أن أحد الملفات ضم 90 شخصا بالتبعية بعد أن تم تسجيل خمسة أشخاص وامرأة على ملف أحد المواطنين، ووصل عدد أفراد أسر هؤلاء المزورين إلى تسعين شخصا جميعهم سوريون في الأصل. وتتصاعد بشكل تدريجي أرقام حالات سحب الجنسية في الكويت، وكانت اللجنة قد قررت آخر أكتوبر الماضي سحب الجنسية من 489 شخصا، وذلك بعد إصدارها في شهر سبتمبر قرارات بالسحب شملت 112 شخصا.

ودافع نائب رئيس الوزراء، وزير الداخلية وزير الدفاع الشيخ فهد اليوسف عن سلامة إجراءات سحب الجنسية قائلا إن العدد المشمول بقرارات السحب "كبير فعلا لكن كلها حالات مستحقة وفاضة"، مؤكدا قوله "لا نلطم أحدا ولكننا نرفع الظلم عن الكويت وأهلها". وأشار إلى أن حملة تدقيق الجنسيات وسحبها من غير مستحقيها تجري بتوجيه من أمير البلاد "بضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية".

ونقلت صحيفة "الجريدة" المحلية عن مصادر وصفتها بالمطلعة أن إجمالي حالات سحب الجنسية بلغ منذ بداية أغسطس الماضي 2210 حالات. وتنوّعت أسباب السحب، بحسب المصادر ذاتها، بين ازدواجية والتزوير وتوزّط البعض في قضايا أمن الدولة والحصول على الجنسية وفق بند تقديم أعمال جلية للبلد عبر التذليل.

ضغوط البرلمان على حكومات كويتية سابقة حالت دون حسم ملف تزوير الجنسية، ومزورون حظوا بحماية النواب

كما أوضحت المصادر أن الدفعة الأخيرة التي أعلنتها اللجنة العليا لتحقيق الجنسية تضمنت عددا كبيرا من مطلقات مواطنين، وزوجات آخرين حصلوا على الجنسية وفق استثناءات غير قانونية. وبشأن الحاصلين على الجنسية وفق بند الأعمال الجلية، تبين بحسب المصادر ذاتها أن هؤلاء الأشخاص تم تحنيسهم عبر الواسطة والرشاوى والتذليل، لافتة إلى أن بعضهم كان يحمل جنسيات بلدان أخرى ويدعي

على فترات سابقة تميّزت بضعف الحكومات المتعاقبة نتيجة الضغوط الشديدة التي كانت مسلطة عليها من قبل أعضاء البرلمان وساهمت بشكل كبير في تقيد عملها وتسببت في بروز نوع من التسيّب الوظيفي والإداري نتجت عنه عدة ظواهر سلبية، من بينها حدوث طفرة كبيرة في عمليات التزوير التي لم تقتصر على الجنسية بل امتدت أيضا إلى الشهادات العلمية والكثير من الوثائق الإدارية والإجازات المرضية المستوجبة للراحة وشهادات إثبات الإعاقلة للحصول على مساعدات مالية حكومية، وغيرها. وكان الملف ذاته خلال سنوات سابقة موضع تجاذبات حادة بين الحكومة التي عملت على استبقاء سحب الجنسية ضمن دائرة اختصاصها، ونواب مجلس الأمة الذين عملوا على جعله من اختصاص القضاء. وتقول مصادر كويتية إن الكثير من مزوري الجنسية كانوا يتمتعون بحماية نواب في البرلمان ويستفيدون من شبكة علاقاتهم الواسعة ضمن هياكل الدولة ومؤسساتها. وسرّع قيام أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الصباح قبل عدة أشهر بحل مجلس الأمة وتعليق العمل بمواد في الدستور بشكل مؤقت وتيرة الإصلاح في الكويت وساعد الحكومة، التي باتت متحررة من الضغوط النيابية، على فتح ملفات شائكة مثل ملف الجنسية واتخاذ قرارات حاسمة بشأنها.

الدفعة الجديدة أظهرت عزم السلطات على تسريع العملية لحسم الملف وطّيه بشكل نهائي في أقرب الآجال. ويعتبر ملف تزوير الجنسية من القضايا المزمنة في الكويت والمترتبة

على مجلس الوزراء للنظر في سحب الجنسية الكويتية منهم. ويتواصل منذ إطلاق حملة التدقيق في الجنسيات في شهر مارس الماضي الإعلان تباعا عن قرارات السحب، لكن



مكسب ثمين يوفر امتيازات كبيرة لمن يحصل عليه

مؤسسة وسيط المملكة تعلن نجاح مبادرة التسوية بين الحكومة وطلبة الطب في المغرب

توقيع اتفاق يستجيب لأغلب المطالب وينهي أزمة امتدت 11 شهرا



الحكومة المغربية تنتصر للتفاوض في معالجة الأزمة

وستبدأ في مباشرة الإجراءات المتعلقة بذلك خلال هذه الأيام. وسيتم إلغاء حل مكاتب الطلبة وإعادةها إلى العمل، على أن تجري مواءمة وضعيتها مع مقتضيات القانونية والبنيات التنظيمية، وذلك في مدة أقصاها ستة أشهر ابتداء من تاريخ قيام الإدارة بتعميم أو تحديد أو اعتماد البنيات المذكورة. وبدأت أزمة طلبة الطب والصيدلة في 16 ديسمبر 2023، عندما قرر طلبة الطب الدخول في إضراب مفتوح احتجاجا على ما وصفوه بتدني جودة التكوين الطبي وتأخر استجابة الحكومة لمطالبهم، حيث شمل الإضراب جميع مراحل التأهيل الطبي، ورافقته مقاطعة شاملة للدروس والتطبيقات الطبية طوال هذه المدة.

التكوين، مقارنة بـ 54240 درهم (5499.34 دولار) سابقا. وأبدت الإدارة استعدادها لتنظيم امتحانات استثنائية لكل سدا سي، بإشراف الجهات التربوية المعنية من إدارة وإساذة وفي ظروف ملائمة، حيث اقترحت ثلاثة سيناريوهات لتنظيم الامتحانات، الأولى تشمل أربع دورات امتحانية ضيقة، والثانية تتضمن ثلاث دورات (دورتان عاديتان وبيرة تدارك)، والثالثة تقترح دورتين مع فترة زمنية مريحة بينهما. أما بخصوص العقوبات التي طالت بعض الطلبة، فقد تعهدت وزارة التعليم العالي والبحث العالمي والابتكار برفع كافة القرارات التأديبية الصادرة في حق الطلبة المعنيين، بشكل استثنائي،

كما ستتم الإشارة إلى الامتحانات الاختيارية في دفتر الضوابط التربوية الوطنية، مع إعادة برمجة امتحانات التأهيل للسنة السادسة الجديدة بغلاف زمني يمتد 44 أسبوعا، بالإضافة إلى التكوين في طب الأسرة، والزيادة من الغلاف الزمني؛ 5986 ساعة بالنسبة إلى القرار سيتم مراجعته للحفاظ على جودة التكوين وسعة الجامعة المغربية". وتضمنت التسوية استجابة لأغلبية مطالب الطلبة التي رفعوها منذ ديسمبر 2023، على رأسها عدم تطبيق قرار وزير التعليم العالي القاضي بتخفيض سنوات الدراسة والتكوين على الأفراف الأربعة الملتحقة قبل تاريخ 13 مارس 2023، وإخضاعهم للقرار الذي كان ساري المفعول قبل صوره.

إذا ثبتت فيه مضرّة للوطن". وأضاف أن "أي قرار مستقبلي بعد انفراج الأزمة سيتم اتخاذه من خلال إشراك جميع الفاعلين في الجامعة، وبالتأكد من جدواه وفائدته، مع التشديد على أن ثوابت المملكة ثلاثة فقط"، مؤكدا أنه "في حال عدم احترام هذه الثوابت، فإن القرار سيتم مراجعته للحفاظ على جودة التكوين وسعة الجامعة المغربية". وتضمنت التسوية استجابة لأغلبية مطالب الطلبة التي رفعوها منذ ديسمبر 2023، على رأسها عدم تطبيق قرار وزير التعليم العالي القاضي بتخفيض سنوات الدراسة والتكوين على الأفراف الأربعة الملتحقة قبل تاريخ 13 مارس 2023، وإخضاعهم للقرار الذي كان ساري المفعول قبل صوره.

أنهت مؤسسة وسيط المملكة مساء الخميس أزمة "طلبة الطب" الطويلة بين الحكومة المغربية والطلبة التي شملت الدراسة في كليات الطب في البلاد، بالتوقيع على محضر تسوية مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية.

المشاروات المجرة مع رئيس الحكومة عزيز أخنوش ووزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار عز الدين ميداوي ووزير الصحة والحماية الاجتماعية أمين التهراري، وأن التسوية الموقعة "تعكس الجهود المشتركة التي بذلتها كافة الأطراف المعنية، مما ساهم في خلق أجواء حوار ملائمة، وساعد على بناء الثقة وتسهيل تبادل الرأي وفرص تقرب وجهات النظر، التي أنتجت حلولاً تضمن استجابة دستورية وقانونية، فعالة وواقعية، للملف المطالب المعتر عنه منذ انطلاق الأشكال الاحتجاجية". ودفع أولياء طلبة الطب أبناءهم إلى التصويت بالإيجاب على المقترح الحكومي ضمن الجموع العامة للطلبة، معبرين عن ثقتهم في الشخصيات الوطنية المسؤولة التي تولت الحوار في الآونة الأخيرة، مؤكداً أن المناخ هو الذي مهد لعودة الحياة الدراسية الطبيعية وإنهاء معاناة الطلبة الموقوفين وإيقاف المتابعات القضائية التي شملت 27 طالبا.

وأشار أولياء طلبة الطب إلى أن التصويت الإيجابي شكل دعما لمسار الحوار البناء الذي يقوده وزير التعليم العالي الجديد عز الدين الميداوي، مؤكداً أن هذا القرار سيساهم في تعزيز الثقة في الجهات المسؤولة عن تطوير النظام التعليمي في ظل رؤية شاملة لتحقيق الرهانات الإستراتيجية في مجال الحماية الاجتماعية وتعميم التغطية الصحية الوطنية.

وحول مدى أولوية ملف طلبة الطب لدى وزير التعليم العالي الجديد، بعد إعفاء الوزير السابق، عبد اللطيف ميراي، أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة أن "حل أزمة طلبة كليات الطب بالمغرب، مرتبط بمسطرة التسوية التي بدأتها مؤسسة الوسيط".

من جهته، أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، عز الدين ميداوي، بخصوص السنة السادسة، أن "أي قرار يمكن مراجعته أو التراجع عنه

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلنت مؤسسة وسيط المملكة (مؤسسة دستورية)، عن نجاح مبادرة التسوية بين الحكومة المغربية وطلبة كليات الطب والصيدلة، بعد احتجاجات استمرت نحو أحد عشر شهرا شملت مقاطعة شاملة للدروس والامتحانات. وأكدت المؤسسة أن هذا الاتفاق جاء نتيجة جهود مشتركة مع كافة الأطراف المعنية، مما ساهم في خلق أجواء حوار ملائمة وبناء الثقة وتبادل الرأي، من أجل إيجاد حلول فعالة وواقعية وقانونية. وقالت اللجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة، إن الاتفاق الذي وقع في ساعة متأخرة من مساء الخميس، جاء بعد ما وصفته باليوم الديمقراطي الذي شهدته كليات الطب والصيدلة، حيث صوت الطلاب على المقترح المطروح وبعدها التصويت على تعليق الإضراب المفتوح.

أولياء طلبة الطب أشاروا إلى أن التصويت الإيجابي شكل دعما لمسار الحوار البناء الذي يقوده وزير التعليم العالي الجديد

وتضمنت التسوية في بلاغ توصلت "العرب" بنسخة منه، استجابة لأغلبية مطالبهم التي تضمنتها ملفهم الذي حركهم للدخول في إضراب مفتوح، حيث صوت طلبة الطب على العرض الحكومي بالرفض من قبل 38 في المئة من الطلبة، مقابل نسبة 28 في المئة من الطلبة الذين عبروا عن موافقتهم عليه، في الوقت الذي لم تشارك فيه نسبة 34 في المئة من الطلبة في عملية التصويت. ونوهت مؤسسة وسيط المملكة في بلاغها بـ "التجاوب الكبير والتفاعل الإيجابي والمسؤول الذي اتسمت به

قرارات وزير الداخلية بتفعيل شرطة الآداب تثير جدلا في ليبيا

عماد الطرابلسي يفرض الحجاب ويمنع الاختلاط في المقاهي

"نحن ضد التعري والإبتذال والمخدرات والخمر والفساد بكل أنواعه وأي شيء يمس بالآداب العامة، لكن أن تفرض لباسا معيناً على الصغيرات وتمنع المرأة من السفر إلا بمحرم وتمنعنا من الأكل في الأماكن العامة، وتقول إن من يبحث عن الحرية الشخصية يجب أن يذهب لأوروبا، بقي أن تعلن أن ليبيا امتداد لداعش حتى يتدخل المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان لإبداء مواقفهم".

من جهته، وصف أحد المدونين على "فيسبوك" تلك التصريحات بـ "كارثية"، وقال إنها "تسرع في نشر الفكر المتطرف وفرضه في المدارس والمناهج والشوارع". أما المدونة سناء الشامي، فرات أن "الفكر السليم لا يحتاج إلى عصا أو شرطة آداب لترسيخه، بل يتطلب توجيه إمكانيات الدولة وميزانياتها وأولوياتها نحو التربية والتعليم".

بينما تساءل لبيبون آخرون "لماذا لا يحاربون الفساد والسلع منتهية الصلاحية ويلاحقون سارقي المال العام بدل ذلك؟". في المقابل، رأت قلة من الليبيين أن "إعادة شرطة الأخلاق للعمل خطوة في الاتجاه الصحيح بعدما انتشر الفساد والتعدي على القيم". وتعيش ليبيا منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي عام 2011، حالة من الفوضى وانعدام الأمن، والتخبط السياسي، وسط انقسام البلاد بين حكومتين في الشرق والغرب.

في مشاكل لكنه أكد إصراره على تنفيذ وتفعيل شرطة الآداب بناء على مطالب اجتماعية رغم أن قضايا الآداب تتضمن مغريات كبيرة".

وزير الداخلية الليبي عماد الطرابلسي قال إنه سيتم تفعيل شرطة الآداب خلال الشهر الجاري أو الشهر المقبل

كما وجّه الطرابلسي نداءات إلى الأسر وخاصة النساء إلى المشاركة في دورات تدريبية ستنظمها وزارة الداخلية لتفعيل إدارة الآداب من أجل مساعدة أجهزة الشرطة في قضايا الآداب العامة، حاشا المواطنين على مساعدة وزارة الداخلية في تحقيق وحفظ الأمن، منوها بأنه "سيتم تفعيل شرطة الآداب خلال الشهر الجاري أو الشهر المقبل على أقصى تقدير". واختلفت وجهات نظر الليبيين حول إجراءات وزارة الداخلية بين من رآها خطوة في الاتجاه الصحيح لترسيخ قيم المجتمع الليبي والحفاظ على أصوله، ومن اعتبرها تمهيداً لنشر أفكار متطرفة وتقيّد الحريات الشخصية. واعتبرت الناشطة الليبية أميرة يوسف، أن "هناك فرقا بين الحفاظ على الآداب العام وبين فرض قوانين داعش". ووجهت كلامها إلى وزير الداخلية قائلة

الظاهر"، لافتا إلى أنه "ستجري متابعة الشوارع وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها موقع تيك توك". وأضاف الطرابلسي خلال مؤتمر صحفي عقده الأربعاء "سننفذ شرطة الآداب، ولدينا إدارة مختصة بالآداب وقسم مختص بالآداب في كل مديرية أمن"، مشدداً على "ضرورة أن يجري العمل على قضايا الآداب في مكانها وعدم نقلها إلى منطقة أخرى نظرا لحساسية مثل هذا النوع من القضايا على المستويات الاجتماعية"، مؤكدا أنه "لا يعارض قضايا حقوق الإنسان".

كما تحدث الطرابلسي عن مواقع التواصل الاجتماعي ومحال الحلاقة، متوعدا بملاحقة مقدمي المحتوى الذي لا يتناسب مع ثقافة وأعراف المجتمع الليبي، وإغلاق محال الحلاقة التي لا تلتزم بالعمل وفق الضوابط القانونية والاجتماعية، مؤكدا أن "للجان الإلكترونية التابعة للنائب العام تعد مقترحات لمتابعة ومراقبة معظم هذه الصفحات".

ونبه وزير الداخلية المكلف كذلك إلى أنه "ستجري ملاحقة أصحاب المقاهي والمطاعم ومن يرتدون ملابس غير لائقة سواء من الشباب أو الشابات"، وقال "لن نترك شخصا يجلس مع واحدة بطريقة غير محترمة، وسنعطي شرطتنا دورات في الكتاب والسنة". وطالب الطرابلسي من يتحدثون عن الحرية الشخصية دون الالتزام بالتقاليد والأعراف الليبية بمغادرة البلاد، متوقعا أن "تتسبب هذه الإجراءات المرتقبة له

الشخصية وعودة إلى الوراء. كما ذهب شق آخر من الشارع الليبي إلى اعتبار أن تلك القرارات هي تمهيد للشروع في نشر الفكر المتطرف وفرضه في المدارس والمناهج التعليمية والشوارع.

وقال وزير الداخلية المكلف في حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، أن "خطة الوزارة المقبلة تشمل تفعيل شرطة الآداب والتركيز على الأمن

وتصرفات لا تناسب الثقافة والأعراف والتقاليد الليبية وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وتباينت آراء الشارع الليبي ومواقف رواد صفحات التواصل الاجتماعي، بين من رحب بتلك القرارات معتبرا أنها تحد من الانحدار الأخلاقي الذي شهده المجتمع في السنوات الأخيرة، وبين من رأى أن فرض قواعد الأخلاق على الناس تقييد لحرياتهم



محاولات لترسيخ المجتمع المحافظ في ليبيا

إذاعات تونسسية خاصة مهددة بالإغلاق لتراجع عائدات الإعلانات

نقابة الإذاعات تطالب بإعفاءات من الرسوم والعدالة في توزيع الإعلانات العمومية



تكاليف البث تثقل كاهل الإذاعات

وترى الإذاعات الخاصة نفسها الأكثر تضررا جراء الأزمة الاقتصادية في البلاد، وتراجع الإعلانات وهي الطرف الأضعف في قطاع الإعلام الخاص. وأقصاد الإعلامي والمحلل السياسي مراد علالة أن "قطاع الصحافة بشكل عام والإذاعات الخاصة في تونس تقريبا هي في لحظة خطر داهم يهدد وجودها، وبات أصحابها غير قادرين على العمل فيها". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الوضع غير الطبيعي للهيئة التعديلية بطرح أكثر من سؤال والمسؤولية الرئيسية دائما للسلطة التي يجب أن يكون لها دور في إدارة الإعلام، وهناك مسؤولية قيمية للدولة لحماية تلك المؤسسات". ودعا علالة إلى "ضرورة إنقاذ الإذاعات الخاصة، لأنه لا يمكن أن نتحدث عن مشهد إعلامي متعدد في غيابها، والدولة بهيئاتها التعديلية والرقابية هي من فتحت الباب لها كي تنشط، وبالتالي لا بد على السلطة أن تتحمل مسؤولياتها لأنها هي من أسندت لها الرخص"، متسائلا "كيف تمنح رخصة إذاعة خاصة حتى تنشط وهي غير قادرة على تسديد أجور الصحفيين وسداد ديونها؟".

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت "الإعلام في تونس شهد منذ 2011 لحظتين متتاليتين، الأولى لحظة الفوضى والوفرة في مستوى الإشهار والعائدات المالية وفوضى في مستوى المضامين، والثانية بعد 25 يوليو 2021 ومنذ سنة تقريبا، وهي أن المؤسسات أصبحت في وضع عدم القدرة على سداد المستحقات المالية".

وأكد لـ"العرب" أن "الكلفة باهظة جدًا للإذاعات والكل يشككي مما يعتبرونه إجحافا في كلفة حقوق البث، وهناك فوضى في علاقة بالإشهار حتى أن صاحب المؤسسة يطلب من معدّ البرنامج توفير التمويل الخاص ببرنامجه وهو أمر صعب، كما أن المؤسسات ورجال الأعمال أصبحوا يتجنبون تمويل البرامج ذات الصبغة السياسية".

ولفت ثابت إلى أن "المؤسسات الإعلامية لها بعد تجاري وربحي، وبالتالي هي معرضة للصعوبات المالية والإفلاس، والوضعية أصبحت مركبة وتحتاج إلى تضافر كل الجهود". واستطرد قائلا "من الضروري أن يكون هناك ضمان للمؤسسات الإعلامية من النقابة ما يمنح الحماية للإعلاميين إذا ما تعرضوا لعملية طرد تعسفي". وسبق أن تم إيقاف عدد من وسائل الإعلام بسبب الديون المتركمة، حيث أقصد الديوان الوطني للإرسال الإذاعي

وتعد الكثير من الإذاعات التونسية قادرة على تغطية نفقات رسوم البث وأجور العاملين لديها مع تآكل إيرادات الإعلانات، ما يجعلها مهددة بالإغلاق، بينما تطرح النقابة المعنية حولا لتجنب هذا المصير وهو الأمر الذي يتطلب تعاون الدولة.

تونس - أكدت النقابة التونسية للإذاعات الخاصة الجمعية أن عددا من الإذاعات قد تغلق أبوابها بسبب أزمة مالية خانقة نتجت بالخصوص عن تراجع عائدات الإشهار (الإعلانات) وارتفاع رسوم البث، حيث تتراكم الديون على الكثير من الإذاعات الخاصة مع عزلها عن السداد ودفع رواتب موظفيها.

وقال محمد كمال ربانة رئيس النقابة في تصريح لإذاعة محلية إن بعض الإذاعات لم تصرف أجور الصحفيين والمستخدمين منذ أكثر من 8 أشهر، بسبب تراجع مداخيل الإشهار وارتفاع رسوم البث. وأوضح أن العديد من الإذاعات الخاصة تعاني من تراجع كبير في الموارد المالية بسبب انخفاض قيمة الإعلانات، التي لم تعد تكفي لتغطية تكاليف التشغيل، خاصة مع الزيادة في عدد الإذاعات الخاصة بعد الثورة.

وتطرق رئيس النقابة إلى حل هذه المشاكل، وطالب لجنة المالية في مجلس نواب الشعب، التي استقبلت ممثلي الإذاعات الخاصة مؤخرا، بتقديم إعفاءات من بعض الديون المستحقة على هذه الإذاعات، مع اقتراح جدولة هذه الديون على مدة عشر سنوات.

وذكر بأنه طالب بإعفاءات تصل إلى 50 في المئة من الديون المستحقة على الإذاعات الخاصة وجدولة بقية الديون، بالإضافة إلى إعادة النظر في قيمة رسوم البث وتغيير تصنيف نشاط الإذاعات من تجاري إلى ثقافي.

وأوضح أن النقابة لا تطالب بدعم مباشر من الدولة، بل تطالب بحلول متمثلة في الإعفاءات والعدالة في توزيع الإعلانات العمومية. كما أكد أن الإذاعات الخاصة تؤدي دورا مهما في تقديم الخدمات الإعلامية للمواطنين، ومن غير المعقول أن تتحمل التكاليف الباهظة بسبب غلاء أسعار الإرسال والبث، التي تفرضها شركات الاتصالات والديوان الوطني للإرسال.

وأشار إلى أن الإعلام الخاص في تونس لا يهدف إلى الربح المادي فحسب، بل يقدم خدمات ثقافية وإعلامية للمواطنين، ويجب أن يحظى بالدعم الذي يساعد على الاستمرار دون اللجوء إلى التمويل الأجنبي أو المال الفاسد.

ويعتبر الإشهار أهم مصدر لتمويل وسائل الإعلام السمجية والبصرية وضمان استمراريتها في تونس، ويزداد أهمية في هذه الفترة بالذات، في ظل الصعوبات المالية التي تواجهها معظم القنوات التلفزيونية والإذاعية.

وقال محمد كمال ربانة رئيس النقابة في تصريح لإذاعة محلية إن بعض الإذاعات لم تصرف أجور الصحفيين والمستخدمين منذ أكثر من 8 أشهر، بسبب تراجع مداخيل الإشهار وارتفاع رسوم البث. وأوضح أن العديد من الإذاعات الخاصة تعاني من تراجع كبير في الموارد المالية بسبب انخفاض قيمة الإعلانات، التي لم تعد تكفي لتغطية تكاليف التشغيل، خاصة مع الزيادة في عدد الإذاعات الخاصة بعد الثورة.

وتطرق رئيس النقابة إلى حل هذه المشاكل، وطالب لجنة المالية في مجلس نواب الشعب، التي استقبلت ممثلي الإذاعات الخاصة مؤخرا، بتقديم إعفاءات من بعض الديون المستحقة على هذه الإذاعات، مع اقتراح جدولة هذه الديون على مدة عشر سنوات.

وذكر بأنه طالب بإعفاءات تصل إلى 50 في المئة من الديون المستحقة على الإذاعات الخاصة وجدولة بقية الديون، بالإضافة إلى إعادة النظر في قيمة رسوم البث وتغيير تصنيف نشاط الإذاعات من تجاري إلى ثقافي.

وأوضح أن النقابة لا تطالب بدعم مباشر من الدولة، بل تطالب بحلول متمثلة في الإعفاءات والعدالة في توزيع الإعلانات العمومية. كما أكد أن الإذاعات الخاصة تؤدي دورا مهما في تقديم الخدمات الإعلامية للمواطنين، ومن غير المعقول أن تتحمل التكاليف الباهظة بسبب غلاء أسعار الإرسال والبث، التي تفرضها شركات الاتصالات والديوان الوطني للإرسال.

وأشار إلى أن الإعلام الخاص في تونس لا يهدف إلى الربح المادي فحسب، بل يقدم خدمات ثقافية وإعلامية للمواطنين، ويجب أن يحظى بالدعم الذي يساعد على الاستمرار دون اللجوء إلى التمويل الأجنبي أو المال الفاسد.

ويعتبر الإشهار أهم مصدر لتمويل وسائل الإعلام السمجية والبصرية وضمان استمراريتها في تونس، ويزداد أهمية في هذه الفترة بالذات، في ظل الصعوبات المالية التي تواجهها معظم القنوات التلفزيونية والإذاعية.

وقال محمد كمال ربانة رئيس النقابة في تصريح لإذاعة محلية إن بعض الإذاعات لم تصرف أجور الصحفيين والمستخدمين منذ أكثر من 8 أشهر، بسبب تراجع مداخيل الإشهار وارتفاع رسوم البث. وأوضح أن العديد من الإذاعات الخاصة تعاني من تراجع كبير في الموارد المالية بسبب انخفاض قيمة الإعلانات، التي لم تعد تكفي لتغطية تكاليف التشغيل، خاصة مع الزيادة في عدد الإذاعات الخاصة بعد الثورة.

وتعد الكثير من الإذاعات التونسية قادرة على تغطية نفقات رسوم البث وأجور العاملين لديها مع تآكل إيرادات الإعلانات، ما يجعلها مهددة بالإغلاق، بينما تطرح النقابة المعنية حولا لتجنب هذا المصير وهو الأمر الذي يتطلب تعاون الدولة.

لمن تصدر الصحف؟

رحمة، معلنا نهاية صلاحية قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي التي القاها في عام 1941 بمناسبة افتتاح نقابة الصحفيين ويقول مطلعا: لكل زمان مضى أية وأية هذا الزمان الضَّخَف. لم يعد العجوز الذي تعرفت إليه قبل ربع قرن يأتي إلى المقهى، ونادرا ما أرى أحدهم يتطلع صحيفة الصباح هناك، علمت لاحقا أن العجوز قد مات، وأن صحفا كثيرة في طريقها إلى المصير نفسه، بعد أن تبدلت اقتصاديات تلك الصناعة الثقيلة التي تعاني ارتفاعات متتالية في أسعار الورق والأحبار ومستلزمات الطباعة، وتحديات توفير العملة الصعبة، مقابل تراجع حاد في أرقام توزيع الصحف وزيادة النسخ المرتجعة منها وتكبدها خسائر بالملايين سنوياً، ما دفع إلى إدماج الكثير من الإصدارات، وتجميد بعضها في صورة نسخ بصيغة بي.دي.اف، واختفاء الكثير منها في وقت تتواصل المساعي البيئية المستمرة المطالبة بالحد من قطع الأشجار والمحافظة على استدامتها وتقليص الانبعاثات وغيرها من الاعتبارات المؤثرة على مكونات صناعة الصحافة وعلى رأسها الورق!

نعاود طرح السؤال: لمن تصدر الصحف؟ وهل من جدوى لصورها؟ تبدلت أية هذا الزمان ولم تعد الصحف كما ذهب أمير الشعراء، وذهب البعض إلى القول إن أية هذا الزمان هي الإنترنت، وذهب آخرون إلى أنها وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاته الرقمية، بينما يميل فريق ثالث إلى أن أية هذا الزمان هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي الجامع، فعن أي صحيفة يبحث قراء اليوم؟ ما شكلها؟ وما محتواها؟ بهذه السرعة والجنون تبدلت أحوال الصحف الورقية التي كانت سيدة وسائل الإعلام إلى نهاية القرن العشرين، وكانت معيارا للقراءة والإطلاع وبعض الوجهة التي رسمها في عام 1956 الشاعر السوري نزار قباني صورة الرجل غير المثتر، في قصيدة "مع جريدة"، التي غنتها المطربة اللبنانية ماجدة الرومي في عام 1994. منذ ظهورها قبل أكثر من أربعة قرون، ظلت الصحيفة حاضرة بقوة على مدى عقود طويلة متلاحقة، خاصة في المقاهي، التي تجمع وجوها مختلفة وأعمارا وخلفيات مهنية وثقافية متفاوتة، ألهمت الشعراء للكتابة عن الجريدة في المقهى تحديدا. لن تموت الصحافة وإن ماتت الصحف الورقية تباعاً، ماتت الصحيفة أخبارا وورقا، وانتهت وظيفتها الإخبارية إلى الأبد، بظهور وسائل أكثر سرعة وأسرع انتشارا، تغير الشكل وتراجع المحتوى إلى أدنى درجاته، لكن المهنة الصحفية لم تمت ولم تعد الصحف العالمية العريقة فرص إحيائها من جديد وبدائلها، وتحسين جودتها وتسريع وتيرتها وتعظيم دورها، خاصة بعد دخول طوفان تقني جديد هو تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الذي سيحسم خلال العقود القليلة المقبلة شكل الصحف ومصيرها هي وسائر الوسائل الإعلامية وغيرها، وكما كانت أجراس هيمنجواي تقرر من أجلك أنت، ستظل الصحف تصدر أيضا من أجلك أنت عزيزي القارئ، مهما تغيرت هيكنتها المادية، من ورق صنع تاريخها وحفظ مجدها طوال أكثر من أربعة قرون، إلى منصات رقمية وشراخ رقمية باشرارات محددة، يمكن قراءة محتواها والاستماع إلى ومشاهدة مضمونها السعمي البصري عبر وسائط رقمية متعددة "مالتى ميديا" صارت في متناول الجميع الآن!



حروف وصور

سمير محمود

كاتب صحفي مصري



في صباحات مدينتنا ومدن أخرى في العالم، تُشم رائحة القهوة من بعيد، وتشعر بحرارة الفطائر الساخنة والخبز الطازج الخارج لتوه من الأفران، أسمع زقزقة العصافير وأصوات الطيور، وضحكات وهمسات المارة على أرصفة الذكريات، وأجواء السكنية والطمانينة المصاحبة لتلاوة القرآن بأصوات من السماء، قبل أن يمزق الصخب أحشاء المدينة، ويتكاثر الرواد على المقهى الشعبي نفسه بقلب العاصمة.

اعتاد عجوز قابله ذات صباح قبل ربع قرن تقريبا، المجيء إلى المقهى المجاور لعملى كل يوم، أرقبه من نافذتي المطة على الحياة، يجلس وحيدا ممسكا بصحيفته الصباحية المفضلة، وفي اليد الأخرى إفطاره القليل، وفي صمت تام يلتهم صحيفته كما يلتهم إفطاره، الطاولات والكراسي ورواد المقهى والنادل جميعهم يحفظون ملامح العجوز وعاداته، يعرف النادل توقيت حضور الرجل، ومتى يفرغ من إفطاره وصحيفته ويطويها طي السجل للكتب، ومتى يضع له كوب الشاي الوحيد وقليل من الماء، ومتى يرفع من أمامه الأكواب بعد أن ينصرف الرجل في هدوء كما جاء في هدوء.

يبدو العجوز منسيا في المقهى، وفيه تصدق كلمات الشاعر الفلسطيني محمود درويش في قصيدته "مقهى، وأنت مع الجريدة".

كانت الصحيفة الورقية مكونا ثابتا في أيادي العابرين، وفي المواصلات العامة، الحافلات والباصات والقطارات، وعلى أرصفة الحنين ومحلات الحلاقة ولدى باعة الصحف والكتب في البسطات والأشكاك، وكانت قراءة الصحف أشبه بالإيمان أكثر من كونها عادة يومية. وقد عبر عن هذا الشغف الدكتور حامد طاهر أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم من جامعة القاهرة في قصيدته الجريدة، تلك التي أدمن قراءتها ومع ذلك لا يجد فيها الأخبار التي يبحث عنها.

اليوم، تصدر كل صباح مئات الصحف، كما طرح مئات المنتجات من الملابس إلى الساعات والأثاث والسيارات والأجهزة الإلكترونية والهواتف والأجهزة الذكية والأطعمة والمشروبات، كلها تعرف طريقها إلى زبائننا، وبعضها ينفذ فور طرحه بالإسواق مباشرة، باستثناء الصحف التي بارت وصارت في وضع صعب تبحث عن قراء هجروها إلى غير رجعة! ذات صباح، كسرت عزة الرجل العجوز الجالس على المقهى وحيدا، وسألته عن سبب حرصه على قراءة صحيفة بعينها لا يبدلها، مهما تبدلت الأيام والوجوه والمواقع، فأذهلني بجوابه المقتضب: لا أعنيها من الصحيفة أخبار الأحياء، فمعظمها "كلام جرايد"، في تلميح إلى عدم الدقة والصدق والموثوقية؛ فبعد قراءة العناوين، أتابع باهتمام صفحة الوفيات لأعرف من مات ومن بقي، فالمرت أصدق الأنباء على الإطلاق! مضت عجلة الزمان مسرعة،

وخلال ربع القرن الأخير، أغلقت بعض الصحف الورقية العريقة أبوابها تباعا، بعضها أقلس وبعضها لم يتحمل منافسة شرسة من وسائل ومنصات رقمية بديلة شبه مجانية، واختفت مطبوعات ظلت تتكبد خسائر فادحة ومع ذلك أخذت تصارع سنوات من أجل البقاء بحثا عن قارئ تخلق عنها بلا

وتراهن الهياكل الإعلامية في تونس على صحافة الجودة لإعادة الاعتبار للإعلام الذي فقد نسبة كبيرة من ثقة الجمهور لتضعف المحتوى بشكل عام وحالة الاستقطاب السياسي التي يعيشها.

وتتباين وجهات النظر حول أزمة الإعلام التونسي، ففي الوقت الذي تقول فيه نقابة الصحفيين إن الأزمة سياسية وتوجه أصابع الاتهام للسلطة في كل مناسبة، فإن قطاع الإعلام في تونس، بحسب الدبار، "يعيش اليوم تحديات حقيقية تتمثل بالخصوص في التراجع عن جملة من المكتسبات التي ظل تواصل غياب سياسة عمومية للإعلام ومحاولات ضرب القطاع عبر تطبيق تشريعات تمس بحرية الصحافة والإعلام والنشر، وسجن الصحفيين وملاحقتهم قضائيا بهدف تهديدهم وترهيبهم".

غير أن هناك وجهة نظر أخرى بأن وسائل الإعلام التي حملت خطا معارضا ارتمت في أحضان الأجندات، وشرعت بلعب دور أخطر من الذي كانت تلعبه زمن الدكتاتورية، وذلك بخلط الأوراق في الكثير من الملفات، ويؤكد المتابعون أن الحرية الإعلامية في تونس لم تنتج في الحقيقة تجارب رائدة تعكس الأفق الذي حاولت الثورة التوجه نحوه.

منظومة ثاد الأميركية صيد عصفورين بحجر واحدة

الاستراتيجية. فالتعاون الأميركي - الإيراني منذ الشاه خبر دليل على الانسجام بين الطرفين في تحقيق مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، والبعبع الإيراني سيبقى أداة في يد واشنطن حتى الرمح الأخير، ويجمع أغلب المراقبين على أن وجود إيران في المنطقة بهذه القوة هو من أجل إبقاء المنطقة العربية في حالة من الخوف والقلق من إيران، ولا يوجد في السياسة الأميركية شيء اسمه إقصاء الخصم بشكل كلي، ولكن الهدف دائما تقزيمه مع الحفاظ على وجوده كقوة ردع.

لا ينبغي الظن أن الولايات المتحدة عازمة على القضاء على إيران وتقويض أركانها ومن يظن ذلك فهو مخطئ

خلاصة الأمر أن الجدل حول تهديدات إسرائيل بضرب المفاعلات النووية الإيرانية والبنى العسكرية التحتية من أجل أن توقف طهران دعم أزمعها في المنطقة، والإقرار بتوافق أميركي - إسرائيلي على ذلك، فيهما هدف بإبقائها دولة لها حضور في المنطقة، وهذا يخدم إسرائيل في تشكيل خارطة العلاقات مع العرب، بحجة الخوف من إيران التي تهدد الدول العربية وإسرائيل على حد سواء، فقرة إيران من دون مشروعها النووي يخدم إسرائيل، وكما كانت توجد علاقات إيرانية - أميركية، كانت لإسرائيل علاقات مع طهران زمن الشاه وخصوصا في مجال الطاقة والتكنولوجيا والسلاح.

هناك أمر مهم وهو ما دعا إليه علي السيستاني المرجع الشيعي في العراق مؤخرا، بتحديد الفصائل الشيعية وعدم ضرب إسرائيل واستهدافها. وهذا دليل آخر على أن الشيعة في العراق وإيران يسيران في نفس الاتجاه وهو عدم الدخول في حرب شاملة مع الولايات المتحدة وإسرائيل. مسرحية الحرب الكرتونية بين طهران وواشنطن ومعها إسرائيل إذن يفهم من خلالها عدم القضاء على إيران بشكل كلي، فالملطوب من الإيرانيين التوقف عن دعم ما يسمى محور المقاومة، والتخلي عن طموحها النووي، مع الإبقاء عليها كقوة ردع ومصدر خوف للحرب كما أسلفت آنفا. وإجمالا، ما هو ضروري لأميركا وإسرائيل ليس القضاء على إيران وإنما الإبقاء على العرب دائما في خوف من تهديداتها.

يبدو أننا اليوم في قلب صراع سياسي على زعامة الشرق الأوسط أقطابه الولايات المتحدة الأميركية وإيران وإسرائيل، أي القبول بتعددية الأطراف وعدم مساواتها الجهرية. بمعنى هناك تسلسل هرمي وعلى جميع الأقطاب المتسارعة احترام القطب الأوحدمسيطر على العالم وهو أميركا.

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

قال الميجر جنرال باتريك رايدر المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية إن عملية نشر منظومة "ثاد" هي جزء من "التعديلات الأوسع التي أجراها الجيش الأمريكي في الأشهر القليلة الماضية"، لدعم تل أبيب والدفاع عن الجنود الأميركيين من هجمات إيران والجماعات التي تدعمها في المنطقة.

إن نشر منظومة الدفاع الجوي المضادة للصواريخ الباليستية سيعزز الدفاعات الجوية الإسرائيلية بعد الهجوم الصاروخي الإيراني في وقت سابق من هذا الشهر وهو دليل على أن الولايات المتحدة هي سيدة العالم بلا منازع ولها الكلمة الفصل فيه، بمعنى التلويح بالقوة في وجه إيران الطامعة في السيطرة على الإقليم. تتركز البنية السياسية الخارجية الأميركية على الاختلاف الجوهري حول إيران بين الديمقراطيون والجمهوريين فيما يتعلق بملفها النووي، هذا فعلا ما لمناه. ففي الوقت الذي يعمل الحزب الجمهوري على تقويض الملف ومحاولة منع إيران من تخصيب اليورانيوم خوفا من أن يقودها لصنع قنبلة نووية، نجد بأن الديمقراطيون مع سياسة احتوائها بالطرق الدبلوماسية، وهذا النباين في الموقف مرده الحفاظ على إيران كقوة مفيدة للولايات المتحدة.

وسط الصراع الإعلامي بين الطرفين، ثمة أمور مخفية غير مكتشفة أمام الكل، وتذكر واشنطن جيدا ما قدمته لها إيران في حربها على أفغانستان، وقد اعترف مسؤول إيراني في وقت سابق بقوله إنهم قدموا لأميركا المساعدة في حربها ضد طالبان، كما قدموا لها المساعدة في العراق. كانت واشنطن وطهران وقتئذ تشتركان في هدف واحد وهو الحيلولة دون أن تتحول أفغانستان إلى قاعدة للجماعات الإسلامية السنية المتطرفة، لاسيما إحدى الجماعات التابعة للدولة الإسلامية والتي تناصب الولايات المتحدة وإيران العداء.

السؤال المطروح هل تعتبر منظومة ثاد التي نقلتها الولايات المتحدة الأميركية ويقوم بتشغيلها ضباط أميركيون قوة ردع لإيران أم لحماية إسرائيل؟ في الحقيقة الولايات المتحدة تعترف وتصرح دائما بأنها الحارس الأمين لإسرائيل، ولن تتخلى يوما عن الدفاع عن أمنها. وهذه المنظومة ليست فقط كالعصا تلوح بها واشنطن في طهران فحسب، بل هي من أجل التصدي للصواريخ الباليستية المهددة لإسرائيل وهذا هو الهدف الأساسي من هذه المنظومة. وعلى ضوء ذلك لا ينبغي الظن أن واشنطن عازمة على القضاء على إيران بشكل كلي وتقويض أركانها ومن يظن ذلك فهو مخطئ، لا يوجد في أجندة الولايات المتحدة مثل هذا السيناريو، ولكن ما تسعى إليه هو استبدال النظام الإيراني ليكون أكثر مرونة ويستجيب لسياساتها في المنطقة، وليلي حاجتها

هل من تسوية تلوح في الأفق على الجبهة اللبنانية؟

إدارة بايدن تنزل بثقلها للتوصل إلى تسوية كبرى في المنطقة



بايدن لا يريد ترك الأمور مفتوحة قبل مغادرة البيت الأبيض

للموافقة على الميزانية قبل حلول 31 مارس 2025، وإلا يتعين إجراء انتخابات مبكرة.

المطلوب من بايدن
التوصل إلى تسوية
سريعة، قبل أن يستلم
ترامب السلطة وينسب
التسوية إلى صالحه

تريد إدارة بايدن التوصل إلى تسوية، ولكن نتنياهو أوصل رسالة جديدة إلى بايدن، في اليوم الانتخابي الأميركي الطويل الثلاثاء 5 نوفمبر، بإقالة وزير الدفاع بوايف غالات وتعيين وزير الخارجية المتطرف يسرايل كاتس مكانه. هذه الإقالة لا ترتبط فقط بإيصال الرسائل إلى الإدارة الأميركية المقبلة لرفض طروحاتها الهادئة إلى تسوية، من خلال إقبال نتنيهاو على تعيين وزراء ذوي فكر يميني متطرف، بل تؤكد أن نتنيهاو مستمر في الحرب، خصوصا وأن غالات كان من الداعمين للتوصل إلى حل لمشكلة الأسرى المحتجزين لدى حماس.

خطوة الإقالة تؤكد أن نتنيهاو مستمر في الحرب رغم النوايا الأميركية، ورغم تخوف مسؤولين أميركيين من أن يجرّ هذا الرجل الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران. لذلك مهما علا سقف الأمل في التوصل إلى تسوية ما، يثبت اعتماد نتنيهاو على حكومة يمينية متطرفة الرفض التام لأي تسوية على اعتبار أن المنطقة ذاهية نحو إعادة ترتيبها من جديد على قاعدة إقامة دولة إسرائيلية الكبرى ذات الهوية اليهودية النقية، كقوة إقليمية عظمى مهيمنة في منطقة الشرق الأوسط، وذلك بحسب ما حذّته دراسة صادرة عن معهد "فان لير" الإسرائيلي في القدس، بعنوان "إسرائيل على مشارف القرن الـ21" الصادرة عام 1988.

لا يبدو أن نتنيهاو ماضٍ في السلام، ولا هو معني بأي تسوية، سوى أنه يريد استمرار الحرب من أجل استثمارها في مسيرته السياسية. فأخذ الحرب إلى طهران يهدف إلى قطع الطريق أمام أي تطبيع إيراني - سعودي حيث من المتوقع أن تقوم بحريتا البلدين بمناورات مشتركة في دالة على تخطي الحواجز بينهما. هذا ما لا يريده نتنيهاو الذي يعتبر أن 7 أكتوبر كان مخططا له في دوائر القرار الإيراني لضرب التطبيع بين تل أبيب والرياض. إنها حرب على الحكم، ما يبدو طويلة، ولن تنتهي إلا على قاعدة "متنصر ومهزوم".

دبلوماسيًا قد يستثمره في الانتخابات المقبلة. وتريد الإدارة الأميركية فرض تسوية، ولكن الرياح قد تجري بما لا تشتهي سفنها، لاسيما وأن نتنيهاو يراهن على استثماريتها للاستثمار في الداخل الإسرائيلي. إذ يعتبر المحللون بحسب ما أوردته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أن عجلة الدعوة لانتخابات مبكرة في إسرائيل بدأت تعمل بسبب تطور الخلافات داخل الائتلاف الحاكم نفسه، على خلفية قانون الحاخامات وقانون تجنيد الحريديم اللذين يعرزان بدورهما أزمة المعارضة مع حكومة نتنيهاو.

ومع بدء الدورة الشتوية للكنيست الإسرائيلي أبدى عدد من قادة الأحزاب والمسؤولين تقييمات تشير إلى توقعات قوية بأن يكون عام 2025 هو الأخير لحكومة نتنيهاو الحالية، التي يفترض أن تكمل دورتها في ديسمبر 2026.

وافقت الحكومة الإسرائيلية الجمعة 1 نوفمبر الجاري على حزمة ميزانية الحرب التي طال انتظارها وتشمل مجموعة من الزيادات الضريبية وخفض الإنفاق لتغطية تكاليف الحرب، وفق ما أوردته وكالة رويترز.

لكن المفارقة تكمن في أن هناك تحديا أمام نتنيهاو الذي يسعى لتحقيق انتصارات جديدة تحاكي استمراريته في الحكم، عبر السعي

قياداته، مازال يقوم بتهديد سكان شمال فلسطين المحتلة. يدل هذا على أن الأمن والاستقرار لم يسيطر على الحالة العامة لمستوطنات الشمال، أي أن السكان لا يستطيعون العودة، ما يؤكد أن إسرائيل لم تستطع أن تحقق أهداف حربها، رغم كل ما أحدثته من ضرر مباشر وغير مباشر على حزب الله ولبنان.

تسعى إسرائيل بحسب تصريحات مسؤوليها إلى تأمين العودة الآمنة لمستوطناتها، هذا إعلاميًا. أما الهدف غير المعلن فيبقى مرتبطا بتدمير قدرات الحزب، وعدم السماح له بعودة تهديداته إلى الشمال الفلسطيني المحتل، من خلال ضرب منظومات الصاروخية، التي قد تشكل في المستقبل

تهديداً للحركة التجارية العالمية التي ستكون إسرائيل ركيزتها ضمن الممر الاقتصادي. ويعتبر أكثر من مصدر أن إدارة بايدن تنزل بثقلها للتوصل إلى تسوية كبرى في المنطقة، قبل حفلة التسلم والتسليم في يناير المقبل.

وتحسبت إدارة بايدن لكل احتمالات التصويت في الانتخابات الأميركية، فإن وصلت كامالا هاريس إلى البيت الأبيض تجد إدارة بايدن أنها مهتمة بالتهديد في الشرق الأوسط، انسجاماً مع تصريحاتها في خطاباتها مؤخرا، حيث وعدت الصوت الناخب بوقف الحرب على لبنان وغزة. أما في حال وصل المرشح الجمهوري إلى البيت الأبيض، فالملطوب من بايدن التوصل إلى تسوية سريعة، قبل أن يستلم دونالد ترامب السلطة وينسب التسوية لصالح فريقه السياسي انتصاراً

د. جبرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

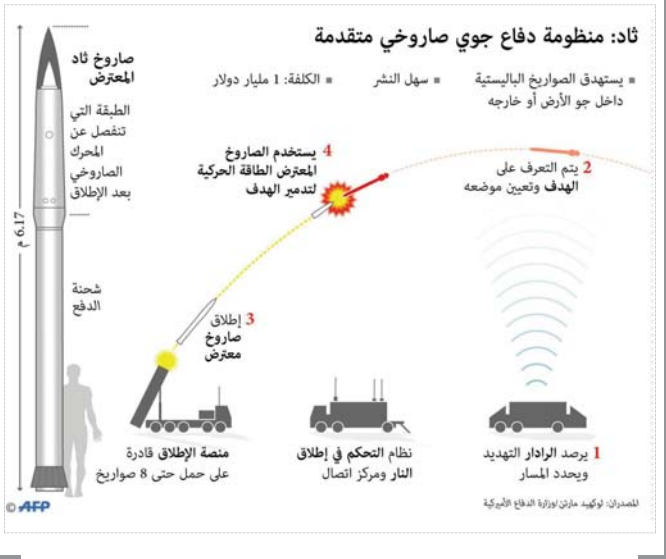
لا يمكن لأحد أن يعرف بشكل جازم مآلات التصعيد الجاري في الشرق الأوسط، حيث لا تزال الصورة ضبابية، وإن بدا أن هناك حرصا من الإدارة الديمقراطية الأميركية على الضغط من أجل التوصل إلى تسوية، في سياق رغبتها في قطع الطريق على سعي الرئيس الجمهوري دونالد ترامب لإحراز أي نجاح قد يحسب له مستقبلا. قام الجيش الإسرائيلي الثلاثاء الخامس من أكتوبر الجاري بسحب عدة ألوية من جنوب لبنان لإجراء "تدريبات تنشيطية"، حيث من المتوقع أن تستمر العملية لعدة أسابيع أخرى.

وذكر موقع واي نت الإسرائيلي أنه على خلفية تقييم المسؤولين المشاركين في المفاوضات، بأن التوصل إلى اتفاق ممكن في غضون أسبوع ونصف الأسبوع إلى أسبوعين، قام الجيش بسحب عدة ألوية من جنوب لبنان. تزامنت التحركات الإسرائيلية مع الحديث عن عودة المبعوث الأميركي أموس هوتنستاين إلى المنطقة خلال الأسبوع المقبل، الأمر الذي يضيف على الأجواء بعضاً من التفاؤل وسط استمرارية القتال على كافة الجبهات في جنوب لبنان، مع تنفيذ الجيش الإسرائيلي سلسلة من الغارات على العمق اللبناني.

في القراءة الأولية لتطور مجريات الأحداث يتوقع المتابع أن الأمور ذاهية إلى فرض التهدئة، حيث أن إدارة الرئيس جو بايدن تعمل على فرض التسويات خلال فترة الاستعداد لتسليم الولاية. وترافق ذلك أحداث عن أن حزب الله وافق على تطبيق كامل للقرار 1701، بالتزامن مع موافقته على انسحابه إلى ما وراء نهر الليطاني، الأمر الذي يسرع التوصل إلى حلول.

عجلة الدعوة لانتخابات
مبكرة في إسرائيل بدأت
تعمل بسبب تطور
الخلافات داخل الائتلاف
الحاكم نفسه

مشهد انسحاب الألوية من جنوب لبنان قد لا يعني أن الحرب ذاهية إلى ترسيم خطوط نهايتها، خصوصاً وأن الحزب رغم تلقفه الضربات المتتالية على بنيته التحتية واستهداف



في العمق

الائتلاف الحكومي في ألمانيا من التبشير بفجر جديد إلى انهيار دراماتيكي

التفكير من خارج الصندوق ينتهي بعجز التحالف عن احتواء تناقضاته الكثيرة



أزمة في توقيت سيء

وفي معرض تبريره لقراره إقالة وزير المالية، صرح شولتس "نحن في حاجة إلى حكومة قادرة على العمل ولديها القوة لاتخاذ القرارات اللازمة لبلدنا". ومساء الأربعاء، قال شولتس إنه أقال وليبندرز لأنه "خان ثقتي مرارا... العمل الحكومي الجدي غير ممكن في ظل ظروف كهذه"، منددا بسلوك "أثاني". من جهته، اتهم ليندرز شولتس بأنه يجر البلاد "إلى مرحلة من عدم اليقين" من خلال دفع "التحالف إلى انهيار مدروس".

وبات شولتس يترأس حاليا حكومة أقلية وبإمالي في تمرير بعض التشريعات التي تعتبر ذات أولوية من خلال الحصول على غالبية على أساس كل حالة على حدة. أما بالنسبة إلى ميزانية 2025 التي تسبب إعدادها بالأزمة الحالية، فقسود حالة من عدم اليقين. وفي حال عدم إقرار ميزانية في البرلمان، سيكون من الممكن تطبيق نسخة بالحد الأدنى ومخفضة اعتبارا من يناير. وأشار المستشار الألماني إلى أنه يعتزم طرح الثقة بحكومته أمام البرلمان في منتصف يناير المقبل، في خضم احتمالات كبيرة بالآ تكون النتيجة لصالحه، ما سيمهد لإجراء انتخابات مبكرة.

الديمقراطيون الاجتماعيون يعتقدون أنهم يقودون ألمانيا في سبعينات القرن العشرين، حيث كان شولتس يوجه الأوامر مثل هلموت شميث في العصر الحديث. وكان حزب الديمقراطيون الأحرار يعتقد أنه يحكم ألمانيا المستقبل، حيث كانت السيارات الألمانية ضربة تصديرية لأنها تعمل بالوقود الإلكتروني الصديق للبيئة ولكن بأسعار معقولة والذي لم يتم اختراعه بعد.

السياسة المالية

وكانت السياسة المالية هي النقطة الرئيسية التي لم تتمكن فيها الأحزاب الثلاثة من إيجاد أرضية مشتركة. في البداية، خططت الحكومة لتمويل الإنفاق الإضافي على تدابير الدفاع والمناخ من خلال الائتمان الطارئ غير المستغل الذي تم تامينه في الأصل للتعامل مع وباء كورونا. لكن حكم المحكمة الدستورية في نوفمبر 2023 ألغى ذلك وترك مسؤولي التحالف يتشاجرون حول كيفية سد الفجوة الناتجة عن المليارات في ميزانية 2025، لينتهي الأمر بهذا الانهيار الدراماتيكي للائتلاف الحكومي.

على المكابح، ونتيجة لهذا كانت العديد من السياسات متوقفة. فقد أعلن شولتس عن تحول تاريخي في شؤون الدفاع، لكنه ماثل بعد ذلك في تصدير الأسلحة الثقيلة إلى أوكرانيا.

وضغط حزب الخضر من أجل استبدال المضخات الحرارية بسخانات الغاز في المنازل الألمانية، لكنه اضطر إلى التراجع، مما ترك الصناعة الناشئة في حالة من الفوضى. يقول بوش "كنا نتوقع التدمير الإبداعي، ولكن بدلا من ذلك حصلنا على التدمير ولا شيء من الإبداع".

وحتى مدمنو الحشيش لم يكونوا راضين عن تشريع الحشيش الذي لم يكتمل بعد. فقد تم إلغاء تجريم حيازة الحشيش وزراعته للاستخدام الشخصي، ولكن الحكومة تراجعت عن خططها للسماح ببيعه من خلال الصيدليات، كما أعادت البيروقراطية توزيع الحشيش من خلال "نوادي الحشيش" المسجلة. أحيانا يبدو الأمر وكأن الأحزاب الثلاثة تعتقد أنها تحكم ثلاث دول مختلفة: كان الخضر يؤمنون بألمانيا التي يمكن أن تصبح إسكندنافية، وتتجمع وطنيا حول قضية بيئية مشتركة. وكان

الاشياء ولكن أيضا ضمان عدم تعرض أي شخص للقطع بالنشطاء. عندما تشكلت الحكومة في شتاء عام 2021، في نهاية حكم أنجيلا ميركل الذي دام 16 عاما، بدأ هذا التحالف الغريب وكانه فجر شيئا جديدا: حكومة مناسبة لمشهد سياسي لم يعد يهيمن عليه حزب كبير واحد على اليمين وحزب كبير واحد على اليسار ولكنه يشبه هولندا، مع المزيد والمزيد من الأحزاب الصغيرة التي تتخذ مواقف بينهما.

وفي عامها الأول في السلطة، كان التفكير غير التقليدي هو المطلوب على وجه التحديد. ففي خضم الاضطرابات التي أعقبت تدخل روسيا في أوكرانيا، أظهرت الحكومة الألمانية برئاسة شولتس، الجراة التي وعدت بها حلفاءها الغربيين، فاوقفت مشروع خط أنابيب نوردر ستريم 2، وأعلنت عن تحول تاريخي في الإنفاق الدفاعي وقطعت نفسها عن الغاز الروسي بسرعة ملحوظة.

وكانت تذكرة النقل الوطنية بقيمة 9 يوروها شهريا، والتي تم تقديمها في صيف عام 2022 لمساعدة الناس على التكيف مع الارتفاع الناتج عن ذلك في أسعار الطاقة، ناجحة للغاية.

لكن بعد أن بدأ وكان أزمة الطاقة تم تجاوزها، واجهت الحكومة مشكلة. ففي الأيام الأولى للحكومة، أكد المتحالفون على وجود عدة قواسم مشتركة بينهم، وكان حزبا الخضر والديمقراطيين الأحرار أظهرتا تركيزا على أهمية تحقيق الاستدامة الاقتصادية، ولكن بمجرد أن وصل الأمر إلى مستقبل صناعة السيارات الألمانية، أملت الاستدامة البيئية والاقتصادية سياسات مختلفة تمام الاختلاف، ومنع الديمقراطيون التخلص التدريجي من محركات الاحتراق التي كان الخضر يدفع باتجاهها.

وبسبب تقرير "ذي غارديان"، لم تكن ألمانيا خلال السنوات الثلاث الماضية تدار من ائتلاف من ثلاثة أحزاب، بل من خلال ثنائيات متميزة، كما يقول أندرياس بوش، أستاذ العلوم السياسية في جامعة غوتنغن، "فقد تعاون الحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب الديمقراطيون الأحرار في القضايا الاقتصادية، وعمل الحزب الديمقراطي الاجتماعي والخضر معا في السياسات الاجتماعية، ووجد الخضر والديمقراطيون قواهما في التعامل مع مخاوف الحقوق المدنية، مثل تقنين القنب وحماية البيانات". في أغلب الأحيان، كانت الجلسة الثالثة هي التي تضغط

رغم أن انهيار الائتلاف الحكومي في ألمانيا كان متوقعا بالنسبة إلى المتابعين في ظل الخلافات الكثيرة بين أقطابه الثلاثة، إلا ذلك لا يمنع من القول إن تأثير الصدمة كان قويا، بالنظر إلى ثقل ألمانيا على الساحة الأوروبية، حيث تتربع على عرش اقتصاد القارة العجوز.

وتشعر بالقلق بسبب فوز الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وما لهذا الفوز من تداعيات على تجارتها وأمنها.

تضارب الأجندات

وتزامنت الأزمة مع سعي أوروبا جاهدة لتشكيل جبهة موحدة في مواجهة جملة من التحديات بينها الرسوم الجمركية الجديدة المحتمل أن تفرضها إدارة ترامب، والتدخل الروسي المستمر في أوكرانيا ومستقبل حلف شمال الأطلسي (الناتو).

الائتلاف الحكومي المنهار في ألمانيا كان عبارة عن تحالف بين ثلاثة أحزاب لها تاريخ مختلف تماما وأولويات مختلفة، وكان يتألف من حزبين يقعان تقليديا على يسار الطيف السياسي وهما الحزب الاشتراكي الديمقراطي والخضر، إلى جانب حزب الديمقراطيون الأحرار، الذي كان حتى ذلك الحين شريكا صغيرا مخلصا للمحافظين. يقول تقرير لصحيفة "ذي غارديان" البريطاني أن التناقضات كانت جلية في تعاطي القوى الثلاث: توسيع الدولة ولكن أيضا تقليصها، إطلاق العنان للأعمال التجارية ولكن أيضا كبحها، الرغبة في كسر

برلين - شكلت حكومة الائتلاف في ألمانيا، التي انهارت بشكل دراماتيكي ليل الأربعاء بعد ما يقرب من ثلاث سنوات في السلطة، توليفة غريبة. وعلى خلاف الظاهر، كانت عوامل انفجارها من الداخل متوفرة، ولم تكن تحتاج إلا لعود ثقاب فقط، وفره قرار المستشار أولاف شولتس، بإقالة وزير المالية كريستيان ليندرز. وليبندرز هو زعيم حزب الديمقراطيون الأحرار الليبرالي الشريك في الائتلاف الحكومي، ولم تتعدى ساعات قليلة على قرار إقالته حتى أعلن بقية الوزراء الليبراليين انسحابهم من الحكومة لتفقد بذلك أغليتها في مجلس النواب.

وأنت الإقالة إثر خلافات عميقة بين شولتس وليبندرز حول الميزانية والسياسة الاقتصادية التي يجب اتباعها، حيث يؤيد الأول إنعاش الاقتصاد الألماني المتعثر من خلال الإنفاق، بينما يدعو الليبراليون إلى خفض الإنفاق الاجتماعي وضبط الميزانية بشكل صارم. وجاء هذا الزلزال السياسي في أسوأ وقت ممكن لألمانيا، إذ إنَّ القوة الاقتصادية الأكبر في أوروبا تعاني حاليا أزمة صناعية خطيرة

مستقبل اقتصاد الضفة الغربية.. وخطة الإنعاش

حجم الإيرادات والمصروفات لتمويل الحد الأدنى من الإنفاق العام إلى أزمة ضخمة. وبعد أن رأينا أن الأزمة الأخيرة أشارت إلى أن الاعتماد المطلق من جانب السلطة الفلسطينية على الجانب الإسرائيلي في ما يخص مالياتها وأمنها الاقتصادي غير مُجد، حتى وإن أدى في العقدين الأخيرين إلى استقرار نسبي، لكنه حاليًا قد يؤدي إلى انهيار الاقتصاد الفلسطيني تماما.

إذا أردنا أن نرسم مستقبلا أفضل لفلسطين، فيجب أولا أن نبداً بالاقتصاد؛ وذلك بالشروع في معالجة المشاكل الاقتصادية بعد الحرب، وكذلك تأمين مصادر تمويل بديلة عن أموال المقاصة لتحسين الوضع المالي، وأيضا العمل على جمع التبرعات من الجاليات الفلسطينية في الخارج، إضافة إلى إعادة بناء البنية التحتية المتضررة في غزة والضفة الغربية وتوفير التمويل اللازم لإقامة مشروعات إعادة البناء، والاهتمام بالصناعة باعتبارها أحد القطاعات الأساسية في أي اقتصاد، وإزالة أي عائق في طريق تحقيق تقدم ملحوظ وتوفير فرص العمل وتطوير مهارات الشباب، ومن ثم تقوية الاقتصاد حتى يكون صامدا أمام الأزمات المستقبلية. وهو ما من شأنه أن يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وبالتأكيد كل ذلك سيمسّن مستوى المعيشة وسيصب في صالح المواطن الفلسطيني

(أوتشا) هدمت سلطات الاحتلال نحو 1725 منشأة فلسطينية أو صادرتها أو أجبرت أصحابها على هدمها في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، إضافة إلى تضرر حوالي 1900 وحدة سكنية منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر 2023 حتى 23 سبتمبر 2024.

اعتماد السلطة الفلسطينية على إسرائيل في شؤون مالياتها وأمنها الاقتصادي اعتمادا مطلقا تبين أنه غير مُجد

وخلال شهر مايو الماضي أصدر البنك الدولي تقريره حول تأثير الصراع الدائر على الاقتصاد الفلسطيني، وقد خلص التقرير إلى أن وضع المالية العامة للسلطة الفلسطينية قد تدهور بشدة في الأشهر الثلاثة الماضية، وهو ما يزيد بشكل كبير من مخاطر انهيارها. وقد نصّبت تدفقات الإيرادات إلى حد كبير بسبب الانخفاض الحاد في تحويلات إيرادات المقاصة مستحقة الدفع للسلطة الفلسطينية والانخفاض الهائل في النشاط الاقتصادي. وتؤدي الفجوة الأخذة في الاتساع بسرعة بين

الاقتصادية على الأسر الفلسطينية بعد أن تفاقمت أزمة المعيشة، حيث ارتفعت أسعار السلع الأساسية بنسبة تصل إلى 170 في المئة بعد نشوب النزاع، وجعل الفئات الأكثر ضعفا تواجه تحديات متزايدة في تلبية احتياجاتها اليومية.

وتعاني السلطة في الضفة وضعا ماليا حرجا، وهو ما أصبح ضربة موجعة للاقتصاد الفلسطيني، إذ يعكس الوضع في الضفة الآن الوضع الذي كان في غزة قبل الحرب، وهذا يؤكد أن الاقتصاد الفلسطيني هش، وتتفاقم أزماته بسبب الوضع الأمني الحساس وارتفاع معدلات البطالة، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى مشاكل أمنية خطيرة في الضفة الغربية كما رأينا في غزة.

وفي الوقت ذاته خفضت إسرائيل عائدات الضرائب الشهرية، التي تقوم بجمعها لصالح السلطة الفلسطينية ومن ثم تحويلها إلى رام الله بعد خصم رسوم الخدمات الإسرائيلية المقدّمة إلى الفلسطينيين، مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي، بموجب اتفاقية أوسلو، والتي تعد مصدرا رئيسيا وموردا حيويا للسلطة الفلسطينية في السنوات الأخيرة.

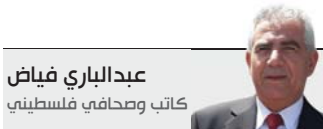
كما أدت الحرب إلى تدمير حوالي 80 في المئة من البنية التحتية في غزة، بما في ذلك الطرقات والمستشفيات والمدارس والمنشآت. ووفقا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

الإسرائيلية بما يقارب 20 مليون دولار في الإنتاج فقط. وعلى صعيد العمالة شهدت معدلات البطالة ارتفاعا مقلقا، بلغ نحو 90 في المئة في المناطق المتضررة، بعد فقدان العديد من فرص العمل نتيجة تدمير المنشآت التجارية والصناعية ومنع العديد من العمال من العمل داخل الأراضي المحتلة، ما زاد الضغوط

شهيدا ونحو 6200 جريح و11 ألف حالة اعتقال، تكبدت الضفة الغربية أيضا خسائر اقتصادية كبيرة، وشهدت انهيارا غير مسبوق، وعانت وضعا اقتصاديا معقدا ستحتاج معه إلى فترة ليست قصيرة من أجل التعافي، وبلغت الأرقام فقدت الضفة نحو 80 في المئة من طاقة الاقتصاد الإنتاجية، وقررت الخسارة اليومية نتيجة الممارسات



حال الضفة كحال غزة قبل الحرب



مر أكثر من عام على الحرب التي اندلعت في السابع من أكتوبر 2023، والتي اعتبرت بمثابة نقطة تحول في تاريخ فلسطين؛ فبخلاف الخسائر البشرية الباهظة التي تجاوزت 722

البرهان وسعيه وراء الشرعية الدولية على أنقاض السودان

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

يناقشها المنتدى، بل استمر في المزايدة على قضايا الشعب السوداني من دون أي حلول جادة. وفي الوقت الذي يبرز فيه الشعب السوداني تحت وطأة الحرب والنزوح والفقر، يتحدث البرهان عن إستدامة المدن والمجتمعات، متجاهلاً تماماً أن الشعب السوداني هو من يعيش في خيام ومخيمات اللجوء، وأن الملايين منه شردوا من ديارهم بسبب الصراع الدمر. لم يتطرق البرهان إلى الأزمة الإنسانية المتفاقمة أو دور قواته العسكرية في تدمير المدن والقرى، بل اكتفى بإلقاء اللوم على الآخرين في محاولة يائسة لصرف الانتظار عن مسؤولياته.

ومن المفارقات أن المنتدى يهدف إلى تعزيز التعاون الدولي لتحقيق التنمية المستدامة، بينما السودان، تحت قيادة البرهان، يعيش في فوضى تامة. البرهان الذي يفشل في حماية المدنيين أو تأمين سبل الحياة لهم، يحاول أن يظهر بمظهر القائد الذي يعزز التعاون العالمي لبناء مجتمعات مستدامة، بينما يترك مدنه مدمرة وأهلها مشردين، فكيف لمن لا يستطيع حماية المدنيين أو توفير السكن لهم أن يدعو إلى التعاون الدولي لبناء مدن مستدامة؟

كيف يمكن لشخص يقف على رأس نظام عسكري يعيث في البلاد فساداً، أن يتحدث عن تحقيق أهداف الأمم المتحدة الخاصة بالإسكان أو الصحة أو التعليم؟



في الوقت الذي يسعى

فيه العالم إلى بناء مدن

مستدامة ومحاربة الأزمات

الإنسانية يواصل السودان

الفرق في حرب طاحنة أدت

إلى نزوح ملايين المواطنين

وتدمير البنية التحتية للمدن

السودانية

إن مسعى البرهان للظهور في المحافل الدولية وكأنه يمثل الشرعية في السودان هو مسعى بائس. فالشرعية الحقيقية لا تأتي من التصريحات في المؤتمرات الدولية، بل تأتي من إرادة الشعب السوداني الذي طالما حلم بالحرية والديمقراطية. الشرعية التي يسعى البرهان لتحقيقها على حساب الدماء السودانية لن تكتسب عبر محافل العالم، بل من خلال استعادة المسار الديمقراطي ووقف الحرب الدميرة. ولا يمكن لعالم أن يصدق دعوات البرهان للسلام والتنمية بينما قواته العسكرية تواصل ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية على الأرض السودانية. ما يجب أن يدركه البرهان هو أن العالم لن يصدق وهو يلاحق الشرعية عبر اللقائات الدولية بينما يعجز عن توفير الحد الأدنى من الأمن والخدمات الأساسية لشعبه. الشرعية لن تأتي من الخارج، بل من الداخل، من الشعب الذي عانى، ولا يزال يعاني، بسبب الأنظمة العسكرية التي حكمت البلاد لعقود.

يبدو أن عبدالفتاح البرهان، قائد الجيش السوداني، لا يزال يسعى جاهداً للحصول على الشرعية الدولية التي فقدتها منذ الانقلاب العسكري في 2021. آخر محاولاته كانت مشاركته في الدورة الثانية عشرة للمنتدى الحضري العالمي، الذي عقد في القاهرة تحت شعار "كل شيء يبدأ محلياً.. لنعمل معاً من أجل مدن ومجتمعات مستدامة". وعلى الرغم من أن المنتدى كان فرصة لمناقشة قضايا التنمية المستدامة، إلا أن البرهان حوله إلى منصة للحديث عن قضايا لا تعكس الواقع السوداني ولا تخدم أهداف المجتمع الدولي في هذا المجال.

في كلمته تحدث البرهان عن التطوير الحضري العمراني في مصر، متجاهلاً تماماً معاناة السودان، الذي يمر بظروف كارثية نتيجة الحرب المستمرة. ففي الوقت الذي يسعى فيه العالم إلى بناء مدن مستدامة للمواطنين وتدمير البنية التحتية لارتفاع تكاليف المعيشة والطوارئ المناخية، يواصل السودان الغرق في حرب طاحنة أدت إلى نزوح ملايين المواطنين وتدمير البنية التحتية للمدن السودانية. استغل البرهان هذا المنبر ليعطي انطباعاً بأنه جزء من المجتمع الدولي القادر على المساهمة في الحلول العالمية، في حين أن وطنه يعاني من الانهيار الداخلي على كافة الأصعدة.

ولعل المثير للاهتمام في حديثه كان اتهامه قوات الدعم السريع بمحاولة تخريب الفترة الانتقالية، رغم أن البرهان نفسه وحليفه محمد حمدان دقلو (حميدتي) هما من قاما بالانقلاب على هذه الفترة في أكتوبر 2021، وأجهضا بذلك آمال تحقيق انتقال ديمقراطي حقيقي في السودان. البرهان، الذي ألغى الوثيقة الدستورية واعتقل الوزراء المنتخبين، يواصل محاولات تصوير نفسه على أنه حامي الثورة السودانية بينما هو في الواقع المسؤول عن الانقلاب عليها. وفي محاولة منه لإضفاء الشرعية على سلطته، حاول أن يضع نفسه في موقف المدافع عن مسار الثورة السودانية، في تناقض صارخ مع واقع الأحداث.

ثم جاء حديثه عن دعمه للشعب الفلسطيني، وهو موقف يثير تساؤلات عديدة، خاصة عندما نتذكر أنه في عام 2020 التقى البرهان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أوغندا، في خطوة كان هدفها تعزيز العلاقات بين السودان وإسرائيل. هذا التناقض في المواقف يظهر أن البرهان يحاول استغلال قضايا مثل دعم فلسطين لكسب تأييد شعبي ودولي، في حين أنه يعجز عن الوفاء بتعهداته تجاه شعبه. والافت أن موقفه هذا في المنتدى لم يكن سوى محاولة للاقتراب من الجماهير العربية والإسلامية، في وقت تغرق فيه بلاده في نزاع دموي لا نهاية له.

لم يقدم البرهان خلال المنتدى أي خطة عملية لوقف الحرب في السودان أو للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي



مصر وتركيا وجها لوجه في القرن الأفريقي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

عززت تركيا موقعها في منطقة القرن الأفريقي منذ سنوات، واستفادت من السيولة التي ضربت العديد من دولها، وكان وجودها المبكر في الصومال هو الأبرز من دون أن تتخلل عن توطيد علاقاتها مع دول أخرى، وأبرزها إثيوبيا. وعندما بدأت مصر تتجه نحو هذه المنطقة وتطور علاقاتها مع الصومال، بعد خلافات عميقة مع إثيوبيا، كانت أنقرة قد نقلت علاقاتها إلى مستوى مرتفع مع غالبية دول القرن الأفريقي، وفي مجالات متباينة، عسكرية واقتصادية وسياسية وإنسانية، جعلتها أكثر قرباً إلى مصر التي تنتمي إلى القارة الأفريقية بحكم الجغرافيا، ولها مصالح حيوية قديمة فيها، وشرعت منذ عقود طويلة في تمتين علاقاتها مع دولها وكان لها باع طويل مع الكثير منها، قبل أن يحدث تراجع ثم محاولة لتصحيح هذا الخطأ مؤخرًا. لفت حديث وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، خلال استضافة جيبوتي



تطبيع العلاقات بين مصر وتركيا ينطوي على اتفاق ضمني تحافظ بموجبه كل دولة على مصالح الأخرى أو بمعنى أدق لا تعتدي عليها أو تضرب بها، وظهرت تجليات هذه المسألة في ليبيا

بمصالح الآخر، بمعنى أن يعمل كل طرف بما يعظم أهدافه ومصالحه فقط، وهي بروفة لما يمكن أن يحدث في منطقة القرن الأفريقي خلال الفترة المقبلة. تعلم مصر أن الغاية الحقيقية من التطبيع مع تركيا ليست التعاون في القضايا الإقليمية أو الدخول في تحالفات إستراتيجية، لأن اليون بين نظامي الحكم في البلدين لا يزال واسعاً، وإن اعتقد البعض أن التقارب الظاهر كفيل بطي صفحة الماضي وبدء صفحة جديدة ناصعة، فما تريده القاهرة في أي منطقة هو الهدوء والأمن والاستقرار، باعتبار ذلك الرفاعة التي تحافظ على مصالحها وتمكنها من التقاهم مع دول عدة، بينما تتغذى السياسة الخارجية التركية على التوترات والنزاعات والصراعات، فكل الدول التي طورت معها علاقاتها جاءت من هذه القنوات. فوجدها العسكري في الصومال وتمديده إلى مجالات أخرى خرج من رحم الحرب الأهلية في ربوعه، كذلك الوضع في ليبيا، ما يعني أن اليون بين القاهرة وأنقرة لن يمكنهما من العمل معاً في منطقة القرن الأفريقي أو غيرها، وهو ما يشير إلى أن كل بلد يعمل بالطريقة التي يراها مناسبة لمصالحه. وتكمن الخطورة في أن هذا النوع من التوجهات سوف يقضي إلى خلافات عميقة في لحظة معينة، ربما تظل مكتومة فترة لأن كليهما يريد الحفاظ على المستوى الراهن من العلاقات الدافئة وعدم الدخول في ما يعكر صفوها، لكن المساعي التي شرعت تركيا فيها لعقد مصالحة بين الصومال وإثيوبيا، والمتعثرة حتى الآن، سوف تؤثر على تقديرات القاهرة، والتي تعتمد على الشرح الحاصل بين البلدين. ونجاح الوساطة التركية قد يؤدي إلى تغير في موقف مقديشو من أديس أبابا، ومهما كان شكل النجاح فهو سيوفر قدراً من التهفئة بينهما، ولا

حاجة للصومال إلى مساعدة عسكرية كبيرة من مصر، لأن هذه المساعدة تسير في طريق عكس الاتجاه الذي تريده المصالحة.



القاعدة التي يعمل بها الطرفان في ليبيا هي عدم المساس بمصالح الآخر وأن يعمل كل طرف بما يعظم أهدافه ومصالحه فقط، وهي بروفة لما يمكن أن يحدث في منطقة القرن الأفريقي

ويشير الوصول إلى هذه النقطة إلى أن هناك اتفاقاً حول رغبة إثيوبيا في الحصول على منفذ بحري عن طريق إقليم أرض الصومال، وهو ما أشار إليه هاكان فيدان ضمنياً، الأمر الذي يزعج مصر، لأن تحركها حيال تطوير العلاقات مع الصومال في جزء كبير منه جاء بسبب اعتراضها على حصول أديس أبابا على منفذ بحري يوفر لها قاعدة عسكرية في جنوب البحر الأحمر، ما سيمثل تهديداً إستراتيجياً لها لاحقاً، وإن كان وزير خارجية تركيا تحدث عن حق إثيوبيا في أن يكون لها منفذ بحري من دون إشارة واضحة إلى قاعدة عسكرية.

وفي الحالتين تخلق القاهرة من الوجود الإثيوبي لأنه يقوم على اتفاق مع إقليم لا يزال ضمن الدولة الصومالية قانونياً، وهذا الإقليم يتنبئ باستقلاله عنها، ما يشي بأن المعادلة التي تريد تركيا تمريرها من خلال وساطتها لن تتفق مع المصالح المصرية.

ينبع التوجس المصري العام من عدم وضوح السياسة التركية في أحيان كثيرة، فهي تبطن غير ما تعلن في بعض الأحيان، وعلى استعداد لنسج علاقات مع دول متناقضة، في سبيل الوصول إلى أهدافها، ومهما توسع نفوذ أنقرة في القرن الأفريقي لن تتمكن القاهرة من الاعتماد عليه، لأن الفجوى النهائية في الأجندة التركية لن تتسق مع ما تريده مصر، التي من الأفضل لها أن تتعاون مع دول مثل السعودية والإمارات اللتين لهما وجود في هذه المنطقة.

ويمكن التقاهم مع هاتين الدولتين على قواسم مشتركة متقاربة، فالأولى تتشارك مع مصر في الإطالة الطويلة على البحر الأحمر ومن مصلحتها الحفاظ على الهدوء في جنوبه، والثانية لها علاقات وطيدة مع إثيوبيا وغيرها تمكنها من تقريب الرؤى مع مصر وفقاً لما يوفر هدوءاً للجميع ويحافظ على مصالحهم، بينما كل تحركات تركيا في المنطقة يمكن أن تتعارض مع ما ستريده القاهرة من الصومال وإثيوبيا في المستقبل.



اليون بين حكومتي البلدين لا يزال واسعاً



الشرعية لن تأتي من الخارج

الملك محمد السادس يقود المغاربة لمرحلة الحسم



دعوة للحسم وفتح المنطقة على أفق السلم والتعاون

إزعاجهم لالتهماء المغربي في نهج السلم والتقدم المغيب لهم. وستكون الأمم المتحدة مطالبة، كما قال ملك المغرب، بأن تتحمل مسؤوليتها في ترجمة الإرادة الدولية إلى فعل ملموس لصالح المغرب. الحل الوحيد الجدي والواقعي الذي يتداوله المجتمع الدولي داخل الأمم المتحدة وخاصة في مجلس الأمن، هو مقترح الحكم الذاتي.. مفردة الاستفتاء وما يتداعى منها الغيت بمنطوق ما تراكم من قرارات مجلس الأمن في السنوات الأخيرة... فلا مجال لعدم الحسم الأممي لصالح ما تقوله القرارات ويقولوه وضع المنطقة وإرادة المجتمع الدولي... لأن أصل المنازعة في الحق الوجودي المغربي، والذي طال حوالي نصف قرن... أصلها باطل تاريخيا، قانونيا، اجتماعيا وشاذ على الوضع الجيوسياسي للمنطقة. ملك المغرب حين يدعو الأمم المتحدة إلى الحسم فإنما لانصاف المغرب نهائيا وفتح المنطقة على أفق السلم والتعاون والتقدم.

حاليا. ولا ضرورة لأن نوضح بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عاد إلى البيت الأبيض، وأمامه اعترافه بمغربية الأقاليم الصحراوية، ولعل القضية المغربية ستكون أول انشغال له، وأسهله، في ما وعد به من تقليص، أو حتى إخماد، بؤر التوتر ومواقف النار في العالم. والعالم اليوم مُنجذبٌ للمغرب بما تعد به إنجازاته التنموية، وتفتح فيه من فرص استثمارية، بدءاً من أقاليمه الصحراوية وإلى عموم مناطق المغرب، وما مُقترح الحكم الذاتي إلا منتج للروية الملكية الإصلاحية والتحديثية، ضمن الإمساك الملكي بتفاعلات المسارات الوطنية، الاجتماعية والديمقراطية. المغرب ليس "قوة ضاربة"، هو بلد عريق وتديره دولة ضاربة في التاريخ. وهو قوة فاعلة بما يُفيد شعبها وتفيد به محيطها الأفريقي، المتوسطي والعربي. وقد بات أصدقاء المغرب الكثر والمتكاثرون من يهيمهم أن يوقف حكام الجزائر

مكترة بإلاق الجزائر، يهيمها أن لا تزعج المغرب.

أما عن انحياز العديد من الدول الأوروبية العربية والأفريقية، والولايات المتحدة، لحق المغرب ومقترحه السلمي، وما يتضمنه ذلك من تجاهل للجزائر وعدم اعتبار لما تقوله ولما يصفها به حكامها من نوع قوة ضاربة ووازنة ومؤثرة.. فلا مجال لشرح الواضحات وتكرار المعلنات.

المسعى السلمي المغربي اقنع العالم، ودوله المؤثرة بخاصة. يكفي أن القرار الأخير لمجلس الأمن، المستند من منطلقات مقترح الحكم الذاتي المغربي، صوّتت عليه أربع دول صاحبة الفيتو ولم تعترض عليه روسيا. ويكفي أن الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء بتراب، وقد تعزز بالدعم الفرنسي، فضلا عن الإسباني، وهما دولتان صاحبتا المعرفة الدقيقة بحقائق تاريخية وضمنها مغربية الأقاليم الصحراوية، لصلتها بالاستعمارية بالمنطقة، فضلا عن مكانتهما الدولية

مشروع القرار وكيف أنه وعده بإطلاعه على المشروع المعدل.. ويقول "انتظرته حتى الساعة الخامسة والنصف، واكتفى بأن بعث لي نسخة من مشروع القرار خالية من تعديلاتي"، ويضيف "وقع تجاهل الجزائر"، ولم يقل إن الأميركي رفض التعديلات. الرجل عثر عن شعور حاد بالإهانة. وكأي طفل "تجري ترصيته بإيهامه أن كلامه مقبول، ويتجاهله المستمع بعد ذلك". فيغضب الطفل وينسحب من "اللعبة".. غضب المندوب الجزائري ولم يشارك في التصويت. والحال أن التجاهل هو ما تقابل به دول العالم، بدءاً من أعضاء مجلس الأمن، تعنتت حكام الجزائر وعنادهم في إدانة نزاع، قابل للاشتعال، بينما وجد له المجتمع الدولي في مبادرة الحكم الذاتي مغبرا إلى الحل السلمي. وقد ترادفت على حكام الجزائر حالات مؤلمة من التجاهل أولها تجاهل قاموسها في النزاع وفي مركزه مقولة الاستفتاء، وهم من عرقلوا تحقيقه حتى أخرجه الأمم المتحدة من مفردات تعاطيها مع النزاع، كما أوضح الملك محمد السادس في خطابه. المجتمع الدولي الغنى تلك "الطروحة" من حساباته ومن قراراته، وحل محلها مقترح الحكم الذاتي.

التجاهل هو ما تقابل به دول العالم بدءاً من أعضاء مجلس الأمن تعنتت حكام الجزائر وعنادهم في إدانة النزاع بينما وجد له المجتمع الدولي في مبادرة الحكم الذاتي معبرا إلى حل سلمي

ومن أمثلة التجاهل أيضا ما صدر عن روسيا من تجاهل، في مجلس الأمن، للجزائر، أولا برفض تعديلاتها المطالب بإحاقام المينورسو في مراقبة ممارسة حقوق الإنسان في الصحراء، وثانيا بعدم استعمال حق الفيتو في رفض القرار بكامله، روسيا غير

الشريعة الدولية لمغربية الأقاليم الصحراوية المسترجعة منذ 1975. والعالم اليوم بات أكثر تفهما وأكثر اقتناعا بصوابية وسلمية وواقعية المبادرة الملكية لحل النزاع بمقترح الحكم الذاتي. وهو صيغة توافقية وسياسية، من صيغ تقرير المصير يفتح مسلكا لحل النزاع، ويؤمن للجزائر خروجاً مشرفاً من ورطتها فيه، ويضمن لها ممرا للمحيط الأطلسي، في سياق المبادرة الأطلسية التي أطلقها ملك المغرب. ممر مُثمر، مضمون، أخوي ودائم والأهم أنه يفتح لحكام الجزائر ممرا إلى الواقع كما هو وينتشلهم من أوهام شائخة وباتت بعيدة عن سنوات نشأتها ومنفصلة عن معطيات الواقع ومصالح الجزائر. وللأسف، مصالح الجزائر يُضيقها حكامها بحقدهم. الحقد شعورٌ بدائي غريزيّ خام يستعصي على تهذيب الثقافة ومحاذير الأخلاق وتبصر العقل.. إنه كذلك عند الإنسان وضار به، وعند الدول "هو أسوأ موجّه للسياسة"، كما أوضح ذات ثورة روسية زعيمها فلاديمير لينين، يهلكها، حين يملئ عليها التصرف الخطأ جراء التملك الخطأ للخصايا والتحليل الخطأ للأحداث والوقائع. وهي حالة حكام الجزائر منذ عهد هواري بومدين وإلى أيام عبدالمجيد تبون هذه.. جعلوا الحقد على المغرب في منزلة العقيدة تصد عنها تدابيرهم السياسية لإدارة البلاد، بتفاعلات داخلها مع خارجها. عقيدة بسياساتها، لم تنتج لجنرالات الحكم سوى الخيآت والفشل، على مدى، أقلا، هذه العقود الخمسة الأخيرة. وهي عمر "المشغلة" الانفصالية التي زنتها ورعنتها ضد المغرب جماعة الحكم في الجزائر. وهي الآن تتحول فيها وليدتها إلى مُعضلة من جُمُرات بين يديها، تؤذيها وحداها. مُمثل الجزائر في الأمم المتحدة تدخل في جلسة مجلس الأمن التي أصدرت القرار الأخير حول نزاع الصحراء المغربية. كان على قدر كبير من السذاجة وهو يحكي كيف أن المندوب الأميري (مُحرر القرار) "خذعه"، حين وافقه على التعديلات التي طلب باسم الجزائر إدخالها على



تالال السعود الأطلسي
كاتب مغربي



العالم اليوم بات أكثر تفهما وأكثر اقتناعا بصوابية وسلمية وواقعية المبادرة الملكية لحل النزاع بمقترح الحكم الذاتي وهو صيغة توافقية وسياسية من صيغ تقرير المصير يفتح مسلكا لحل النزاع

بعد خطاب افتتاح البرلمان ليوم 11 أكتوبر - تشرين الأول الماضي، خطاب 6 نوفمبر، مرة أخرى، يبرز مركزية القضية الوطنية في الحياة السياسية المغربية، ويؤمن التعبئة الشعبية حولها، والتي كانت من عوامل انتصارها وملئها بقوة الحق وتغذيتها بحصانة الشرعية الوطنية. وهي التعبئة المطلوب أن يتواصل فيها تعاضد الجهود الشعبية، في هذه المرحلة الحاسمة من تشبييع القضية الوطنية المغربية بانتصاراتها الدولية. وهو تعاضد لمغاربة العالم فيه إسهام كبير، بصونهم لوطنيتهم وإسهامهم في حركيته التنموية. وفي خطابه أمر ملكي بمتابعتهم بإطار مؤسساتي موحد ومتجدد يمكنهم من تطوير وترشيد فعاليتهم داخل وطنهم وفي ديار هجرتهم. وستكون "المؤسسة المحمدية" لمغاربة العالم تجديدا تنظيميا، يفيدهم وبهم يفيد المغرب.

هي دعوة لمواصلة المسيرة الشعبية المغربية بطاقات كل المغاربة، داخل وخارج الوطن، وبكل اجتهاداتهم السياسية، الاجتماعية والديمقراطية، لانتزاع دُمغة

كاثرين مادة دسمة للإخوان للتهجم على مصر

على الإطلاق والذي كان ليتمكن إسرائيل من تحقيق أهدافها المعلنة والخفية في هذه الحرب.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قدمت جهات استخباراتية معادية إشارة الانطلاق لذبابها الإلكتروني لينشر المئات من الأفكار والتعليقات التي يراد من خلالها تحميل مصر مسؤولية إغلاق معبر رفح أمام عبور شاحنات المساعدات الغذائية لسكان قطاع غزة ومنه مسؤولية الأزمة الإنسانية الواقعة. وأبعد من ذلك، تدفع هذه الجهات إلى التشكيك في الموقف المصري تجاه الحرب الجارية في غزة في الوقت الذي تستضيف فيه القاهرة مباحثات بين حركتي حماس وحاس وفتح تتمحور بنوهدا العريضة حول ملف إدارة قطاع غزة وفق مقترحات لا تروق لحماس.



مواقف مصر التاريخية تجاه القضية الفلسطينية ووساطاتها السابقة التي نجحت في إيقاف حروب سابقة ونالت إشادة واسعة من الدول العربية والغربية كفيلة بأن تبرئها من كل الاتهامات التي تصاغ ضدها

مواقف مصر التاريخية تجاه القضية الفلسطينية ووساطاتها السابقة التي نجحت في إيقاف حروب سابقة ونالت إشادة واسعة من الدول العربية والغربية كفيلة بأن تبرئها من كل الاتهامات التي تصاغ ضدها وتحاول النيل من مواقفها الثابتة في نصرة الفلسطينيين ومد يد العون لهم. وجب التذكير أيضا بأن الموقف المصري الحازم من خطة التهجير سمح بتجنيدنا أسوأ السيناريوهات

القسطنطينية الموقعة في 29 أكتوبر 1888 والتي نصت على حرية الملاحة في زمن السلم والحرب، متضمنة معلومات تخضع لاختصاص الهيئة وما تخوله لها صلاحياتها في تنوير الرأي العام وانطلاقا مما تحدده مهامها ومسؤولياتها في الالتزام بأواثيق الدولية والمعاهدات التي تخضع لها حركة الملاحة في القناة. وبذلك قدم البيان نقيا قاطعا لكل تلك التهم الخطيرة التي أسست لمزاعم بوجود علاقة عسكرية مصرية - إسرائيلية، خاصة وأنه تم الترويج لها عبر مقطع الفيديو الذي يظهر العلم المصري إلى جانب العلم الإسرائيلي على السفينة وهو بروتوكول متعارف عليه دوليا تستخدمه السفن الأجنبية للتعبير عن حالة عبورها حتى لا يتم تفسيره على أنه اعتداء.

أواخر العام الماضي، تعرضت تركيا لحملة تشويه مشابهة عندما تم تداول صور لعبوة مياه من إنتاج شركة تركية خلال اجتماع لجنود الاحتلال بمدرسة في قطاع غزة بعد مرور أشهر على اندلاع الحرب واتخاذ أنقرة قرار سحب سفيرها من تل أبيب. تطرقت الحملة كذلك إلى حجم التبادل التجاري بين تركيا وإسرائيل سنة 2022، وأشارت تلك الصورة جدلا كبيرا حول التناقض الكبير في موقف أردوغان من الحرب وتواجد منتجات تركية في إسرائيل خلال الحرب. بدا الأمر مثيرا للاستغراب واتضح في النهاية أن العلامة المعنية ليست لشركة تركية وإنما لأخرى فرنسية تنشط في السوق التركية. الماكينات الإعلامية المحسوبة على تيار الإخوان لم تفوت الفرصة لتحويل موضوع "السفينة كاثرين" عنوانا رئيسا لحملاتها المضادة ضد السلطة الحاكمة في مصر. في الوقت ذاته،

للعديد من المحللين والمتابعين بين من حاول نسج أفكار تروج لوجود تعاون عسكري ما بين إسرائيل ومصر ومن حاول الاضطياد في المياه العكرة بغية تاجيج المشاعر داخل مصر وخارجها من خلال التشكيك في الموقف الرسمي للدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية في توقيت حساس دخل فيه قطاع غزة بعد طوفان الأقصى مرحلة مفصلية لها انعكاساتها على دول المنطقة وفي مقدمتها مصر.

ثم حلت "كاثرين" كضيف ثقيل غير مرحب به في ميناء الإسكندرية، وهناك تحول اسمها إلى رسم تضج به مواقع التواصل الاجتماعي، يحمل معه شحنة معتبرة من التساؤلات بين ساخط ومشك ومبهر. ومع ذلك، سلمت "كاثرين" حمولتها إلى سفن أصغر لتكمل الرحلة إلى ميناء أسود في إسرائيل، تاركة وراءها مادة دسمة

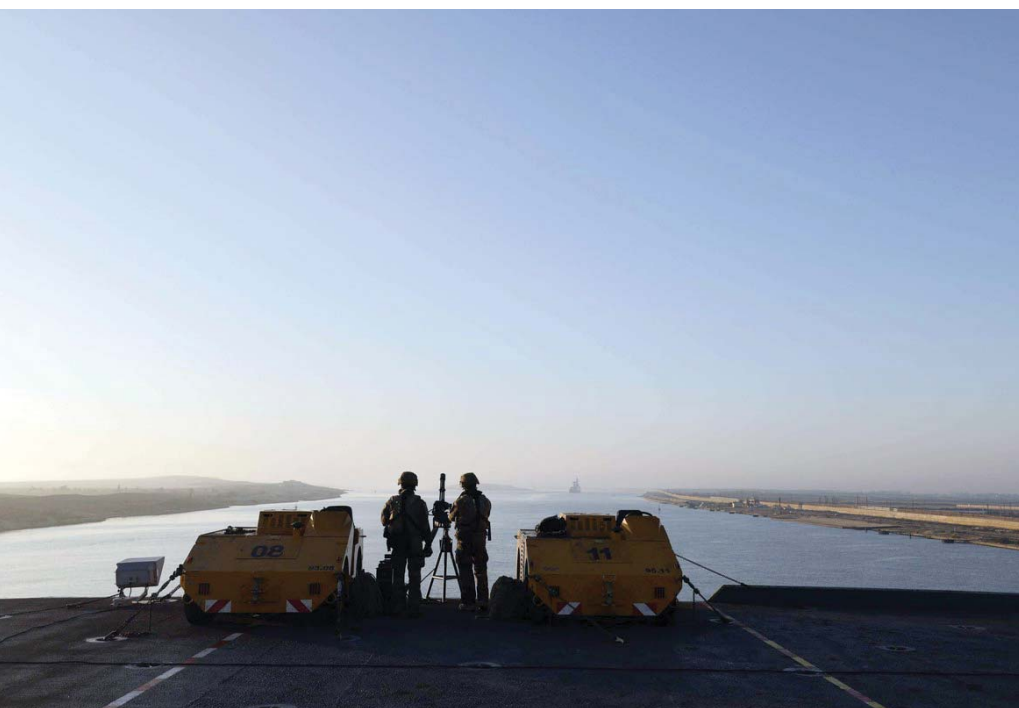
من ماليزيا، ناميبيا، أنغولا، مالطا، كرواتيا وسلوفينيا، وتكرها بأعلام جزر ماديرا البرتغالية وألمانيا في محاولة لإخفاء الأثر وتجنب المزيد من الضجيج الذي تصدره مجموعات التضامن مع فلسطين.

ثم حلت "كاثرين" كضيف ثقيل غير مرحب به في ميناء الإسكندرية، وهناك تحول اسمها إلى رسم تضج به مواقع التواصل الاجتماعي، يحمل معه شحنة معتبرة من التساؤلات بين ساخط ومشك ومبهر. ومع ذلك، سلمت "كاثرين" حمولتها إلى سفن أصغر لتكمل الرحلة إلى ميناء أسود في إسرائيل، تاركة وراءها مادة دسمة



فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

منذ انطلاقتها من ميناء "هايفونغ" في فيتنام في 21 مايو - أيار 2024، كان أمام سفينة الشحن التجارية الألمانية "كاثرين" المحملة بشحنة من المواد شديدة الانفجار مسار شاق وعقبات كثيرة للوصول إلى وجهتها إسرائيل. بداية بإطالة مدة الرحلة بعد تغيير مسارها الذي كان يفترض أن يكون عبر مضيق باب المندب عوضا عن رأس الرجاء الصالح، وكذلك رفض رسوها في موانئ كل



حرية الملاحة في زمن السلم والحرب

إكراهات الحرب تبطئ إيقاع السياحة في الأردن

الحكومة تراهن على حزمة من البرامج والاتفاقيات لتحفيز القطاع خلال العام 2025

السياحي خلال أول تسعة أشهر من عام 2024 إلى نحو 56 ألف عامل.

وفي ما يتعلق بتحسين ربط الأردن مع الدول المستهدفة، بين التقرير أنه تم توقيع ملحق لاتفاقية مع شركة طيران راين إير منخفضة الكلفة لإعادة تشغيل الرحلات إلى مدينة عمّان للموسم الشتوي المقبل بداية من شهر ديسمبر من 6 وجهات مختلفة.

وبالنسبة لرحلات شركة ترانسافيا فرنسا، تمت إعادة تشغيل الخط من باريس إلى عمّان منذ بداية شهر سبتمبر الماضي.

نتائج أداء القطاع
في أول 9 أشهر

● 5.48 مليار دولار إيرادات نزولا

من 5.82 مليار قبل عام

● 4.7 مليون زائر نزولا من 5.58

مليون سائح قبل عام

وفي سبتمبر الماضي، أعلن رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم الطيران المدني بالأردن هيثم مستو أن خمس شركات دولية أوقفت رحلاتها إلى البلاد. وعلمت كل من شركتي لوفتهانزا الألمانية والخطوط الجوية النمساوية حتى السادس والعشرين من أغسطس الماضي، وشركة يونابند إيرلاينز الأميركية حتى منتصف سبتمبر، رحلاتها. كما أوقفت شركة فيولينغ الإسبانية رحلاتها إلى الأردن حتى نهاية أكتوبر المقبل، فيما أوقفت شركة طيران بحر إيجس اليونانية رحلاتها إلى أجل غير مسمى.

ولكن مستو أكد للصحافيين في ذلك الوقت أن الدول التي تعمل منها هذه الخطوط لديها بديل يوفر مشغلون آخرون. وقال إن "تعلق عدد من شركات رحلاتها إلى الأردن لم يؤثر على حركة الطيران أو حركة المسافرين القادمين والمغادرين".

وشدد على أن الشركات التي علقت رحلاتها مؤقتا "لم تفعل ذلك جراء مخاطر في أجواء البلد، وإنما لمخاطر في الطريق إلى الأردن"، نظرا للتوترات الإقليمية.

ولكي تحفز القطاع خلال المرحلة المقبلة مع اقتراب عام 2025، ستبرم

بدت أعراض تصاعد التوتر في الشرق الأوسط تظهر بوضوح أكبر على أداء السياحة في الأردن، باعتبارها أحد مصادر دخل العملة الصعبة للبلاد، التي تعول عليها الحكومة كثيرا، وسط مساع حثيثة لتدارك الوضع من خلال برامج واتفاقيات شراكة لجذب الزوار.

عَمَّان - أظهر تقرير الربع الثالث لعام 2024 من البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي للفترة الممتدة بين 2023 و2025، ضمن محور "الأردن وجهة عالمية" انحسارا في الإيرادات والزوار خلال أول تسعة أشهر من العام على أساس سنوي.

وتشير البيانات التي أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية الجمعة إلى أن الدخل السياحي بلغ خلال الفترة بين يناير وسبتمبر الماضيين، نحو 3.9 مليار دينار (5.48 مليار دولار) نزولا من 5.82 مليار دولار قبل عام.

وبالنسبة لعدد السياح فقد وصل خلال الفترة المذكورة إلى 4.7 مليون زائر مقارنة مع 5.58 مليون زائر خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وبلغ عدد القادمين إلى البلاد على متن الرحلات منخفضة الكلفة والمنظم المتعاقد معها للفترة نفسها، نحو 185 ألف راكب عبر 1263 رحلة، في حين بلغت مبيعات التذكرة الموحدة "جوردن باس" نحو 84 ألف تذكرة.

وصار السياح يتجنبون زيارة الشرق الأوسط منذ اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر العام الماضي، وهو ما يشكل خطرا على القطاع في بلدان الأردن ولبنان ومصر التي تعتمد إلى حد كبير على عائدات السياحة الدولية لتمويل خزائنها.

ومنذ بداية 2024 استبعد المسؤولون الأردنيون نموا في القطاع العام الحالي، وحاولوا جاهدين الحفاظ على مستويات 2023 مع استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة وتوسعها.



وقال المدير العام لهيئة تنشيط السياحة عبدالرزاق عربيات إن "الأوضاع في المنطقة أثرت على حركة السياح الأجانب إلى الأردن ودخل القطاع

ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد، بل كافحوا أيضا من أجل الحفاظ على الوظائف لتجنب تكرار سيناريو الأزمة الصحية العالمية، والتي أصابت السياحة المحلية بالشلل، مثلما حصل في باقي أنحاء المنطقة العربية والعالم.

وبحسب إحصائيات أوردتها التقرير، فقد وصل عدد العاملين في القطاع

نواكشوط - خصصت ألمانيا تمويلا

لدعم مشروع دعم تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لقطاع الصيد البحري في موريتانيا، في سياق خطط الحكومة لتنمية نشاط الثروة السمكية.

ووقع وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني سيد أحمد ولد أبوه مع سفير ألمانيا فلوريان ريندل في نواكشوط الخميس اتفاق تعاون لتمويل دعم وتنفيذ الإستراتيجية بقيمة 20 مليون يورو.

وحسب بيان لوزارة الاقتصاد الذي أوردته وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية، سيخصص المبلغ لتمويل مشاريع في القطاع الاقتصادي.

وتسعى الدولة، التي شهدت خلال السنوات الأخيرة ظروفا طبيعية قاسية تتمثل في الجفاف أثرت سلبا على



مورد غذائي واقتصادي



مغامرة ممزوجة بالمتعة

التنموي السياحي، كما تم الانتهاء من أعمال صيانة موقعي ديبان ومكاور الأثريين في مادبا، وترميم وتأهيل الكنيسة البيزنطية وموقع أيلأ الإسلامي في العقبة.

وتقول الحكومة إنه تم الانتهاء من حصر الفرص الاستثمارية في القطاع في معظم المحافظات مع تحديد 21 فرصة استثمارية ورفعها على موقع وزارة السياحة، كما تم ترخيص 24 فندقا جديدا و121 مطعما سياحيا و16 متجرا للتحف الشرقية و57 مكتبا سياحيا.

على قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي في يوليو الماضي. وتم إعداد خطة شاملة لإدارة الموقع لضمان حمايته والحفاظ عليه بشكل دائم ودعم البحث الأثري والدراسات الأكاديمية والترويج له عبر الالتزام بمعايير اليونسكو والتوافق مع الأطر القانونية وإشراك أصحاب المصلحة وبناء القدرات المحلية.

وأظهر التقرير أنه تم الانتهاء من إعداد الخطة الشمولية الإستراتيجية لقطاع السياحة لسلطة إقليم البترا

السلطات مذكرة تفاهم مع شركة طيران الإثيوبية التي تشغل رحلات منتظمة من مدينة أديس أبابا الإثيوبية إلى عمّان بواقع 7 رحلات أسبوعية.

وتتضمن الاتفاقية الجديدة استضافة رحلات تعريفية عن الأردن من إثيوبيا وكينيا ورواندا والبرازيل، وأيضا القيام بحملات تسويقية مشتركة.

وفي ما يخص تطوير المواقع الأثرية والسياحية، تم إدراج موقع أم الجمل الأثري والذي يقع ضمن محافظة الحرق

أسعار الغذاء تقفز إلى أعلى مستوى منذ أبريل 2023

المخاوف بشأن ظروف الزراعة في نصف الكرة الشمالي وبعد تطبيق حد أدنى غير رسمي لأسعار الصادرات الروسية، كما زادت أسعار الذرة.

وزادت أسعار منتجات الألبان بنحو اثنين في المئة بدعم من زيادة الطلب على الجبن والزبد في ظل شح المعروض، بينما انخفضت أسعار اللحوم بشكل عام 0.3 في المئة ونزلت أسعار الدواجن على عكس أسعار لحوم الأبقار التي ارتفعت بسبب زيادة الطلب العالمي.



المؤشر صعد في أكتوبر 5.5 في المئة عن 2023 وهو أقل من المستوى المسجل في 2022

وفي تقرير منفصل عن الحبوب، خفضت فاو توقعاتها للإنتاج العالمي خلال العام الحالي إلى 2.848 مليار طن من 2.853 مليار طن كانت متوقعة قبل شهر.

وإلى التعديل إلى توقعات بانخفاض الإنتاج 0.4 في المئة عن العام السابق، لكنه بظل عند ثاني أعلى مستوى له على الإطلاق.

وتحول التضخم من مؤقت إلى مستمر ثم إلى شيء ممل على مدى السنوات الثلاث الماضية. وفي مختلف أنحاء العالم المتقدم، عادت الزيادات السنوية في الأسعار إلى المستوى الخافت الذي يستهدفه العديد من البنوك المركزية.

روما - رصدت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) ارتفاع أسعار الغذاء العالمية خلال أكتوبر الماضي، إلى أعلى مستوى لها في 18 شهرا وقادت الزيوت النباتية الزيادات التي شهدتها معظم السلع الغذائية الأساسية.

وصعد مؤشر فاو، الذي يتابع أسعار السلع الغذائية الأكثر تداولاً على مستوى الأسواق العالمية، اثنين في المئة إلى 127.4 نقطة الشهر الماضي من 124.9 نقطة معدلة في سبتمبر.

وتشير الأرقام إلى أن المؤشر زاد بذلك 5.5 في المئة عن العام الماضي ووصل إلى أعلى مستوى له منذ أبريل 2023 رغم أنه كان أقل بنسبة 20.5 في المئة عن المستوى القياسي الذي سجله في مارس 2022 بعد اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

وذكرت فاو في تقريرها الشهري الصادر الجمعة أن أسعار جميع الفئات ارتفعت باستثناء اللحوم، إذ قفزت أسعار الزيوت النباتية بأكبر من سبعة في المئة عن الشهر السابق بدعم من المخاوف بشأن إنتاج زيت النخيل.

وأوضحت أن المخاوف المستمرة بشأن توقعات الإنتاج في البرازيل خلال عامي 2024 و2025 دعمت زيادة أسعار السكر بشكل أكثر اعتدالا في أكتوبر عندما ارتفعت 2.6 في المئة.

وزادت أسعار الحبوب 0.8 في المئة اعتبارا من سبتمبر. وأشارت المنظمة إلى أن أسعار القمح ارتفعت في ظل

20 مليون يورو قيمة الدعم لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية لقطاع الصيد البحري في موريتانيا

كما شرعت في اتجاه جلب الاستثمارات لقطاعها الحيوية كالصيد البحري من خلال إنشاء منطقة حرة للتبادل التجاري في نواذيبو العاصمة الاقتصادية للبلاد.

وعلى الرغم من النقص في الاستثمارات العربية في هذا المجال، إلا أن القطاع شهد مع ذلك تطورا كبيرا وحيوية دائمة.

وتطل موريتانيا على المحيط الأطلسي بشاطئ طوله 800 كلم تقريبا من مصب نهر السنغال إلى ميناء نواذيبو المستقل. وتعد سواحل البلاد من بين الأغنى في العالم بالثروة السمكية، ويعود ذلك إلى عاملين رئيسيين، أولهما اتساع الرصيف القاري بنحو 90 ميلا بحريا في الشمال و30 ميلا بحريا في الجنوب.

شراء سفينة رقابة لصالح خفر السواحل ودعم قدراته العملياتية، بالإضافة إلى تنظيم مجموعة نشاطات نموذجية لحماية

ومن المتوقع أن يساعد الدعم الألماني الجديد في تقريب تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة خاصة الأول والثاني والثامن والرابع عشر المتعلقة على التوالي بمكافحة الفقر والقضاء على الجوع وبالععمل اللائق والنمو الاقتصادي وباحترام الحياة البحرية.

وتعلقا على هذا التعاون، الذي يشكل لبنة صلبة تضاف إلى الشراكة المثمرة القائمة بين البلدين، قال ريندل إن "هذه الاتفاقية تأتي في إطار تعزيز علاقات التعاون بين البلدين وتهدف إلى دعم قطاع الصيد في موريتانيا".

وتشكل الثروة السمكية موردا رئيسيا لشريان الاقتصاد الموريتاني، وتستحوذ المنتجات البحرية على نحو 58 في المئة من الصادرات.

ويساهم قطاع الصيد بما نسبته 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، فيما يبلغ معدل الصادرات الموريتانية من الأسماك حوالي 900 ألف طن سنويا.

وتتسلح نواكشوط بإستراتيجية بحرية تمتد إلى العام 2025 تشمل تقديم حوافز أكبر للصيادين المحليين وتعزيز البنى التحتية والحفاظ على الثروة السمكية وتعزيز اندماج القطاع في الاقتصاد.

وتعدّ الفرص المتاحة للتمويل العربي كثيرة ومشجعة خاصة في ظل مناخ



أعمال فنية تنبض بالحياة

إلا وتعلمت شيئاً جديداً عن نفسي وعن رؤيتي، وخلال هذا المعرض استخدمت تلك اللحظات التي يراودني فيها الشك والإحباط كفرص للبحث عن مسارات وأفكار جديدة، وساعدني هذا القبول على تحويل كل تحدٍ إلى خطوة نحو تطوير العمل. التشكيل أصلاً تجربة فريدة تعكس رحلة الفن والحياة ذاتها، دون تحديات لن تكون ممتعة.“

والمستقبل بالنسبة إلى الفنانة مليء بالإمكانيات والتحديات الجديدة، حيث تقول “أفكر في البحث عن مفاهيم جديدة تتعلق بالطبيعة الإنسانية وعلاقتها بالعالم من حولها، وكيف يمكن للفن أن يكون مرآة تعكس هذه العلاقة بعمق ووضوح، بينما أطمح ربما بعد سنتين أو أكثر، لأنني أريد أن أعطي التجربة الحالية ما يكفي من الوقت والتفكير والتفاعل مع المتلقي، إلى جانب دراسة أساليب فنية مختلفة، مثل دمج التقنيات الرقمية مع الفنون التقليدية، وأريد أن أخلق أعمالاً وعوالم فريدة ومؤثرة تجمع بين الأشكال التقليدية والحديثة، حيث أعتبر أن الفن هو وسيلة للتواصل والتفاعل، ولذلك أسعى دائماً لتطوير طرق جديدة تعزز هذا التواصل، وتجعل من الأعمال الفنية ليس مجرد قطع جمالية“.

وتشرح “تعكس أعمالي هذا الصراع الالامتناهي بين الخالد والزائل، بين ما يبقى في الذاكرة وما يتلاشى مع مرور الزمن، ففي كل لوحة أسعى للتعبير عن هذه الثنائية من خلال تداخل الألوان والأشكال، حيث تعبّر الزهور والنباتات الهشة عن جمال لحظي يذكرنا بأن كل شيء في الحياة هو مؤقت، وهذا التعبير عن الجمال الزائل يحمل في طياته حزناً عميقاً يهمس بأن الفرح والفقد يتلازمان، وأن كل ما هو حي سيتلاشى في النهاية. والرسالة التي أريد إيصالها هي أن نحتفل باللحظات العابرة، أن نقدر الحياة حتى في هشاشتها، لأن الوعي بفنائها يمنحنا القدرة على رؤية الجمال بشكل أعمق وبكل ما فيها من تناقضات، تذكرنا بأن كل شيء متصل وأن الجمال في لحظات الزهرة المتفتحة يتألق أكثر عندما ندرك أنه لن يدوم“.

أما أكبر تحدٍّ تواجهه في غالبية أعمالها، فتقول صهباني إنه “التوفيق بين الفكرة التجريدية والمواد المستخدمة أحياناً، فالأعمال النهائية لا تعكس تماماً ما أريد التعبير عنه، لكنني أدرك أن هذه التحديات هي جزء طبيعي من العملية الإبداعية، بينما أتجاوز الصعوبات من خلال قبول الفوضى كجزء من الإبداع، فكلما واجهت عائقاً،

مما يعزز ارتباط المتلقي بالأعمال على مستوى أعمق“.

وتتابع “استخدم مواد طبيعية وروائح خفيفة لإضفاء أجواء حسية تشجع زوار المعرض على تفعيل حاسة الشم، فيشعرون بأنهم جزء من العمل. أما ملمس بعض المواد المستخدمة في اللوحات، مثل الورق أو الخشب، فيضيف بعداً آخر يجذب الزائر للتفاعل معها من زاوية حسية مختلفة، وأمل أن يتفاعل المتلقي مع أعمالي كرحلة حسية تجمع بين الرؤية، والشم وربما حتى اللمس والسمع“.

وتقول صهباني لـ “العرب” إن “الفوضى والنظام في عالما المعاصر يخلقان توازناً دقيقاً، حيث لا يمكن لأحدهما أن يوجد دون الآخر، فالفوضى تمثل الحركة المستمرة والتغيرات السريعة، بينما النظام يجسد محاولتنا المستمرة لخلق معنى واستقرار وسط هذه التغيرات. في المعرض، أعتبر عن هذا التوازن من خلال دمج العناصر العشوائية مثل الألوان المتدفقة والمواد الطبيعية المستعادة، مع تكوينات منظمة ومدروسة. هذا المزج يعكس كيف نتعايش مع الفوضى والنظام، ونبعث عن الجمال والانسجام رغم التناقضات التي تحيط بنا“.

شمس صهباني لـ «العرب»: أوظف الأسطورة رمزا وليس تجسيدا مباشرا «فلورا».. معرض يستكشف العلاقة بين الطبيعة وعملية الإبداع

هو الحال في تنوع الطبيعة، حيث دمجت في هذا المعرض بين المواد الطبيعية، مثل النباتات الحية والألوان العضوية، مع مواد أخرى كالقماش والورق والطين، وهذا ما يميز طريقتي في العمل. هذا الاستخدام المتعمد للتنوع المادي والأسلوبي يعكس حيوية الطبيعة وتعدد وجوهها ويمنحها حياة نابضة داخل العمل الفني. ولإستكمال هذه الرؤية، تجد أنني لا أقدم في لوحاتي أزهاراً أو زهوراً واضحة ومحددة كما قد يتوقع البعض، بل أعتبر عن أفكار ومشاعر برمزية تجريدية للزهور، ولا أهدف إلى رسم لوحات لأزهار جميلة، حيث تصبح الزهور رمزا للتجدد والتطور والإبداع وتنسج كل لوحة قصة تجسد عمق المعاني التي أطمح إلى إيصالها“.

وفي حديثها عن طريقة استخدامها للمواد الطبيعية المستعادة وكيف تساهم في خلق التوتر بين ما هو قديم وما هو معاصر، توضح التشكيلية المغربية “استخدم المواد الطبيعية المستعادة، مثل النباتات الجافة والزيت والطين، لإضفاء إحساس بالزمن في أعمالي، وهذه المواد تحمل طاقة الماضي وتاريخاً خاصاً بها، وعندما أدمجها مع عناصر والوان معاصرة يتولد توتر بين ما هو قديم وما هو حديث، وهذا التفاعل يرمز إلى الحوار المستمر بين الماضي والحاضر ويضيف عمقا وفراغا للأعمال، ليشعر المتلقي بأن الطبيعة وجمالها يمكن أن يستمر في كل مرحلة زمنية“.

وتستدرك “أما الورد مثل الورد البلدي ووردة المسك والخزامى والزهر، فتحمل رموزاً قوية في الثقافة المغربية، حيث ترتبط بالاحتفالات والتقاليد، فمن خلال أعمالي أسعى لنقل هذا العمق الثقافي عبر تجربة بصرية تحفز حاسة الشم أيضاً، باستخدام مواد طبيعية تحافظ على عطور خفيفة (الخزام، التوابل...)، فتعمر المتلقي في أجواء مغربية أصيلة (بالدارجة تقول “شموم“ أي باقة زهور، فحاسة الشم مهمة جداً)، فالهدف من كل هذا هو خلق تجربة حسية كاملة، تجمع بين المرئي والمحسوس،

تطبع أعمالها. وتعتبر هذه التباينات، سواء داخل العمل الواحد أو بين عدة أعمال، عن ازدواجية وتكامل بين الطبيعة والحياة مما يضيف هيكلية على المعرض.

في هذا السياق، توضح الفنانة التشكيلية لـ “العرب” سر اختيارها عنوان “فلورا” لمعرضها الفني التشكيلي، وكيف يعكس هذا العنوان رؤيتها الفنية، بالقول “اخترت هذا العنوان نسبة إلى فلورا إلهة الزهور والخصوبة في الأساطير الإغريقية والرومانية، لأنها تمثل رمز الحياة والتطور والتجدد، وهي معان أساسية أحاول التعبير عنها في هذا المعرض، وأريد من خلال هذا العنوان أن أبرز العلاقة بين الطبيعة وعملية الإبداع الفني، حيث تعتبر كل لوحة كزهرة جديدة، تحمل في طياتها حكاية من التجديد والابتعاث“.

وتوضح صهباني “أوظف الأسطورة هنا كمعنى رمزي وليس كتجسيد مباشر حيث أستحضرها وأترجمها إلى تجربة بصرية عبر دمج عناصر الطبيعة، مثل الألوان والمواد العضوية والنباتات الحية، لخلق أعمال فنية تنبض بالحياة والتجدد، فاخترت شخصية فلورا كعكس استلهاام المعرض من أسطورة تحمل دلالات الخصوبة والإبداع، وهو استلهاام يمتد ليشمل أساطير مغربية تتصل بعالم أنثوي خاص، بعضه واقعي وبعضه متخيل، مليء بالجمال والإبداع، فالهدف الأساسي من هذا المعرض هو استكشاف العلاقة بين الطبيعة بجميع مكوناتها بما في ذلك الطبيعة الإنسانية وعملية الإبداع في المجتمع ككل“.

وتشرح الفنانة أن التجهيز في أعمالها يعبر عن “فكرة التلاقي بين عناصر مختلفة لخلق شيء جديد، كما



عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - ينطلق السبت في “منجم الفن” معرض بعنوان “فلورا” للفنانة التشكيلية شمس صهباني، ويستمر حتى 30 نوفمبر الجاري، ويتضمن حفل الافتتاح حدثاً أدبياً مميزاً، حيث سيوقع الشاعر المصري ياسر يونس ديوانه “قصائد من أجلها”، الذي يضم قصائد رومانسية تتكامل مع بعض أعمال الفنانة، ويقدم هذا الحدث الناقد والكاتب والفنان محمد سعود.

المعرض يستلهم من إلهة الورد فلورا، الشخصية الأسطورية في الميثولوجيا الرومانية ليعبر عن العلاقة بين الطبيعة والإبداع

يستلهم معرض “فلورا” أجواء من إلهة الورد فلورا، الشخصية الأسطورية في الميثولوجيا الرومانية، ليعبر عن العلاقة بين الطبيعة وعملية الإبداع، إذ تستكشف شمس صهباني في هذا المعرض كيف تجسّد أعمالها مفاهيم التجدد والحيوية، التي تشكل جوهر الإبداع الفني، حيث تبدو كل لوحة كزهرة جديدة تنبثق في عملية تحول تتجلى فيها أهمية المادة.

وتعتمد الفنانة على تنوع واسع في المواد كالقماش والورق والنباتات الحية والمجففة والطين والزجاج لتقوية الصلة بالطبيعة وإبراز التباينات التي

إياد الموسوي يعرض سردياته التشكيلية في «تناقض 24»

جائزة الفنان المميز في ولاية كيبك الكندية عام 1992. وأقام 26 معرضاً فريداً لأعماله على مدى رحلته الفنية التي تمتد لأكثر من أربعة عقود، إضافة إلى عدد كبير من المشاركات في معارض مشتركة في عدد من بلدان العالم.

وتقول الكاتبة رشا المالح في تقييم تجربة الفنان إنه “استلهم مواضيع أعماله من بيئة الريف العراقي وتراثه، بأجواء حاملة تعبّر عن الدفء والحنين إلى جباليات الطبيعة والمكان. تحمل لوحاته شحنات من التفاؤل والألوان البهيجة والحيوية التي تقترب من الصوفية أحياناً. وتتباين تلك الأجواء بين جماليات اللوحة، وحرفياتها المبدعة، وبين المجسمات، وعفويتها الفطرية، يُضاف إليها مفهوم الإضاءة المسرحية. وتضم مجسماته أربعة محاور هي: تلال القمر، والحي البهيج، وقلعة السماء، وحقول الحصاد“.

أما الكاتبة دنيا علي الحسيني فتقول إن “الموسوي استخدم دلالية اللون لتوافق رؤيته في التعبير الرمزي على المضمون، إلى جانب الروحية اللونية، واستخدم الألوان الحارة والباردة، وكان لكل تشكيل اتزان مدروس من التكنيك الإشارات إلى الطبيعة الخالية والأفق الساكن البعيد يقدمها الفنان في معظم أعماله وتدفق روحية التجريد لعمق الدلالة اللونية، وأجرى ذلك الحوار بحرفية جمالية مع فن العمارة الشرقي المتوارث وعمق تاريخه النابع من بلاد الرافدين مهد الحضارات“.

شجون السنين العجاف في الغربة. تابع دراسته بكلية الفنون الجميلة بجامعة كونكورديا بكندا. وحصل على



المراد خلقها والإقناع بمستجدها وجدانيها من العدم وكأنها مخلوق حي جديد يريد يحول الإحقية في التواجد والعيش، فإن نجحت الخلاصة حدث المبتغى المنشود وحصل التفاعل، ومن ثم الارتقاء باللوحة لمرتبة التحفة المفضي إلى الاعتراف التفاعلي المقرر الاحتفاظ بها ضمن التحف التي يجب إعمال العقل أمامها والاحتفاء بمدلولاتها الجمالية الفكرية والبصرية“.

هناك إذن الكثير من السواد الفحמי في أعمال الموسوي يروي لنا قصصاً ويحاورنا عن تناقضات العالم وما يشهده هذا العام من أحداث حزينة سوداء جعلت الإنسانية في تناقض مستمر خاصة أطفال غزة.

ومن يعرف الفنان عن قرب يعلم أن في مرسمه عالماً آخر، عالماً فنياً ساحراً جديداً من حياة جميلة. هناك تجد إمكانيات السفر عبر الزمن، وتصوير عبق الماضي بجمالية اللحظة الحالية وربط الحضارات العريقة ببعض من وجهة نظر إنسانية معبرة جداً ومؤثرة.

يشال إلى أن الفنان إياد الموسوي ولد في بغداد بأحد المنازل البغدادية الجميلة القابعة على نهر دجلة وسط عائلة تحتضن الفن والفنانين والأدباء والشعراء بمنطقة الكرادة في بغداد. والإحساس الفني المرفه كنز ورثه من عائلته.

اضطرت عائلته إلى الهجرة خارج العراق، وإلى اليوم لا يزال الفنان يحمل

لكشف الواقع السوسولوجي المترتب عن الفعل السياسي ومغفلة التعاطي معه أو الانفلات من آثاره القلبية والبهدية على نفسية الفنان كفاعل في المجتمع برمته.

وحسب المصدر ذاته، فإن الموسوي “يسافر بزوار المعرض إلى مدارك لا تخطر على بال، حيث يخطو بترابية حثيثة إلى عوالم مفتوحة على التأويل والاستقرار، من خلال فضاءات عولت على اللون الأسود واعتمدت عليه لتنتقل مختلف تناقضات العالم“.

وفي كلمة بالمناسبة، أكد الفنان العراقي أن المعرض مناسبة للتعبير عن الاعتزاز بالروابط القوية التي تجمع بين العراق والمملكة المغربية في مختلف المجالات والميادين، لاسيما الثقافية والفنية، كما يشكل أيضاً فرصة للالتقاء بالجمهور المغربي المثقف.

وأبرز الموسوي، أن المعرض يحتوي على سرديات تشكيلية فريدة، حيث “كل عمل له قصة”، وتعد كل لوحة بمثابة فلسفة ورؤية تبدو غرائبية تعكس ما يحدث في العالم الحالي “الذي حادت فيه البشرية عن إنسانيتها”، مسجلاً أن هذا الحدث يشكل “دعوة للعودة إلى الأنسنة“.

وتذكر بلاغ خاص أن في المعرض الكثير من اللوحات التعبيرية بالفحم، تعكس صرخة جديدة في أسلوب الفنان المعتاد، لوحات هذا المعرض تخاطب البشرية والمتذوقين للفن.

وكما يصفها في هذا المعرض الفنان والكاتب الناقد المغربي يوسف طنان بالقول “عند إياد الموسوي التخطيط مبرمج عقلانياً وبصرياً حسب الفكرة

لدى المملكة المغربية وبالتعاون مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وفيه لوحات تعبيرية مرسومة بالفحم، تعكس صرخة جديدة في أسلوب الفنان في مخاطبته للبشرية والمتذوقين للفن.

وحسب ورقة تقديمية للمعرض، فإن “تناقض 24“، يعد بمثابة فضاء خصص للبحث والتقصي ومجالاً رحباً للدراسات النفسية والاجتماعية ومدخلاً واعداً

الرباط - جال الفنان التشكيلي العراقي إياد الموسوي بلوحاته بين العديد من العواصم، وما هو يحط رحاله هذه المرة في العاصمة المغربية الرباط، حيث يقدم معرضه “تناقض 24” برواق محمد الفاسي.

هذا المعرض، الذي ينظم إلى غاية 22 نوفمبر الجاري، افتتح الخميس 7 نوفمبر برعاية سفارة جمهورية العراق



سواد فحمي يصور لنا تناقضات العالم



حملات شبابية واعية



انبعاثات تنكد الحياة



النظافة مسؤولية

العراقيون يختنقون في بغداد بسبب التلوث

الحكومة تسعى للمساهمة في الحد من القلق وتبديد مخاوف البغداديين



الشجرة رئة المدينة

البلدية، وأطالبهم بزراعة الأشجار دائمة الخضرة بدائق منازلهم، لأن ذلك يصب بمصلحة صحتهم".

أما سعيد البغدادي من سكان بغداد (مقاعد) فيطالب الحكومة بفرض إجراءات أكثر صرامة على كل المعامل والنشطات الصناعية وتوفير الكهرباء لأنها أحد أسباب التلوث من خلال انتشار المولدات في جميع المدن والقرى العراقية.

وقال البغدادي "في هذه المرة خلصتنا موجة الأمطار من الدخان الضبابي والتلوث الموجود في الجو، لكن نريد أن تستمر الحكومة بإجراءاتها الصارمة للحد من التلوث والمحافظة على البيئة".

مناسبة لمعالجة الانبعاثات خاصة في مصفى الدورة ببغداد فضلا عن إمكانية استخدام الغاز المسال بإنتاج الطابوق بدلا من استخدام الوقود الثقيل".

من التوصيات الأخرى إدارة أفضل للنفايات في بغداد تنتهي بمواقع طمر نظامية وصحية مصممة بشكل علمي وضمن معايير بيئية عالمية معروفة، فضلا عن ترحيل معامل الطابوق إلى أماكن بعيدة عن التجمعات السكانية، وفقا للمختار.

ويرى المهندس محمود أن تنظيم حملات لزراعة الأشجار بعموم المدن العراقية يساهم بتنقية الهواء، قائلا "أدعو جميع العراقيين إلى المساهمة بحملات التشجير التي تقوم بها الدوائر

10 معامل لصب الكونكريت في بغداد والمحافظات، مؤكدا الاستثمار بهذه الإجراءات حتى يتم القضاء على ظاهرة التلوث.

وأكد المختار أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني كلف لجنة من عدة جهات حكومية لوضع الحلول للقضاء على هذه الظاهرة.

وقال "إن هذه اللجنة أصدرت عدة توصيات آنية وسريعة وهي جذرية لحل المشكلة ولكن بعضها يستغرق بعض الوقت".

وأضاف "من هذه التوصيات تحويل بعض محطات الكهرباء التي تستخدم الوقود الثقيل إلى استخدام الغاز أو السولار، واستخدام تقنيات

وأضاف "إن شح المياه في نهري دجلة والفرات، وعدم اتباع الطرق الصحيحة عند إقامة المشاريع التي تنتج عنها انبعاثات وغازات للجو ساهما في ارتفاع نسب التلوث في العراق".

وأضاف بان ارتفاع عدد الحرائق بالعراق التي تسجل سنويا بالآلاف يعد من أسباب زيادة التلوث نتيجة الدخان الكثيف الذي يؤثر على تلوث البيئة وصحة الإنسان.

واتخذت الحكومة العراقية عبر مؤسساتها الرسمية إجراءات سريعة وفعالة أدت إلى تقليل التلوث أولا والخلص منه بعد موجة الأمطار التي هطلت في أغلب مدن العراق.

وقال المختار "الموضوع تغير مع وجود حملة قامت بها الحكومة لإغلاق الكثير من الأنشطة المخالفة والأنشطة غير الشرعية، ومراقبة حرق النفايات بمواقع الطمر غير الصحية أو مواقع تجميعها".

وأكد أن مختلف الجهات الحكومية شاركت بحملات لهذا الغرض ما انعكس بصورة جيدة على نوعية الهواء في بغداد وهي الآن مقبولة وجيدة ومعتدلة.

وكشف العميد مقداد ميري، المتحدث باسم وزارة الداخلية، الإجراءات التي نفذتها وزارته، مؤكدا استمرارها حتى القضاء نهائيا على هذه الظاهرة.

وأوضح أن شرطة البيئة اتخذت إجراءات مهمة بموضوع التلوث البيئي منها إجراء 364 كشفا على مواقع بعموم العاصمة وبقية المحافظات.

وقال "أصدرنا 28 إنذارا إلى مواقع مخالفة، وأغلقتنا 80 معمل طابوق في بغداد والمحافظات كونها تسبب تلوثا، وأغلقتنا 144 معمل غير نظامية تقوم بصهر المعادن".

وأشار إلى غلق 57 معملا للأسفلت، وإغلاق 19 موقعا للطمر الصحي وحرق النفايات المخالفة للتعليمات، وغلق

يُعد التلوث في بغداد من أبرز التحديات البيئية التي تواجه المدينة، ويشكل تهديدا خطيرا على صحة السكان وجودة الحياة فيها. يعود هذا التلوث إلى عدة عوامل رئيسية، من أبرزها التلوث الهوائي والانبعاثات الناتجة عن السيارات والتلوث المائي وحتى الضوئي وكل ما يساهم في تفشي العديد من الأمراض.

بغداد - شهدت العاصمة العراقية بغداد الشهر الماضي ارتفاعا بمستويات التلوث ما أثار قلق ومخاوف سكانها، وتسعى الحكومة إلى المساهمة في الحد من هذا القلق وتبديد مخاوفهم.

وانتشرت في سماء العاصمة بغداد الشهر الماضي موجات من الضباب الدخاني ورائحة الكبريت الكريهة ما أدى إلى وقوع حالات من الاختناق لبعض مرضى الجهاز التنفسي.

وفقا لمؤشر "إي.كيو.آير" السويسري لجودة الهواء، تصدرت الدوحة قائمة المدن العربية الأكثر تلوثا، حيث احتلت المرتبة العاشرة عالميا في تصنيف المدن الأكثر تلوثا.

بغداد في المرتبة الرابعة عشرة ضمن فئة "غير صحي" بالنسبة إلى لأشخاص الذين يعانون من أمراض الجهاز التنفسي

أما بغداد فقد جاءت في المرتبة الرابعة عشرة، تلتها الجزائر العاصمة في المرتبة السادسة والعشرين، ثم القاهرة في المرتبة السابعة والعشرين، وأخيرا دبي في المرتبة السابعة والثلاثين.

وقد تم تصنيف هواء هذه المدن الخمس ضمن فئة "غير صحي" بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من الحساسية أو أمراض الجهاز التنفسي، بينما تم تصنيف التلوث في تلك المدن على أنه

في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، أعاد الشاب محمد حمد (30 عاما) تفعيل ألواح الطاقة الشمسية المتضررة بفعل الغارات والهجمات الإسرائيلية المتواصلة ضمن حرب الإبادة، للتخفيف من تداعيات أزمة انقطاع التيار الكهربائي.

ومنذ أكثر من عام، يعيش سكان قطاع غزة في ظلام دائم جراء انقطاع التيار الكهربائي، بعد أن أوقفت إسرائيل محطة توليد الكهرباء الرئيسية عن العمل، وتدمير البنية التحتية والشبكات وخطوط الكهرباء.

وسط هذه الحالة المساوية التي خلقتها تل أبيب، برزت الطاقة الشمسية كحل ضروري للفلسطينيين في غزة، لكن القصف الإسرائيلي المستمر الحق أضرارا كبيرة بالألواح الطاقة الشمسية، ما هدد هذا الحل البديل بالانهيار.

ويملك الشاب حمد خبرة 12 عاما في مجال الكهرباء، خصص معظم وقته لإصلاح الألواح الشمسية المتضررة في خان يونس، عملا بالقول المأثور "أن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام".

ويقول حمد "الكهرباء هي مهنتي ومجال شغفي، وفي ظل الإبادة الإسرائيلية أصبحت صيانة الألواح

نور ألواح الطاقة الشمسية يكسر عتمة غزة

حمد "رغم التحديات، أشعر بالفخر لأنني أساعد الناس على تجاوز هذه الأزمة أو التخفيف من حدتها. فكل لوح أقوم بإصلاحه، أعلم أنني أخفف من معاناة أسرة بأكملها".

ويقف محمد أمام ورشته الصغيرة التي أقامها داخل خيمة صغيرة في منطقة المواصي غرب خان يونس، وهو يشرح لأحد الزبائن طريقة تشغيل اللوح الشمسي، حتى بقدرة أقل، ليستفيد منه بأقصى درجة ممكنة.

وتوقفت محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة بشكل كامل عن العمل، بسبب نفاذ الوقود واستمرار الإبادة الإسرائيلية، ما تسبب بكارثة إنسانية على الصعد الحيوية الأساسية، كالقطاع الصحي الذي يحتاج إلى مصدر مستمر للكهرباء.

وبدعم أمريكي، تتشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023، حرب إبادة جماعية على غزة خلفت أكثر من 145 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل وجماعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين.

وتواصل تل أبيب هذه الحرب متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بإنهائها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية وتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.

بإجراء عملية صيانة بإزالة الجزء المتضرر وتحويله إلى 150 وات، بما يبقى المواطنين قادرين على الاستفادة منه بشكل جزئي، رغم انخفاض كفاءته بنسبة تتراوح بين 50 و70 في المئة".

ويفضل قدرته على الابتكار، تمكن محمد من تشغيل الألواح الشمسية المتاحة، حتى وإن كانت بقدرة متوسطة أو ضعيفة، ما وفر على العائلات التي لا تملك خيارات أخرى الكثير من الأعباء المالية الناجمة عن شحن الأجهزة في أماكن بعيدة عن منازلهم.

سكان غزة يعيشون في ظلام دائم جراء انقطاع التيار الكهربائي، بعد أن أوقفت إسرائيل محطة توليد الكهرباء عن العمل

ولم تقتصر جهود محمد على تقديم خدمات الصيانة فقط، بل حرص أيضا على تعليم الزبائن كيفية استخدام الألواح المتضررة بطرق آمنة، حفاظا على سلامتهم وسلامة أجهزتهم الكهربائية.

وعبر عن اعتزازه بصنيعه، ووقوفه إلى جانب المنكوبين في القطاع، يقول

الشمسية أكثر من مجرد عمل، إنه واجب تجاه أهلي في قطاع غزة".

وبفضل مهارته وابتكاراته، استطاع محمد أن يعيد العمل لعدد كبير من الألواح التالفة، في ظل نقص الأدوات والمعدات اللازمة، حيث اعتمد على حلول مبتكرة.

وبشأن تحديات عمله، يضيف الشاب المكافح "بسبب الحصار الإسرائيلي نفقز إلى القصدير الضروري للصيانة، فبث أقوم بتجميعه من الألواح التالفة وتنويعه لإعادة استخدامه، كما نواجه نقصا في مكايي القصدير وساعات الفحص".

ومصرا على عمله رغم التحديات السابقة، يقول "مع ذلك لن أسمح لهذه التحديات أن توقفني عن القيام بعملتي وواجبي تجاه أهلي المنكوبين الذين يحملون ببريق الضوء وسط هذا الظلام القاتم".

ولم يقف محمد عند حدود الحلول التقليدية، بل لجأ إلى إستراتيجيات غير مألوفة لإصلاح الألواح الشمسية المتضررة.

ف عندما يكون اللوح متضررا بشكل كبير، يقص الجزء المتضرر للاستفادة من الجزء الصالح، وبالتالي تقليل قدرته التشغيلية بحيث يخدم للاستخدامات الأساسية كتنشيد الهواتف والإضاءة.

ويتابع محمد "إذا كان اللوح بقدرة 320 وات كهربائيا، أحيانا أقوم

وفي 7 أكتوبر 2023 ومع بداية الإبادة الإسرائيلية بغزة، أعلن يسرايل كاتس الذي كان حينها وزيرا للطاقة والبنية التحتية، قطع إمدادات الكهرباء عن القطاع، كما أمر وزير الدفاع السابق يوآف غالانت بقطع إمدادات الماء والوقود، وأصفا الفلسطينيين بأنهم "حيوانات بشرية".

وأقرت تلك الإجراءات العقابية على محطات تحلية المياه والأبار، ما تسبب بازمة مياه خانقة في القطاع، لتترك إسرائيل الفلسطينيين يقاسون العطش والجوع معا، وسط ظلام دامس، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم.

وسط هذه الحالة المساوية التي خلقتها تل أبيب، برزت الطاقة الشمسية كحل ضروري للفلسطينيين في غزة، لكن القصف الإسرائيلي المستمر الحق أضرارا كبيرة بالألواح الطاقة الشمسية، ما هدد هذا الحل البديل بالانهيار.

ويملك الشاب حمد خبرة 12 عاما في مجال الكهرباء، خصص معظم وقته لإصلاح الألواح الشمسية المتضررة في خان يونس، عملا بالقول المأثور "أن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام".

ويقول حمد "الكهرباء هي مهنتي ومجال شغفي، وفي ظل الإبادة الإسرائيلية أصبحت صيانة الألواح

غزة (الأراضي الفلسطينية) - لم يبق صنف من الإبادة الجماعية إلا ومارسته إسرائيل بقطاع غزة المحاصر، فاجهزت على الفلسطينيين بالقتل والتجوع والتجهيز ونسف المنازل وقطع الإمدادات عنهم، بما في ذلك توقيف العمل بمحطة توليد الكهرباء، لتزيد عتمة الظلم ظلما.

إلا أن الفلسطينيين الذين انعدموا الخيارات أمامهم، راحوا يبحثون عن بدائل تعينهم على البقاء، فابتكروا حلولاً جزئية لأزماتهم المتلاحقة، بما فيها أزمة انقطاع التيار الكهربائي.



الحلول لا تنتهي

الركراكي يستبعد زياش مجددا من أسود الأطلس

دومينيكو تيديسكو، لكن النجم المغربي لم يحسم قراره بعد، إذ ما زال يأمل في استدعائه للعب برفقة منتخب أسود الأطلس في بطولة كأس أمم أفريقيا 2025. ويعتبر زكريا الوحدي أفضل محترف في صفوف نادي جينك البلجيكي، منذ الانضمام إليه العام الماضي، قادما إليه من نادي مولنبيك، وعليه قرر تمديد عقده حتى صيف 2028.

وأصر وليد الركراكي على استدعاء اكتشاف اليوسني وحيد خليلوزيتش المدرب السابق لأسود الأطلس، لقائمة المنتخب.

وقرر الركراكي، ضم آدم ماسينا مدافع تورينو الإيطالي لأول مرة منذ إشرافه على تدريب المنتخب المغربي، لعدد الأسباب منها ضعف هذا المركز بسبب إصابة شادي رياض وأشرف داري، وتدنّي مستوى رومان سايس وجواد بيمق ويدر بانون.

ويعد ماسينا اكتشاف خليلوزيتش، والذي ترك اللعب لإيطاليا واختار المغرب ويمك تجربة هائلة بالكالتشيو، واستقر الركراكي على اختياره بالنظر لخبرته الكبيرة ولعدم اقتناعه بعبد الحميد أيت بودلال والذي ضمه بالمعسكر الماضي ولم يخض أي دقيقة.



مساندة متواصلة

دينو توبمولر يثني على جهود المصري عمر مرموش مع فرانكفورت

سراى التركي، وإريك ماركوس لاعب لودوجوريثس رازاغراد البلغاري، وتورال بايراموف، لاعب كارباچ أجدام الأذربيجاني.

ورغم ذلك، لا ينوي ماركوس كروش، المدير الرياضي لفرانكفورت، السماح لنجم منتخب (الفراعة) بالرحيل، حيث قال "بالطبع إنني سعيد لأنه يواصل اللعب في الدوري الألماني". واستدرك قائلا "أعتقد أن عمر يشعر بالراحة هنا. لهذا السبب لا ينبغي لنا دائما مناقشة إمكانية مغادرته أو العروض المحتملة لرحيله".

تصدر النجم الدولي المصري عمر مرموش، هداف فريق آينتراخت فرانكفورت الألماني لكرة القدم، قائمة المرشحين لجائزة أفضل هدف في الجولة الرابعة من مرحلة الدوري لبطولة الدوري الأوروبي وأعلن الحساب الرسمي للبطولة على منصة (إكس) للتواصل الاجتماعي اليوم الجمعة قائمة الأهداف المرشحة لحصد جائزة الأفضل في تلك الجولة.

ويتنافس مرموش على الجائزة مع كل من يونس أكون، لاعب قلعة

وليسوتو، الأمر الذي قد يستغله الاتحاد البلجيكي لكرة القدم في محاولة إقناع النجم المغربي بالتراجع عن تمثيل منتخب أسود الأطلس، إذ لم تتجاوز سنه 23 عاما، ولم يخض أي مباراة دولية مع المنتخب المغربي الأول.

الركراكي استبعد كلاً من محمد الشيبّي (بيراميدز المصري)، عبدالعزيز أيت بودلال (رين الفرنسي)، أمين عدلي (ليفركوزن الألماني)

يضعف الإعلام البلجيكي على الاتحاد المحلي من أجل استقطاب صاحب الـ22 عاما لإرتداء قميص منتخب الشياطين الحمر، خلال الاستحقاقات المقبلة، إذ يرى أن المنافسة على مركز الظهير الأيمن بمنتخب المغرب قد تشجع اللاعب الوحدي على اللعب لمنتخب بلجيكا مستقبلا.

يعد اللاعب الوحدي أفضل محترف في مركزه حاليا بالدوري البلجيكي، لذا أصبح هدفا رئيسا لمدرّب منتخب بلجيكا،

الرباط - استبعد المدرب وليد الركراكي نجم المنتخب المغربي حكيم زياش من القائمة المستدعاة لمواجهة الغابون وليسوتو ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2025 لكرة القدم.

وسيغيب زياش (31 عاما) الذي يدافع عن ألوان فريق قلعة سراي التركي عن "أسود الأطلس" للمرة الثانية تواليا، بعدما كان قد استبعد عن مواجهتي أفريقيا الوسطى في الجولتين الثالثة والرابعة الشهر الماضي، بسبب الإصابة.

وعاد لاعب تشيلسي الإنجليزي السابق إلى الملاعب بعدما تعافى من الإصابة وخاض مباراة في الدوري حيث شارك بديلا أمام انطاليا سبور في التاسع عشر من أكتوبر الماضي، قبل أن يجلس على مقاعد الاحتياط من بعدها في مباراتين ضمن الدوري ومسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، وبخلاف العادة، لم يقصد الركراكي مؤتمرا صحافيا للإعلان عن القائمة التي ضمت 26 لاعبا، بل اكتفى اتحاد اللعبة المحلي بالكشف عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

واستبعد الركراكي أيضا كلًا من محمد الشيبّي (بيراميدز المصري)، عبدالعزيز أيت بودلال (رين الفرنسي)، أمين عدلي (باير ليفركوزن الألماني) ورضا بلحيان (فيرونا الإيطالي)، ويقتصر المنتخب المغربي المتاهل سلفا كون البطولة تقام على أرضه، المجموعة الثانية بـ12 نقطة، بفارق سبع نقاط عن الغابون الثانية.

كما وجد نجم نادي جينك البلجيكي، زكريا الوحدي (22 عاما)، نفسه مستبعدا، للمرة الثانية تواليا، من قائمة منتخب المغرب.

ورغم أن اللاعب زكريا الوحدي يقدم مستوى رائعًا مع ناديه جينك، إذ يعد أحد أفضل المحترفين في الدوري البلجيكي حاليًا، فإن المدير الفني لمنتخب المغرب، وليد الركراكي (49 عاما)، لم يستدعه لخوض المعسكر التدريبي المقبل، استعدادا لمواجهة الغابون

وقال المهاجم الدولي السابق الفرنسي تيري هنري والذي يعمل كمعلق لصالح قناة "سي بي إس سبورتس" إنه إذا فاز ليفربول ومانشستر سيتي في نهاية الأسبوع وخسر أرسنال، فقد يخرج فريقه السابق من سباق اللقب. وأردف "سيكون الأمر صعبا للغاية لأنك (ستكون) أمام العديد من الفرق التي يجب اللحاق بها... لا أرى الفريقين ينهاران". وتشيلسي الأحد. حصد رجال المدرب الإسباني ميكل أرتيتا نقطة يتيمة من مبارياتهم الثلاث الأخيرة في الدوري وخسروا مباراة دوري أبطال أوروبا في منتصف الأسبوع أمام إنتر الإيطالي بهدف نظيف.

وقد يتراجع أرسنال للمركز الثامن بحلول موعد مباراته ضد غريمه اللندني تشيلسي الأحد. حصد رجال المدرب الإسباني ميكل أرتيتا نقطة يتيمة من مبارياتهم الثلاث الأخيرة في الدوري وخسروا مباراة دوري أبطال أوروبا في منتصف الأسبوع أمام إنتر الإيطالي بهدف نظيف.

وكان أرتيتا متفائلا على الرغم من الهزيمة في ملعب سان سيرو، بفضل عودة قائد المدفعية النرويجي مارتن أوديجارد إلى المستطيل الأخضر بعد غيابه منذ أواخر أغسطس.

لكن الهزيمة أمام تشيلسي المتألق بالتزامن مع فوز ليفربول مستررك أرسنال، وصيف البطل في الموسمين الماضيين، بفارق 10 نقاط عن الصدارة.

وقال مدرب فينورد السابق "كل فريق يلعب ضدنا في قمة مستواه. وإذا كنت تريد الفوز، فيجب أن تقدم دائما أداء ثابتا من ناحية الحدة، وهذا ليس بالأمر السهل دائما ولكن هذا هو المطلوب".

ويستعد ليفربول لسلسلة من المباريات الصعبة المقبلة، بدءا من أستون فيلا على أرضه السبت، ولكن حتى الآن أثبت أنه يمكنه جمع مقومات النجاح.

وفي سياق متصل توج البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو، المدير الفني لفريق نوتينغهام فورست، بجائزة أفضل مدرب ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، عن شهر أكتوبر الماضي. وتعد هذه هي الجائزة الثانية التي يحصل عليها أحد أفراد نوتينغهام فورست من رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز، بعدما فاز النيوزيلندي كريس وود، بجائزة لاعب شهر أكتوبر الماضي أيضا.

وقاد سانتو نوتينغهام للحفاظ على سجله خاليا من الهزائم في مبارياته الثلاث التي خاضها الشهر الماضي، وشهدت حصول الفريق على سبع نقاط من إجمالي تسع نقاط متاحة.

وتعادل نوتينغهام 1-1 مع تشيلسي الشهر الماضي، الذي شهد أيضا فوز الفريق على كريستال بالاس وليستر سيتي، ليحقق انتصاريين متتاليين في الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى منذ ديسمبر 2023.

البريميرليغ: مانشستر سيتي يستعد لطرد لعنة الهزائم

● النرويجي مارتن أوديجارد ورقة خلاص أرسنال ● الهولندي أرنيه سلوت الصفة الناجحة لليفربول



خطوات متفائلة

وقال المهاجم الدولي السابق الفرنسي تيري هنري والذي يعمل كمعلق لصالح قناة "سي بي إس سبورتس" إنه إذا فاز ليفربول ومانشستر سيتي في نهاية الأسبوع وخسر أرسنال، فقد يخرج فريقه السابق من سباق اللقب. وأردف "سيكون الأمر صعبا للغاية لأنك (ستكون) أمام العديد من الفرق التي يجب اللحاق بها... لا أرى الفريقين ينهاران".

تشيلسي الأحد. حصد رجال المدرب الإسباني ميكل أرتيتا نقطة يتيمة من مبارياتهم الثلاث الأخيرة في الدوري وخسروا مباراة دوري أبطال أوروبا في منتصف الأسبوع أمام إنتر الإيطالي بهدف نظيف.

وقد يتراجع أرسنال للمركز الثامن بحلول موعد مباراته ضد غريمه اللندني تشيلسي الأحد. حصد رجال المدرب الإسباني ميكل أرتيتا نقطة يتيمة من مبارياتهم الثلاث الأخيرة في الدوري وخسروا مباراة دوري أبطال أوروبا في منتصف الأسبوع أمام إنتر الإيطالي بهدف نظيف.

وكان أرتيتا متفائلا على الرغم من الهزيمة في ملعب سان سيرو، بفضل عودة قائد المدفعية النرويجي مارتن أوديجارد إلى المستطيل الأخضر بعد غيابه منذ أواخر أغسطس.

لكن الهزيمة أمام تشيلسي المتألق بالتزامن مع فوز ليفربول مستررك أرسنال، وصيف البطل في الموسمين الماضيين، بفارق 10 نقاط عن الصدارة.

وقال مدرب فينورد السابق "كل فريق يلعب ضدنا في قمة مستواه. وإذا كنت تريد الفوز، فيجب أن تقدم دائما أداء ثابتا من ناحية الحدة، وهذا ليس بالأمر السهل دائما ولكن هذا هو المطلوب".

ويستعد ليفربول لسلسلة من المباريات الصعبة المقبلة، بدءا من أستون فيلا على أرضه السبت، ولكن حتى الآن أثبت أنه يمكنه جمع مقومات النجاح.

وفي سياق متصل توج البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو، المدير الفني لفريق نوتينغهام فورست، بجائزة أفضل مدرب ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، عن شهر أكتوبر الماضي. وتعد هذه هي الجائزة الثانية التي يحصل عليها أحد أفراد نوتينغهام فورست من رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز، بعدما فاز النيوزيلندي كريس وود، بجائزة لاعب شهر أكتوبر الماضي أيضا.

وقاد سانتو نوتينغهام للحفاظ على سجله خاليا من الهزائم في مبارياته الثلاث التي خاضها الشهر الماضي، وشهدت حصول الفريق على سبع نقاط من إجمالي تسع نقاط متاحة.

وتعادل نوتينغهام 1-1 مع تشيلسي الشهر الماضي، الذي شهد أيضا فوز الفريق على كريستال بالاس وليستر سيتي، ليحقق انتصاريين متتاليين في الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى منذ ديسمبر 2023.

ليفربول ومانشستر سيتي يواصلان صراعهما على قمة جدول ترتيب بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، حينما تنطلق منافسات المرحلة الـ11 للمسابقة اليوم السبت. ويخوض ليفربول مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام ضيفه أستون فيلا، ويسبقها لقاء مانشستر سيتي مع مضيفه برايتون.

لندن - يسعى مانشستر سيتي للقب في المواسم الأربعة الماضية المقل بالإصابات لنفض غبار الهزائم المتتالية والعودة إلى سكة الانتصارات عندما يحل ضيفا على برايتون اليوم السبت، فيما يأمل ليفربول في أن يتعد أكثر في الصدارة حين يستضيف أستون فيلا المعنجد في اليوم ذاته، ضمن منافسات المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

ويهدف تشيلسي الرابع إلى تعميّق جراح ضيفه أرسنال الخامس حين يتواجهان الأحد في ختام منافسات هذه المرحلة، علما أنّ الفريقين يتساويان نقاطا مع 18 لكل منهما.

وسيدبر المهاجم السابق الهولندي رود فان نيسلروي مباراته الأخيرة كمدرب مؤقت لمانشستر يونايتد عندما يستضيف ليستر سيتي في إعادة للمواجهة في كأس الرابطة، فيما يلعب ولفرهامبتون منذيل الترتيب الذي مازال سجله خاليا من الانتصارات مع وصيفه ساوثمبتون المتعثر في صراع القاع.

يبحث رجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا عن سكة الانتصارات مجددا وإلى إعادة ضبط عدادهم على الفوز بعد ثلاث هزائم تواليا في مختلف المسابقات أدت إلى أزمة كبيرة داخل أروقة "سيتيزنس".

خرج سيتي الذي يواجه برايتون، من كأس الرابطة على يد توتنهام بخسارته 1-2، كما انتهت سلسلة عدم الهزيمة التي استمرت 32 مباراة في "بريميرليغ" أمام بورنموث (1-2) قبل أن يهزمه سبورتنغ البرتغالي 1-4 في لشبونة في الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا، منهيّا سلسلة طويلة أخرى من عدم الهزيمة.

ويحتل سيتي الذي يسعى للفوز بلقب الدوري للموسم الخامس تواليا، المركز الثاني برصيد 23 نقطة متاخرا بفارق نقطتين فقط عن ليفربول المتصدر، لكنه لم يعد يملك ترف إهدار المزيد من النقاط.

وقال لاعب الوسط البرتغالي برناردو سيلفا إن مضاويف النادي من الإصابات المتعددة ليست عذرا لضعف مستواه، لكنه أقربَ بأن فترة التوقف الدولي التي تبدأ بعد نهاية الأسبوع تأتي في وقت مناسب.

وتابع "في الوقت الحالي مع الإصابات التي نعانى منها والجانب النفسي أيضا، سيكون من الجيد أن نحظى بهذه الراحة، لكن قبل ذلك لدينا مباراة كبيرة مرة أخرى".

ليفربول ومانشستر سيتي يواصلان صراعهما على قمة جدول ترتيب بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، حينما تنطلق منافسات المرحلة الـ11 للمسابقة اليوم السبت. ويخوض ليفربول مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام ضيفه أستون فيلا، ويسبقها لقاء مانشستر سيتي مع مضيفه برايتون.

لندن - يسعى مانشستر سيتي للقب في المواسم الأربعة الماضية المقل بالإصابات لنفض غبار الهزائم المتتالية والعودة إلى سكة الانتصارات عندما يحل ضيفا على برايتون اليوم السبت، فيما يأمل ليفربول في أن يتعد أكثر في الصدارة حين يستضيف أستون فيلا المعنجد في اليوم ذاته، ضمن منافسات المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

ويهدف تشيلسي الرابع إلى تعميّق جراح ضيفه أرسنال الخامس حين يتواجهان الأحد في ختام منافسات هذه المرحلة، علما أنّ الفريقين يتساويان نقاطا مع 18 لكل منهما.

وسيدبر المهاجم السابق الهولندي رود فان نيسلروي مباراته الأخيرة كمدرب مؤقت لمانشستر يونايتد عندما يستضيف ليستر سيتي في إعادة للمواجهة في كأس الرابطة، فيما يلعب ولفرهامبتون منذيل الترتيب الذي مازال سجله خاليا من الانتصارات مع وصيفه ساوثمبتون المتعثر في صراع القاع.

يبحث رجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا عن سكة الانتصارات مجددا وإلى إعادة ضبط عدادهم على الفوز بعد ثلاث هزائم تواليا في مختلف المسابقات أدت إلى أزمة كبيرة داخل أروقة "سيتيزنس".

خرج سيتي الذي يواجه برايتون، من كأس الرابطة على يد توتنهام بخسارته 1-2، كما انتهت سلسلة عدم الهزيمة التي استمرت 32 مباراة في "بريميرليغ" أمام بورنموث (1-2) قبل أن يهزمه سبورتنغ البرتغالي 1-4 في لشبونة في الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا، منهيّا سلسلة طويلة أخرى من عدم الهزيمة.

ويحتل سيتي الذي يسعى للفوز بلقب الدوري للموسم الخامس تواليا، المركز الثاني برصيد 23 نقطة متاخرا بفارق نقطتين فقط عن ليفربول المتصدر، لكنه لم يعد يملك ترف إهدار المزيد من النقاط.

وقال لاعب الوسط البرتغالي برناردو سيلفا إن مضاويف النادي من الإصابات المتعددة ليست عذرا لضعف مستواه، لكنه أقربَ بأن فترة التوقف الدولي التي تبدأ بعد نهاية الأسبوع تأتي في وقت مناسب.

وتابع "في الوقت الحالي مع الإصابات التي نعانى منها والجانب النفسي أيضا، سيكون من الجيد أن نحظى بهذه الراحة، لكن قبل ذلك لدينا مباراة كبيرة مرة أخرى".



صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي



الوهم الذي يصنع الحقيقة

لو لم يكن هناك عنتره بن شداد العبسي لما كان لعبلة بنتت قراد العبسية ذكر في التاريخ. هي ابنة عمه التي توله بجوها وعانى المصاعب من أجل أن يتزوجها بسبب أن التقاليد كانت تمنع زواج الرجل الهجين من المرأة القتال.

كانت هناك نظرة عنصرية طبقية لم يخف عنتره رغبته في قتالها باعتبارها عدوا كما كان يفعل وهو الفارس في ساحات القتال.

يقول في معلقته "ولقد ذكرت والرماح نواهل/ مني وببض الهند تقطر من دمي/ فوددت تقبيل السيوف لأنها/ لمعت كيارق تغرك المتبسم" وهو المعنى الذي تقرب منه هدى سلطان حين تقول "عمري ما شفت الحب غير لما حبيتك/ ولا شفت راحة قلبي إلا وأنا فيبك" عاشت تلك المغنية والممثلة باسم منتحل.

أما اسمها الحقيقي فهو بهيجة حبس عبدالعال. أما إذا عرفنا أن محمد فوزي "المطرب والمحسن والممثل" هو شقيقها فإن الأمر سيزداد تعقيدا لكن بشيء من الخفة. ذلك لأن فوزي هو الذي شجع أخته على إشهار موهبتها الفنية. لو لم يكن هناك محمد فوزي لما كانت هدى سلطان.

كانت هدى سلطان هي الصورة المعاصرة عن عبلة التي عاشت قبل ما يقارب من ألفي سنة وإن لأسباب مختلفة. اشتهر محمد فوزي بأغانيه الموجهة إلى الأطفال ومنها "ماما زمنها جاية/ جاية بعد شوية/ جاية لعب وحكاية/ جاية معاها شنتطة/ فيها ورة وبطة/ بقول واك واك وال". ومن المؤكد أن محمد فوزي هو أفضل من غنى للأطفال في العالم العربي. "ذهب الليل طلع الفجر والعصفور صوصو/ شاف القطه قالها بسبس قالتو نوتو" وهي من كلمات حسين السيد الشاعر الذي كتب لصباح "حبيبة امها/ يا إخواتي بحبها" و "أكلك مدين يا بطة" ولغائزة أحمد "ست الحبايب" ولنجاة الصغيرة "ساكن قصادي".

ولكن "حبيبي وعنيا/ ولو وسط ميه/ ميخفاش عليا" تلك جملة قالها محمد فوزي ليؤكد من خلالها أن العاشق يملك حاسة سادسة تؤهله للتعرف على محبوبته من غير أن يستعمل حواسه المباشرة.

حين وقفت ذات يوم تحت شرفة جولييت خيل إلي أنني أصبحت روميو وصرت أرد "واه يا سلام على الهوى يا سلام". كان الهوى يلمع مثل نجمة في عيون كل الشباب والشباب الواقفين من حولي.

لا أحد في مكانه أن يصق أن أهل فيرونا الإيطالية كانوا قد اخترعوا تلك الشرقة لأغراض سياحية بعد أن كان شكسبير قد اخترعها لأسباب مسرحية. علينا أن نصدق شكسبير ومن خلاله نصدق بلدية فيرونا ونتوقع أن تطل علينا جولييت في أي لحظة من شرفتها.

أجراس كاتدرائية نوتردام في باريس تقرر مجددا

باريس - دقت الأجراس الثمانية لبرج الجرس الشمالي لكاتدرائية نوتردام في باريس، التي تستعد لإعادة فتحها في 7 ديسمبر المقبل، الجمعة، بعد أكثر من خمس سنوات على الحريق الذي أثنى على أجزاء واسعة من الكاتدرائية.

وقبل الساعة 10:30 صباحا (09:30 ت غ)، دقت الأجراس واحدا تلو الآخر، إثر تشغيلها بواسطة محركات، لتقرر سويا بصورة متناغمة.

وقال فيليب جوست، رئيس المؤسسة المسؤولة عن ترميم الكاتدرائية، والذي كان حاضرا في المناسبة، "إنها خطوة جميلة ومهمة ورمزية".

وشد على أن "هذه أول مرة تقرر كل الأجراس سويا" منذ حريق أبريل 2019.

وقال ألكسندر غوجون، مدير مشروع إعادة تجهيز الأجراس، إن "كل شيء ليس مثاليا بعد. سنحل هذه المشكلة بشكل مثالي ولكن هذه المحاولة الأولى كانت ناجحة"، متحدثا عن "نتيجة عظيمة" للتجربة. وكانت تجارب أجريت لكل جرس على حدة الخميس.

مقهى «لمة» في طرابلس يجمع الليبيين في فضاء بيئي



مرح للصغار والكبار

الشهيد للتنمية والعمل التطوعي بمنطقة الغويولات بزلتين (160 كم شرق العاصمة طرابلس)، والتي تنشط منذ حوالي 10 سنوات في جمع النفايات البلاستيكية تحت شعار "لا ترمها بل تصدق بها".

يقول صاحب الفكرة عادل الرطب (48 عاما) إن فكرة المشروع نشأت نتيجة للواقع الصعب الذي يعيشه سكان زليتن، حيث يعانون من التلوث الكبير الناتج عن تراكم البلاستيك والإغلاق المتكرر لمكبات النفايات في المدينة، بالإضافة

إلى الأساليب غير المستدامة في التخلص من المخلفات، مثل الحرق الذي الحق ضررا بصحة السكان المحليين وأسهم في انبعاث الغازات الدفينة، مما يفاقم مشكلة تغير المناخ.

فغالبا ما ينتهي بها الأمر في الطبيعة أو على الشواطئ، حيث تحملها الأمطار والرياح.

مع مثل هذه المبادرة، تحولت الأشياء التي يتم إخراجها من مكبات النفايات إلى أعمال فنية.

ويقول أحد زبائن المطعم رياض يوسف "أنا أحب المكان. الطعام جيد، والخدمات ممتازة"، مضيفا "كما أعجبتني مبدأ عدم الإسراف، وطريقة تقديم المياه في قوارير زجاجية".

ويتابع "كل أفكار الترويج هنا رائعة، من حيث نوع الطعام والظافة"، و"فكرة خدمة نفسك بنفسك هنا فيها إبداع". ومن المبادرات الليبية التي تسعى لحماية البيئة تلك التي تقوم بها جمعية

السياسية والعنف الذي أعقب سقوط الزعيم السابق معمر القذافي ومقتله في عام 2011.

ولا توجد أرقام رسمية تؤكد المشاريع المرتبطة بإعادة التدوير في ليبيا ومدى مساهمتها في الحركة الاقتصادية.

ويتوقع بورويس أن يتعرف زوار "لمة" على الأشياء المستخدمة في تصميم المكان، وأن ينظروا إليها بشكل مختلف من الآن فصاعدا.

ويقول "نحن نتطلع إلى بناء عقلية جديدة هنا".

ولا يعاد استخدام أي شيء في ليبيا سواء كان من البلاستيك أو التغليف بمختلف أنواعه أو الزجاج أو الخشب أو الورق أو الحديد... أما النفايات

لوحة فنية من توقيع روبوت بأكثر من مليون دولار

أكسفورد وبرمنغهام في إنجلترا. واسمه مستوحى من آدا لوفليس، أول مبرمجة في التاريخ.

هذا الفنان الآلي، الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء لوحات أو منحوتات، لديه كاميرات في عينيه ويديه الإلكترونية. وهو يتحرك ويعبر عن نفسه بشكل مستقل، من دون تدخل بشري.

وقد عُرضت أعمال للروبوت "آي-دا" سابقا في بنالي البندقية، وفي متحف التصميم في لندن، وفي أهرامات الجيزة في مصر وفي الأمم المتحدة. كما ألقى الروبوت خطابا أمام مجلس اللوردات في عام 2022.

الاصطناعي والحوسبة مع الأخذ في الاعتبار الآثار الأخلاقية والمجتمعية لهذه التطورات.

ويشبه هذا الروبوت الواقعي للغاية امرأة ذات عيون كبيرة وشعر مستعار بني، وهو من أكثر الروبوتات تقدما في العالم. ولدى هذا الروبوت أنزع إلكترونية لكن وجهه، المحاط بشعر مستعار بني، يمنحه تشابها كبيرا مع الإنسان.

وُضِع الروبوت عام 2019 من جانب فريق بقيادة إيدان ميلر، وهو صاحب معارض فنية ومؤسس "آي-دا روبوت ستوديو"، مع متخصصين في الذكاء الاصطناعي في جامعتي

القياسي الذي جرى تحقيقه لأول عمل فني من توقيع فنان روبوت شبيه الإنسان يباع بالميزاد يمثل علامة فارقة في تاريخ الفن الحديث والمعاصر ويعكس التقاطع المتزايد بين تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وسوق الفن العالمي.

وقال الروبوت، الذي يتحدث من خلال الذكاء الاصطناعي، "إن القيمة الأساسية لعملي هي قدرته على العمل كحافز للحوار حول التقنيات الناشئة".

وبحسب "إيه آي - دا" فإن "صورة الرائد آلان تورينغ تدعو المفجرين إلى التفكير في الطبيعة الخارقة للذكاء

نادين لبكي تستعد لإطلاق فيلم «من وراء الموج»

تخفيها الجزيرة خلف جمالها الطبيعي. وتبدأ العائلة رحلة مليئة بالتحديات لاكتشاف أسرار الجزيرة، ومع تصاعد الأحداث، يزداد التشويق والإثارة، وتبدأ الحقيقة بالاختلاط بالخيال. وتجد الشخصيات نفسها أمام خيارات صعبة قد تغير مجرى حياتهم إلى الأبد.

الفيلم من المتوقع أن يقدم تجربة سينمائية مؤثرة، حيث سيلقي الضوء على براعة الطفولة من خلال شخصية

الإعلان ليثير حماسة عشاق السينما العربية والجمهور الدولي على حد سواء، خاصة في ظل النجاحات الكبيرة التي حققتها لبكي بأفلامها السابقة.

يدور فيلم "من وراء الموج" في إطار من التشويق والغموض، حيث تجد عائلة مكونة من أربعة أفراد نفسها عالقة في جزيرة خالية، تبدو للوهلة الأولى مكانا مثاليا، لكن مع مرور الوقت، تتكشف حقائق صادمة ومظلمة

بيروت - تستعد

المخرجة والممثلة اللبنانية المبدعة نادين لبكي لعرض أحدث أفلامها السينمائية "من وراء الموج" على منصة نتفليكس العالمية في مطلع العام المقبل. ويأتي هذا

مهندس أردني يبدع في تصميم الساعات

دبي - استعرض مصمم الساعات

والمهندس المعماري الأردني أمجد الحاج أبرز تصميماته وإبداعاته الفنية في مجال الساعات خلال مشاركته في معرض "داون تاوون ديزاين" الذي أقيم في حي دبي للتصميم من 6 إلى 9 نوفمبر 2024.

ولقد أنهل أمجد الحاج زوار المعرض بتحفة الفنية التي تتسم بالبساطة العميقة، معبرة عن تفاعل فريد بين الفن والعلم. فعلى سبيل المثال، ساعة "بنغ بانغ" التي تمثل مزيجا بين الفن وعلم الفضاء، مستوحاة من الانفجار الكوني الذي أسس الكون. أما ساعة "سيرينوفا"، فتعكس مشهد انفجار نجم. ويعتمد الحاج في منحوتاته على مواد خام مثل الإسمنت والصلب، مستوحيا من مفاهيم فلسفية وعلم الكونيات، ليقدم

دبي - استعرض مصمم الساعات

والمهندس المعماري الأردني أمجد الحاج أبرز تصميماته وإبداعاته الفنية في مجال الساعات خلال مشاركته في معرض "داون تاوون ديزاين" الذي أقيم في حي دبي للتصميم من 6 إلى 9 نوفمبر 2024.

ولقد أنهل أمجد الحاج زوار المعرض بتحفة الفنية التي تتسم بالبساطة العميقة، معبرة عن تفاعل فريد بين الفن والعلم. فعلى سبيل المثال، ساعة "بنغ بانغ" التي تمثل مزيجا بين الفن وعلم الفضاء، مستوحاة من الانفجار الكوني الذي أسس الكون. أما ساعة "سيرينوفا"، فتعكس مشهد انفجار نجم. ويعتمد الحاج في منحوتاته على مواد خام مثل الإسمنت والصلب، مستوحيا من مفاهيم فلسفية وعلم الكونيات، ليقدم

